



كُلِّيَّة الدَّرَاسَاتِ العُلْيَا

برنامج الإرشاد النفسي والتربوي

التدين وعلاقته بالصمود النفسي لدى عينة من الأسرى الفلسطينيين

**Religiosity and its Relation to Psychological Resilience among a Sample
of Palestinian Prisoners**

إعداد الطالبة:

ولاء يوسف اطبيش

إشراف الدكتور:

كامل كتلو

قُدِّمَتْ هَذِهِ الرَّسَالَةُ اسْتِكْمَالاً لِمُنْتَطَلَبَاتِ الْحُصُولِ عَلَى دَرَجَةِ الْمَاجِسْتِيرِ فِي الْإِرْشَادِ النَّفْسِيِّ وَالتَّرْبَوِيِّ

بِكُلِّيَّةِ الدَّرَاسَاتِ العُلْيَا فِي جَامِعَةِ الخَلِيلِ

1443 هـ / 2021 م

إهداء

إلى أبي الرجل المثالي - أطال الله في عمره ليظل عوناً لي

إلى مَنْ قَدَّمتْ سعادتي وراحتي على سعادتها أُمي الفاضلة

إلى أقرب الناس إلى نفسي رفيق الدرب زوجي العزيز

إلى قلبي النابض ابني الغالي تيم

إلى جميع من تلقَّيتُ منهم النُصح والدَّعم

إلى جموع أهلي وأقاربي

أهديكم خُلاصة جُهدِي العلميِّ وفاءً وعِرفاناً

شكر وتقدير

في البداية أشكر الله على عظيم منّهِ وعطائه الذي وفقني؛ لتقديم هذا البحث العلميّ

أتقدم بالشكر للدكتور المشرف على رسالتي الدكتور كامل كتلو

أشكر كلَّ مَنْ قدّم إليّ يد العون والمساعدة على إتمام هذا البحث

قائمة المحتويات:

رقم الصفحة	الموضوع
ب	قرار لجنة المناقشة
ج	الإهداء
د	شكر وتقدير
هـ	قائمة المحتويات
ز	قائمة الجداول
ط	قائمة الملاحق
ي	الملخص باللغة العربية
ل	الملخص باللغة الإنجليزية
1	الفصل الأول: مشكلة الدراسة وخلفيتها
2	مقدمة الدراسة
5	مشكلة الدراسة
6	فرضيات الدراسة
7	أهداف الدراسة
8	أهمية الدراسة
9	التعريفات الإجرائية والنظرية للمصطلحات
10	حدود الدراسة
10	محددات الدراسة
11	الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة
12	أولاً: التدبير
16	التدبير من وجهة نظر علماء النفس
18	أثر التدبير في الصحة النفسية
19	النظريات المفسرة للتدبير
19	ثانياً: الصمود النفسي
21	مفهوم الصمود النفسي
23	الخصائص المميزة للصمود النفسي
25	دورة الصمود النفسي

25	أبعاد الصمود النفسي
26	العوامل المدعمة للصمود النفسي
28	أنماط الصمود النفسي
30	النظريات المفسرة للصمود النفسي
33	ثالثاً: الأسير الفلسطيني
34	الأسير الأمني والاسير الإداري
35	الوضع الصحي للأسرى
35	سياسات إسرائيلية ذات تأثير معنوي (نفسى واجتماعي)
37	الأسرى بعد التحرر
39	الدراسات السابقة
46	التعقيب على الدراسات
48	الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات
49	المنهج المستخدم
49	مجتمع الدراسة
50	عينة الدراسة
51	ثبات وصدق مقياس التدين
53	ثبات وصدق مقياس الصمود النفسي
59	الفصل الرابع: نتائج الدراسة
79	الفصل الخامس: مناقشة وتفسير نتائج الدراسة
87	التوصيات والمقترحات
89	المراجع
100	الملاحق

قائمة الجداول:

رقم الصفحة	اسم الجدول	رقم الجدول
50	توزيع أفراد العينة حسب مُتغيّرات الدّراسة	1
52	مُعاملات الارتباط بين درجة كُل فقرة والدرجة الكليّة لمقياس التّدئين	2
54	مُعاملات الارتباط بين درجة كُل فقرة والدرجة الكليّة للبعد والدرجة الكلية لمقياس للمقياس كاملاً	3
57	مُعاملات ارتباط كل مجال من مجالات المقياس مع الدرجة الكليّة	4
60	المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لأداء أفراد عينة الدّراسة على المقياس المُستخدَم في الدّراسة	5
62	اختبار تحليل التّباین الأحادي للتّحقّق من دلالة الفروق في متوسّطات درجات أفراد العينة على مقياس التّدئين يُعزى لمُتغيّر العمر	6
63	اختبار تحليل التّباین الأحادي للتّحقّق من دلالة الفروق في متوسّطات درجات أفراد العينة على مقياس التّدئين يُعزى لمُتغيّر عدد سنوات الاعتقال	7
64	اختبار تحليل التّباین الأحادي للتّحقّق من دلالة الفروق في متوسّطات درجات أفراد العينة على مقياس التّدئين يُعزى لمُتغيّر مجال العمل	8
65	دلالة الفروق بين المتوسّطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على مقياس التّدئين يُعزى لمُتغيّر الحالة الاجتماعيّة	9
66	المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لأداء أفراد عينة الدّراسة على المقياس المُستخدَم في الدّراسة	10
68	المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لأبعاد الصّمود النفسي الواردة في المقياس	11
69	اختبار تحليل التّباین الأحادي للتّحقّق من دلالة الفروق في متوسّطات درجات أفراد العينة على مقياس الصّمود النفسي يُعزى لمُتغيّر العمر	12
70	المُقارنات البعدية (اختبار LSD) لمُتغيّر العمر	13
72	حجم تأثير العمر على درجات أفراد العينة	14
72	اختبار تحليل التّباین الأحادي للتّحقّق من دلالة الفروق في متوسّطات درجات أفراد العينة على مقياس الصّمود النفسي يُعزى لمُتغيّر عدد سنوات الاعتقال	15

73	المُقارنات البعدية (اختبار LSD) لمتغير عدد سنوات الاعتقال	16
74	حجم تأثير عدد سنوات الاعتقال على درجات أفراد العينة	17
75	اختبار تحليل التباين الأحادي للتحقق من دلالة الفروق في متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الصمود النفسي يُعزى لمتغير مجال العمل	18
76	المُقارنات البعدية (اختبار LSD) لمتغير مجال العمل	19
76	حجم تأثير مجال العمل على درجات أفراد العينة	20
77	دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على مقياس التدين يُعزى لمتغير الحالة الاجتماعية	21
78	مُعامل ارتباط بيرسون بين المتغيرين (التدين، الصمود النفسي)	22

قائمة الملاحق

رقم الملحق	اسم الملحق	رقم الصفحة
1	مقياس التدين قبل التحكيم	100
2	مقياس التدين بشكله النهائي	104
3	مقياس الصمود النفسي قبل التحكيم	107
4	مقياس الصمود النفسي بشكله النهائي	112
5	قائمة أسماء المحكمين لمقاييس الدراسة	118
6	نسبة الاتفاق بين المحكمين على مقياس التدين	119
7	نسبة الاتفاق بين المحكمين على مقياس الصمود النفسي	121

مُلخَص الدَّراسة

التدين وعلاقته بالصمود النفسي لدى عينة من الأسرى الفلسطينيين

هدفت الدَّراسة الحالية إلى معرفة مستوى التدين و مستوى الصمود النفسي، والعلاقة بين التدين والصمود النفسي لدى عينة من الأسرى الفلسطينيين، كما هدفت الى التعرف على الفروق بين متوسطات درجات التدين، ومتوسطات درجات الصمود النفسي لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات (العمر، عدد سنوات الاعتقال، مجال العمل، الحالة الاجتماعية). استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وقد بلغ حجم العينة 500 أسير فلسطيني من محافظة الخليل، قامت الباحثة بتطوير مقياس للتدين بالاستعانة بمقاييس دراسة (مرزوق، 2016)؛ (القدرة، 2007)؛ (كتلو، 2015)، ومقياس للصمود النفسي بالاستعانة بمقاييس دراسة (أبو مشايخ، 2018)؛ (أبو دبوسة، 2019) لجمع العينات، وللوصول إلى النتائج استخدمت الباحثة أساليب إحصائية مختلفة للوصول إلى نتائج الدراسة منها: اختبار تحليل التباين الأحادي، واختبار ت، والمقارنات البعدية (LSD)، مُعامل ارتباط بيرسون، توصلت الدراسة الى ارتفاع في مستويات كل من التدين، والصمود النفسي لدى أفراد العينة، كما بينت النتائج عدم وجود فروق بين متوسطات درجات التدين لدى أفراد العينة تبعاً لمتغيرات (العمر، عدد سنوات الاعتقال، مجال العمل، الحالة الاجتماعية)، تبين أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الصمود النفسي لدى أفراد العينة تعزى لمتغير العمر لصالح من هم أكبر من 40 سنة، ووجود فروق بين متوسطات درجات الصمود النفسي تبعاً لمتغير عدد سنوات الاعتقال لصالح افراد العينة الذين قضوا في السجن بين (6-8) سنوات. تبين كذلك وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الصمود النفسي تبعاً لمتغير مجال العمل لصالح أفراد العينة العاملين في المجال الحكومي، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الصمود النفسي تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، كذلك توصلت الدَّراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين

التدين والصمود النفسي لدى عينة من الأسرى الفلسطينيين، أي أنه كلما ارتفع مستوى التدين ارتفع معه مستوى الصمود النفسي لدى أفراد العينة.

الكلمات المفتاحية: التدين، الصمود النفسي، الأسرى.

Abstract

"Religiosity and its relationship to psychological resilience: a sample of prisoners"

The current study aimed at the level of natural resilience, relationship, known, known, known, known, also known as, gene, degrees, degrees, degrees of psychological resilience, work field, social status). The researcher used the descriptive correlative approach, and the sample size was 500 Palestinian prisoners from Hebron Governorate. The researcher developed a measure of religiosity using the study's standards (Marzouk, 2016); (Capacity, 2007); (Katlo, 2015), and a measure of psychological resilience using the standards of a study (Abu Mashaikh, 2018); (Abu Dabousa, 2019) to collect samples, To reach the results, the researcher used various statistical methods to reach the results of the study, including: one-way analysis of variance, t-test, dimensional comparisons (LSD), Pearson correlation coefficient. Results: There are no differences between the average religious scores of the sample members according to the variables (age, number of years of detention, work field, marital status). It was also found that there are statistically significant differences between the averages of psychological resilience among the sample members due to the age variable in favor of those over 40 years old, and there are differences between the average degrees of psychological resilience according to the variable number of years

of detention in favor of the sample who spent between (6-8) Years. It was also found that there are statistically significant differences between the average degrees of psychological resilience according to the variable of the field of work for the benefit of the sample working in the governmental field. There are no statistically significant differences between the averages of psychological resilience due to the variable of social status. The study also found a positive correlation between religiosity and psychological resilience among a sample of Palestinian prisoners, meaning that the higher the level of religiosity, the higher the level of psychological resilience of individuals.

key words: Religiosity, psychological resilience, prisoners.

الفصل الأول

- مُقدِّمةُ الدِّراسةِ
- مُشكلةُ الدِّراسةِ وتساؤلاتها وفرضياتها
- أهدافُ الدِّراسةِ
- أهميَّةُ الدِّراسةِ
- التعريفاتُ الإجرائيَّةُ والنَّظريَّةُ للمُصطلحات
- حدودُ الدِّراسةِ
- مُحدِّداتُ الدِّراسةِ

مُقدِّمة الدِّراسة:

يُعتبرُ تحقيقُ الصحة النفسية بجوانبها الاجتماعية والنفسية والبيولوجية من أكبر التحديات التي تواجه المجتمعات ومؤسسات الرعاية الصحية اليوم. وقد أدت الصِّراعات والحروب المتزايدة بين الدول وداخلها إلى توفير قوّة دافعةٍ للبحث عن متغيرات تُسهمُ في دعم وتعزيز وصيانة الصحة النفسية في بيئات غير مستقرة ومتقلبة (Rudwan, 2018).

وقضية الأسرى تُعتبرُ من القضايا المؤرقة لشعوب العالم وذلك لما يلاقيه الأسيرُ من البطش والعدوان ممن أسروه، ولا يخفى على أحدٍ اليوم ممّا يفعله أعداءُ الإنسانية في الأسرى في شتى بقاع الارض، وهذا التعامل الناتج من قوانينهم التي وضعوها بأيديهم، والتي لا تحفظُ لأحدٍ حقه أو تؤمنه من العدوان على حرياته (رزوق، 2017).

فمنذ أن احتلت إسرائيلُ ما تبقى من الأراضي الفلسطينية التي تمّ احتلالها عام 1948، وذلك في حرب 1967 اعتقلت حوالي 800 الف مواطن فلسطيني أو يزيد، وقد بينت نتائج دراسات العديد من الباحثين أمثال (Alode, 1989) – (Montgomery, 1992) حول هذا الموضوع بان هناك تأثيراتٍ نفسيةً كبيرةً يتركها تعرض الانسان للاعتقال والتعذيب وللظروف الصعبة خلال فترة الاعتقال التي تشمل أبعاد الشخصية كلها، منها: العقلية والانفعالية والسلوكية والصحية (أبوهين، 2006)

ويُعدّ الأسيرُ الملتزمُ بقواعد دينه، وذو توجه ديني أكثر صبراً وتحملاً للأزمات، فالتّوجه الديني الذي يتبناه الفرد ما هو إلا محصلة لمؤثرات داخلية، واخرى خارجية، وتتمثل المؤثرات الداخلية في رغبة الإنسان في الانصياع، والامتثال لتعاليم الدين، وتتضمن المؤثرات الخارجية البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها من أسرة، ومؤسسات تعليمية، ووسائل اعلام مرئية أو مسموعة او مقروءة، ودور العبادة، لذا كان من الضروري تسليط الضّوء على التّوجه الديني، ومستوى التدبير للأسير (مرزوق، 2018).

فالتدين حاجة نفسيةً وغريزةً فطريةً لدى كلِّ إنسان على وجه الأرض، وهو ظاهرةٌ أساسيةٌ في حياة الشعوب، ويعد التدين الحقيقي هو الطريقُ إلى بناء الشخصية السوية المتزنة والمتمتعَة بالصحة النفسية، فالدين يعملُ على تزويد الأفراد المؤمنين بطاقة نفسية هائلة، كما يمنحهم معنى حقيقياً للحياة بأهدافٍ ساميةٍ (بوعود وطالب، 2016).

ودراسة متغير التدين ليس من أجل البرهنة على مصداقيته أو عدمه، بل لأنه يرتبطُ بانفعالات وإدراكات الإنسان، كما أنَّ له أثراً غيبياً خفياً ينتفع به الإنسان من حيث صحته النفسية، إلى جانب أنَّ الإيمان ما هو إلا انعكاس لدرجة تدين الفرد، ويستخدمُ علماء النفس والباحثون التدين للإشارة إلى الطريقة التي يعيشُ بها الشخصُ حياته وفقاً لقيمه ومعتقداته، ويعدونه المتغير الأكثر فائدةً لفهم وظائف الدين بغض النظر عن نوع الدين والتقاليد والانتساب الديني، ويعد العالم Albert (1897-1967) أول من أشار إلى هذا المفهوم وإلى أهميته، إذ عدّه متغيراً مهماً في الشخصية، ومفيداً لفهم وظائف الدين في حياة البشر (مرزوق، 2018).

ويرى الباحثون أمثال جيمس (James) (1902) أنَّ التدين يعد سياقاً نفسياً ملائماً يستطيعُ من خلاله الأشخاصُ مواجهة المشكلات الصحية، ويزيد من فاعليتهم الذاتية وتوافقهم النفسي، ولذا تناولت عدة دراسات التدين في علاقته ببعض المتغيرات النفسية، مثل دراسة بوعود (2008) انطلاقاً من تصور مفاده أن التدين باعتباره مخططاً معرفياً يساعد الأفراد على التوافق مع الصعاب، كما أنه يحسن من صحتهم النفسية والجسمية، ويزيد فاعلية التفاعل الذاتي الايجابي، فالتدين قد يكون ملجأً للشخص من ضغوط الحياة، كما أنه يساعد الفرد على تنمية وعيه بإمكانياته النفسية (فيصل، 2011).

وغالباً ما يشتمل الدين على الخبرات الأساسية، ومواقف الحياة الاجتماعية والحالات العاطفية (كالإيمان، والامل، والشجاعة، والرحمة، والحب، والتسامح، والقلق، والغضب)، قد تؤثر هذه

التجارب على حالات الوعي (مثل الهدوء والسكينة) وأنماط الحياة والعلاقات المهمة، ويعطي هذا المعنى للمعاناة والضيق واستراتيجيات المواجهة الدافع لتلقي أنواع مختلفة من المساعدة والدعم (Lassi & Mugnaini, 2015).

ولعل من أهم الاستجابات الانفعالية والعقلية التي تمكن الفرد من التكيف الإيجابي مع ظروف الحياة وتحدياتها، هي تمتعه بقدر كافي من الصمود النفسي الذي يعد عملية من عمليات التوافق لمواجهة هذه التحديات؛ مما يساعده على تحمل أعباء الحياة ومصاعبها، والتعاطي مع مشكلاتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وذلك من خلال التحلي بمجموعة من السمات الشخصية التي تترجم لسلوكيات تؤهل الفرد للصمود أمامها كالصبر والتّحدي والقدرة على التحكم بالذات والبيئة (صالح وأيوب، 2014).

فلا يمكن تصور الحياة النفسية دون متاعب ومصاعب وضغوط وأزمات بل كوارث، وهنا تكمن أهمية تناول مصطلح الصمود وتعيين أبعاده ومحدداته وتأثيراته، بوصفه مكوناً معيناً للبشر على مواجهة ضغوط الحياة وأزماتها، بل وتحقيق مستوى معقول من التمتع وجودة الحياة (سليمون، 2015).

إنّ الصمود النفسي، وما يتضمنه من مكونات تشمل المساندة الاجتماعية والقيم الروحية والعلاقات مع الآخرين تساعد على قدرة الفرد على مقاومة المواقف الضاغطة التي تواجهه، والنظر بشكل أكثر تفاؤلاً للحياة (غيث، 2017).

فالصمود النفسي من المتغيرات التي تمّ تناولها منذ عام 1950، لذا فمن الممكن القول إنّه مصطلح حديث نسبياً، ويقع ضمن مفاهيم علم النفس الايجابي، حيث إنّ هذا العلم هو المنحى الذي يعظم القوى الانسانية باعتبارها قوى أصلية في الإنسان مقابل المناحي السائدة والشائعة التي تركز على القصور، وأوجه الضعف الانساني (عبد الفتاح وحليم، 2014).

وبهذا يعد صمود الفرد برغم المحن التي يتعرض لها خلال فترة حياته أكبر دليل على الإيجابية الخلاقة التي لا تدعن لظروف البيئة المحيطة، ولا تترك لعوامل التغيّر القدري التي لا يستطيع الفرد تغييرها حتى يصل الفرد الصامد في علاقته بظروف البيئة الخارجية إلى مستوى التأثير المتبادل، فلا تلبث أن تلقي عليه البيئة ظرفاً قاهراً، إلا ويقابلها بنوع من الأمل والتطلع الدائم إلى الأمام (عطية، 2011).

ومن خلال ما قامت به الباحثة من مقابلات مع بعض الأسرى المحررين الذين قضوا أحكاماً عالية خلف القضبان تبين أنّ السبب الرئيس والأهم لصمود الأسير النفسي برغم ما يتعرض له من تعذيب وانتهاكات والظروف الصعبة التي يقاسيها داخل السجون، والتي يمتد أثرها إلى ما بعد التحرر هو إيمانه الصادق والحقيقي بأن كل ما يحدث له هو خيرٌ من الله، وأنّ السجن ما هو إلا محنةً من الله زائلة لا محالة، لذا أصبح من الضروري دراسة العلاقة بين الصمود النفسي والتدين ومعرفة مدى تأثير التدين على الصمود النفسي للفئة المستهدفة في الدراسة وهم الأسرى المحررين.

مشكلة الدراسة:

إن الغرض من هذه الدراسة إيجاد العلاقة بين التدين والصمود النفسي لدى عينة من الأسرى، فيمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التدين والصمود النفسي لدى عينة من الأسرى الفلسطينيين في محافظة الخليل، وينبثق عن هذا التساؤل مجموعة من الأسئلة الفرعية:

1. ما مستوى التدين لدى عينة من الأسرى الفلسطينيين في محافظة الخليل؟
2. هل يختلف مستوى التدين لدى عينة من الأسرى الفلسطينيين، يُعزى لمتغيرات (العمر، عدد سنوات الاعتقال، مجال العمل، الحالة الاجتماعية)؟

3. ما مستوى الصّمود النّفسيّ لدى عينة من الأسرى الفلسطينيين في محافظة الخليل؟

4. هل يختلف مستوى الصمود النّفسيّ لدى عينة من الأسرى الفلسطينيين، يُعزى لمتغيرات (العمر، عدد

سنوات الاعتقال، مجال العمل، الحالة الاجتماعية)؟

فرضيات الدراسة:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات

أفراد عينة الدراسة من الأسرى الفلسطينيين المحررين على مقياس التّدين تبعاً لمتغير العمر .

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات

أفراد عينة الدراسة من الأسرى الفلسطينيين المحررين على مقياس التّدين تبعاً لمتغير عدد سنوات

الاعتقال.

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات

أفراد عينة الدراسة من الأسرى الفلسطينيين المحررين على مقياس التّدين تبعاً لمتغير مجال العمل.

4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات

أفراد عينة الدراسة من الأسرى الفلسطينيين المحررين على مقياس التّدين تبعاً لمتغير الحالة

الاجتماعية.

5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات

أفراد عينة الدراسة من الأسرى الفلسطينيين المحررين على مقياس الصّمود النّفسيّ تبعاً لمتغير

العمر.

6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات

أفراد عينة الدراسة من الأسرى الفلسطينيين المحررين على مقياس الصّمود النّفسيّ تبعاً لمتغير عدد

سنوات الاعتقال.

7. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات أفراد عينة الدراسة من الأسرى الفلسطينيين المحررين على مقياس الصمود النفسي تبعاً لمتغير مجال العمل.

8. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات أفراد عينة الدراسة من الأسرى الفلسطينيين المحررين على مقياس الصمود النفسي تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية.

9. لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التدين والصمود النفسي لدى عينة من الأسرى الفلسطينيين في محافظة الخليل.

أهداف الدراسة:

تم إجراء هذه الدراسة؛ لتحقيق مجموعة من الأهداف منها معرفة مستوى التدين والصمود النفسي لدى عينة من الأسرى الفلسطينيين في محافظة الخليل، كذلك التعرف الى الفروق بين متوسطات درجات التدين لدى عينة من الأسرى الفلسطينيين في محافظة الخليل تبعاً لمتغيرات (العمر، عدد سنوات الاعتقال، مجال العمل، الحالة الاجتماعية)، كما هدفت إلى التعرف على الفروق بين متوسطات درجات الصمود النفسي لدى عينة من الاسرى الفلسطينيين في محافظة الخليل تبعاً لمتغيرات (العمر، عدد سنوات الاعتقال، مجال العمل، الحالة الاجتماعية)، وهدفت إلى تقصي العلاقة بين التدين والصمود النفسي لدى عينة من الأسرى الفلسطينيين في محافظة الخليل تبعاً لتلك المتغيرات.

أهمية الدراسة :

تتبع أهمية الدراسة من أهمية المتغيرات التي يتم إجراء البحث عنها، وكذلك من أهمية العينة التي يتم تطبيق البحث عليها؛ وبذلك يمكن تقسيم أهمية الدراسة إلى:

• الأهمية النظرية:

إنّ مفهوم الصمود النفسي هو مصطلحٌ حديثٌ نسبياً، والدراسات العربية التي أُجريت حولَه قليلةٌ حسب علم الباحثة، وبذلك يعد إضافةً متواضعةً للبحوث النظرية حول الصمود النفسي يتمُّ إثراء المكتبة السيكولوجية بها.

وكذلك مفهوم التدين فهناك كثيرٌ من الدراسات التي تناولت أثره من جانب إسلامي وليس سيكولوجياً، أما الدراسة الحالية فهي تبحث في العلاقة بين التدين والصمود النفسي بحيث تربط الجانب الروحي بالجانب السيكولوجي، وبذلك تساعدُ في التعرف على الأثر الذي يتركه التدينُ على الصّحة والصمود النفسيّ.

وأيضاً فإنّ العينة المستهدفة التي يتم إجراء الدراسة عليها هي عينةٌ تمثل شريحةً كبيرةً من أبناء المجتمع الفلسطيني، حيث بلغ عدد الأسرى المحررين من أبناء محافظة الخليل منذ عام 1967م وإلى الآن حسب احصائيات نادي الأسير الفلسطيني 80 ألف أسيرٍ محررٍ.

• الأهمية التطبيقية:

تعد الدراسة الحالية بُرهاناً على اهتمام المجتمع بجميع فئاته، وتُشعرُ الأسرى المحررين بالاهتمام بهم لقاء ما قدموه من تضحيات من خلال دراسة قضاياهم المختلفة.

كذلك تفيد نتائج هذه الدراسة المؤسسات المجتمعية المهتمة بشؤون الأسرى داخل السجون، والأسرى المحررين بالتعرّف على الأسباب والجوانب التي تُعزز صمودهم النفسي، وبالتالي التّركيز عليها، كذلك تساعد الجهات المعنية بتأهيل الأسرى من خلال تصميم برامج إرشادية وعلاجية مناسبة لهم.

بالإضافة إلى أنّ نتائجها من الممكن أن تفيد المعالجين النفسيين من خلال ادخال الجانب الروحي في علاج الاضطرابات النفسية التي يعاني منها المرضى، ومن الجانب الآخر تفيد رجال الدين والإصلاح بمدى أهمية التدين والاتصال بالخالق، وتأثير ذلك على الصّحة والسلامة النفسية للأفراد.

التعريفات الإجرائية والنظرية للمصطلحات :

• **التدين:** يعرفه كل من Rohrbaug & Richard: هو صفة شخصية تعود إلى عقلية (معرفية) عن الحقيقة الواقعة وراء نطاق الخبرة والمعرفة وعن علاقة الفرد بهذه الحقيقة، وتوجهاته ضمناً؛ لكي تؤثر على الحياة الدنيوية اليومية للفرد، وذلك بمشاركته في تطبيق الشّعائر الدينية (عزيرو، 2019).

التعريف الإجرائي للتدين: هي الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في مقياس التدين المستخدم في الدراسة

• **الصمود النفسي:** هو قدرة الفرد على التكيف الإيجابي في مواجهة الضغوط النفسية. وهو قدرة الفرد على استعادة توازنه بعد التعرض للمحن والصدمات المضطربة التي تواجهه (APA, 2002).

التعريف الإجرائي للصمود النفسي: هي الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في مقياس الصمود النفسي المستخدم في الدراسة.

• **الأسير:** هو ذلك الشخص الذي تمّ اعتقاله من قبل الاحتلال الصهيوني على خلفية سياسية أو تنظيمية أو عسكرية (أمنية من وجهة نظر الاحتلال) مهما كانت لائحة اتهامه أو حتى المحكوم إدارياً (بدون محاكمة)، ولم يتم تحرره بعد (الطلاع، 2016).

التعريف الإجرائي للأسير: هم مجموعة الأسرى المحررين التي سوف يتمّ تطبيق الدراسة عليها.

حدود الدراسة :

1. الحدود البشرية :

اقتصرت الدراسة الحالية على الأسرى المحررين من سجون الاحتلال الإسرائيلي، على عينة قوامها 500 أسيرٍ محررٍ من محافظة الخليل تمَّ اختيارهم بطريقةٍ عشوائيةٍ.

2. الحدود المكانية:

حددت الدراسة مكانياً بالأسرى المحررين من محافظة الخليل.

3. الحدود الزمانية:

تمَّ تطبيقُ الدراسة من خلال توزيع استبانةً إلكترونيةً في الفترة الواقعة بين (2021\1\29-2021\4\22).

محددات الدراسة:

في البداية قامت الباحثة بعمل الاستبيان بشكل ورقي، لكنها وجدت صعوبة في توزيعه نتيجة الصعوبة في الوصول إلى أفراد العينة بسبب الظروف التي يمرُّ بها العالم في ظل جائحة كورونا، لذا قامت بتحويله إلى استبيان إلكتروني وتوزيعه من خلال مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة بمساعدة العلاقات والمعارف.

الفصل الثاني

الإطار النظري

والدراسات السابقة

الإطار النظري والدراسات السابقة

مقدمة:

تتناول الباحثة في هذا الفصل المفاهيم الأساسية للدراسة الحالية، وهو التدين والصمود النفسي من جوانب مختلفة، كما تقدم الباحثة في نهاية هذا الفصل عرضاً للدراسات السابقة ذات العلاقة.

الإطار النظري

أولاً: التدين Religiosity

يعد التدين من الظواهر الاجتماعية التي وجدت في المجتمعات البشرية منذ القدم، وقد ذكر عبده (1980) أنَّ كلَّ إنسانٍ مهماً على فكره وقوى عقله، أو ضعفه فطنته، وانحطت فطنته يجد نفسه مغلوباً لقوةٍ أرفع من قوته، وقوة من حوله من الكائنات الأخرى، وأنه محكومٌ بإرادة تصرفه، وتصرف ما هو فيه من العوالم، قد لا تعرفها معرفة العارفين، ولا تتطرق إليها إرادة المختارين، تشعر كلُّ نفسٍ أنها مسوقة لمعرفة تلك القوة العظيمة، فتطلبها من حسها تارة ومن عقلها تارة أخرى (ادم، 2017).

وقد تتجلى ظاهرة التدين في الآتي:

- يعد التدين من الظواهر العامة التي تشترك فيها كلُّ المجتمعات على مدى تاريخها الطويل.
- أنَّ أساس ظاهرة التدين هو إحساس الأفراد أو الجماعات بأنَّ هناك قدرةً أو قدراً تتصرف فيه، وفيما يحيط به تصرفاً يلفت الأنظار ويبهز العقول .
- أنَّ العقل حينما يبحث عن الحقيقة يجب أن يكون له مددٌ من السماء، حتى يتفق على شيء واحد يؤمن به ويخضع له (الوحي).

• يجب أن يكون الإنسان ملتزماً في الحياة الدنيا، ويمارس شعائره كافةً دون الاعتماد على الآخرين حتى لا يضلّ ولا يشقى.

• اقتضت حكمة الله سبحانه وتعالى أن يكونَ رحيماً بعباده، وأن يرسل إليهم رُسلًا مبشرين ومنذرين، يدعونهم إلى الحق، وإلى الطريق المستقيم (ادم، 2017).

ويعد عالم النفس Allport (2009) أولَ مَنْ أشار إلى هذا المفهوم وأهميته، ورأى أن هناك علاقةً مشتركةً بين الدين وبين الأداء النفسي والاجتماعي، ونوعية الحياة، وتلك التركيبات النفسية التي تمت دراستها في علم النفس الإيجابي، فمنذ نهاية القرن التاسع عشر، وحتى منتصف القرن العشرين اعتبر الدين بمثابة المسؤول الأول عن الأعراض النفسية والعصبية للمرضى النفسيين؛ إذ عدّه متغيّراً مهماً في الشخصية، ومفيداً لفهم وظائف وادوار الدين في حياة الافراد، وعرفه بأنه الطريقة التي يمارس بها الشخص معتقداته وقيمه الدينية، وقد اقترح نوعين للتوجه الديني:

• التوجه الديني الجوهرى: أي أن الفرد يعيش الإيمان الديني؛ لأجل الايمان وتكون الجوانب الاجتماعية للدين غير مهمة، فيلتزمون بعمق بالمعتقدات والقيم الدينية.

• التوجه الديني الظاهري: فهو يشير إلى الاستغلال النفعي للدين؛ لتوفير الراحة أو المساندة المطلوبة لمواجهة الفرد مع الحياة، فيستخدم الدين كأداة لتحقيق غاياتٍ غير دينية (غرب، 2009).

وتعرف فهمي التدين بأنه: وجدان وعمل قبل أن يكونَ مناسكاً وتراتيلًا، ينبع هذا الوجدان من تطلع الإنسان إلى اكتشاف سر وجوده وكنه الكائنات من حوله، ينبع من تلهفه إلى صدرٍ رحيم يثق به ويطمئن اليه، وينبع من احتياجاته إلى قوةٍ جبارةٍ تُشد من أزره، وتوجهه في حياته (مرزوق، 2016).

عرفه (2009) Toore هي حالة تُكسبُ الانسان استحقاقَ الوصف بما آمن به. وهو مباين للإيمان الذي خضع له، لكن يأتي في المرحلة الثانية كثمرة الإيمان والاعتقاد، وترجمة الايمان.

كما عرفه دراز بانه الاعتقاد بوجود ذات أو ذوات غيبية علوية لها شعور واختيار ولها تصرف وتديير للشؤون التي تعني الإنسان، اعتقاداً من شأنه أن يبعثَ على مناجاة تلك الذات السامية في رغبة ورهبة وخضوع وتمجيد، أي هو الإيمان بذات إلهية جديرة بالطاعة والعبادة(القدرة، 2007).

ويقترح الصنيع (1998) ان يعرف التدين في الاسلام: هو التزام المسلم بعقيدة الايمان الصحيح وظهور ذلك في سلوكه بممارسة ما أمره الله به، والانتهاه عن اتيان ما نهى الله عنه، ويضيف أنه لا بد في الاسلام الجمع بين الاعتقاد والقول والعمل في تحديد التدين.

ويعرفه Freud (المشار إليه في أبو عمرة، 2013) بأنه العجز النابع من عدم قدرة الفرد على مواجهة قوة طبيعية خارجية وأخرى داخلية غريزية، وما هي إلا مرحلةً مبكرةً من مراحل التطور الإنساني ينمي فيها الأفراد ما أسموه بالوهم الديني المتبقي من خبرات وتجارب الطفولة.

أما دروكايم(Durkheim) فعرفه بأنه مصدرٌ لكل ما يعرفه الإنسان من ثقافة عليا، وأنه منبع لكل أشكال الثقافة المتعالية والسامية (بركات، 2006).

وعليه يمكن القول إن التدين شعورٌ مشتركٌ يلون التعبير الانساني عن العواطف والميول الديني، وهذا اللون من التعبير ما هو إلا محاولة لتفسير علاقة الإنسان بالوحي الإلهي، إذ يزود الفرد بالراحة والخلص الروحيّ (عزيرو، 2019).

ترى الباحثة أنه يمكن تعريف التدين بأنه: الأفكار المعرفية التي يحملها الفرد، ويؤمن بها عن وجود قوة الالهية خفية تعينه وترعاه، وتسخر له المقومات اللازمة لإكمال حياته.

أما فيصل (2011) فذكر أنّ التدين يختلفُ من فرد إلى فرد آخرَ على حسب إيمان الشخص بالله تبارك وتعالى، وينعكس ذلك على الشخصية، وهناك أربعة أبعادٍ تتجلى في شخصية الفرد المؤمن، تتفاوت هذه الأبعاد بين الأفراد، وهي البعد الجسمي والبعد النفسي والبعد الاجتماعي والبعد الروحي، وهذه الأبعاد هي نتيجة للإيمان الصادق والتدين الحق، وتعتبر السلاح الذي يشهه الفرد ضد كل ما يعكر سلامته وطمأنينته؛ إذ إنّ خلو المشاعر من الايمان يؤدي الى سهولة الإصابة بالاضطرابات والضعف النفسية.

وتوسعت دراسات التدين كلّ حسب المنظور الذي ينتمي إليه، وطرحت تصنيفات وأشكال متنوعة وصنفت إلى أنماط متعددة بالاعتماد على نشاطات الإنسان النفسية ومنها، التدين الأصيل وهو النوع الأمثل من الخبرة الدينية، التدين المعرفي الفكري حيث نجد الشخص يعرف كثيراً من أحكام الدين ومفاهيمه لكنها تتوقف عند الجانب المعرفي لا تتعداه إلى دائرة السلوك والعاطفة، التدين السلوكي فتتصدر مظاهره في دائرة السلوك، أما التدين العاطفي فتكون هناك حماسة نحو الدين، لكن بدون معرفة بأحكام الدين وغير ملتزم بأحكامه سلوكياً وغيرها من الانماط، وتبقى هذه التصنيفات متداخلةً فيما بينها لحدّ قد تجتمع في الفرد الواحد عدة أصناف في نفس الوقت (مرزوق، 2016).

بالإضافة لتصنيفات التدين تطرق فيصل (2015) إلى تقسيم التدين لعدد من المراتب منها، مرتبة الإيمان أي المعرفة بالقلب وتصديقه، مرتبة الإسلام والاستسلام، ثم تليها مرتبة الإحسان ولا تتحقق إلا اذا تحققت المرتبة الأولى والثانية، أما مرتبة الاستقامة فهي جامعةٌ وأخذة بمجامع الدين.

وبرغم هذه المراتب إلا أنّ للتدين محددات تؤثر في جوانبه الكمية والكيفية ذكرها طافش (2017) في دراسته منها الوراثة فذكر أنّ هناك موقفين متناقضين حيال ذلك، الأول يرى أنّ التدين لا يتأثر بالجانب الوراثي، أما الثاني فيؤكد بشدة تفاعل الجانبين الوراثي والبيئي.

ورأى كذلك أنّ الجنس يؤدي دوراً هاماً في تدين الفرد، فقد بينت الدراسات النفسية والاجتماعية فروقا بين الاناث والذكور في التدين لصالح الإناث، أما محدد السن فلكل مرحلة من مراحل العمر تدينها الخاص، كذلك الأسرة فهي ذات أثر كبير في تدين الفرد، فالنتشئة الدينية التي يتلقاها الفرد في الأسرة تقوي من احتمال انتقال التدين في المجتمعات (طافش، 2017).

يمكن القول إنّ الإيمان بالقضاء والقدر من أهم أسباب الرضا والسعادة، بحيث يعلم المرء أنّ ما أصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه، وللايمان بالقضاء والقدر أثر عظيم على حياة المسلم فهو يجعله إنساناً سوياً؛ ذلك لأنه يعلم أنّ شيئاً لم يصبه من خير أو شر إلا كان لحكمة عليا، وبذلك تساعد على هدوء القب وراحة البدن والأعصاب؛ وتنزع كل مظهر من مظاهر الجبن من القلب الذي تغمره، فتدفع صاحبها إلى المقاومة دون أن يحسب لوسائلهم وأساليبهم أي حساب (اليازجي، 2011).

التدين من وجهة نظر علماء النفس:

نلاحظ أنه بالرغم من سعي العلم والعلماء إلى التحرر من قبضة التفسيرات الدينية إلى الأبد، فإنّ الجهد الذي بذله رجال الدين والمتعاطفون مع التدين والإيمان؛ من أجل إثبات عدم تعارض الدين مع العلم، مكن العلماء أو على الأقل جزءاً منهم من الاقتناع بإمكانية تطبيق مناهج البحث العلمي الموضوعية على التجربة الدينية الذاتية. ونتيجة لكل هذا برز على الساحة العلمية موقفان متعارضان بالنسبة للبحث في العلاقة بين التدين والصحة النفسية (غماري، 2014).

وقد رأى (Frued) أنّ الدين هو بمثابة عصاب أصاب البشرية جمعاء، وعمد على تفسير الاعتقادات الدينية بوصفها نوع من الهذاءات بل هي إشباع لأقدم رغبات البشر وأقواها، وقد ناصره في ذلك أليس (Ellis, 1954) حيث اعتبر الدين أنه من وجوه التفكير اللامنطقي، وأن العلاج الشافي يكون بعدم تدين الافراد، رغم ذلك فقد ظهر علماء النفس المحدثين بآراء بناءة بأن الدين يمكن أن يكون مفيداً للصحة النفسية، كما

أنه لا ينبغي أن يكون بالضرورة سبباً للمعاناة من الاضطرابات، بل قد يكون عاملاً مساعداً للناس على أن يتعايشوا مع واقع يتسم بالقسوة والشدة، وأفادوا أيضاً بأن الدين يمكن أن يكون نافعاً في مجال الطب النفسي والصحة النفسية، وهذا ما أثبتته بعض التجارب الدينية، ونجاح الدين في العلاج، وأن استبعاده من قبل المعالجين النفسيين فيه مضرة، ونحن وبالوقت الراهن أصبحنا نسمع عن معالجين نفسيين يستعملون العلاج الديني في علاج المرضى النفسيين (أبو عمرة، 2013).

ذكر بخيت(المشار إليه في أحمد، 2018) بعضَ جهاتِ نظرِ علماءِ النفسِ في الدين، منهم James(1902) الذي يرى ضرورة الرجوع الى الدين حيث يجدُ الناسُ معظمَ الحلول لمشاكلهم، أما بريل(Brel) فيقول؛ إنه لم يرَ علاجاً أنجعُ من الدين، ويوصى بالاهتمام به، أما هنري ليك(Lake) فيقول إنّه خلال الفترة التي قضاها بين العمل في التوجيه والإرشاد المهني لاحظ أنّ الأشخاص المرتبطين بدور العبادة لهم شخصية أكثر قوةً وثباتاً من أولئك الذين ليس لديهم صلةٌ بدور العبادة، و روجرز Rogers(1951) اقترب من الفكرة الاسلامية في التفكير في إحدى جزئياتها، بينما اختلف معه في جزئية أخرى، وفيما اتفقت فيه مع التصور الاسلامي أنه ركّز على أن يعلم الإنسان الأسلوب ولا يقدم له الحل .

كما جاء في دراسة بركات (2006) بعض التوجهات لتفسير التدين، فقد عرّفه الفيلسوف Hugel(1821) بأنّ الإنسان حيوان متدين، وهو بذلك يرى أنّ الإنسان وحده من بين الكائنات الذي يمكنه أن يتدين ويكون له دين، وأن حاجته للعقيدة هي حاجةٌ غريزيةٌ موجودة في شعوره وتدخل في تكوين ماهيته، وقد رأى Skinner(1997) أنّ الكائن البشري يولد وهو يملك الاستعدادات للتكيف، والتي تجعل التوجه نحو الدين ممكناً، بينما يعتقد كلٌّ من مري ومري(Merry & Merry) أنّ الطفل منذ سن مبكرة يدرك بطريقة غريزية وجود قوة عليا يلجأ إليها للحماية، كما لديه اتجاه فطري نحوها بالاحترام والتقدير والعبادة. أما المليجي(1983) فيرى أنّ الشعور الديني هو عمليةٌ نمو متصلة غايئها تحقيق التوافق بمعناه الواسع.

أثر التدين في الصحة النفسية:

يؤكد أرجايل لأثر الإيجابي للتدين على حياة الفرد من خلال اطلاعه على نتائج الدراسات التي اتفقت بأن الالتزام بالدين يجعل الملتزم أكثر اعتقاداً بغاية حياته، مما يكون لديه احساساً بالإيجاب والتحكم والشعور بالرضا والمعنى في الحياة والانتماء إليها أخذ وعطاء، كما يكون الملتزم أكثر قدرة على التصدي للشدائد، وتفسيرها على الوجه الحسن الذي يلتزم الرضى والشكر (أحمد، 2018).

فمن الوظائف الأساسية للدين أن الله اوجد لعباده متغيرات المقاومة النفسية للضغوط والأمراض النفسية الناتجة عن المحن والابتلاءات؛ وذلك من خلال الإستراتيجيات الإرشادية، وطرائق العلاج الربانية المذكورة في الكتاب والسنة التي تدعم قوة الفرد المسلم الدينية والنفسية والمعنوية، فتلك الإستراتيجيات والعلاجات الفعالة التي أرشدنا إليها الله تعالى في الكتاب والسنة، والتي يستطيع الفرد القيام بها، تجعل الإنسان المسلم أقل عرضة للأمراض الناجمة عن الضغوط وضنك الحياة، وتجعله يعيش في سعادة واطمئنان، قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾ طه 124 (اليازجي، 2011).

وقد أجريت عدة دراسات مثل دراسة بركات (2006)؛ لتوضيح الدور الذي يؤديه تدين الفرد في التفرج عما يحل به من هموم وأحزان وكرب نفسي، وفي التخفيف من هذه الضغوط النفسية التي تواجهه. فقد وجد (James, et al. (1902) وآخرون أن الافراد الأكثر ترددا على الكنيسة كانوا يشكون بدرجة اقل من الضغوط النفسية مقارنة بنظرائهم الأقل ترددا على الكنيسة، وأولئك الذين لا يترددون على الكنيسة بالمرّة وذلك بغض النظر عن السن والجنس والمستوى التعليمي. وأن الافراد الكبار بالسن يبدون شعورا بالسعادة كبير، وقد اقل من الاضطرابات النفسية مقارنةً بغير المتدينين (أحمد، 2018).

النظريات المفسرة للتدين:

• نظرية الخوف:

ذكر النوري أن نظرية الخوف تعتبر التدين ظاهرة اجتماعية نفسية، وأن خشية المجهول هي التي جعلت الإنسان يلجأ إلى الدين، وهي نظرية قديمة جداً جاءت في العصور اليونانية، والرومانية، فالناس في تلك المجتمعات البدائية، وبسبب ظروفهم القاسية تحت ضغوط المرض، والجوع والحروب القبلية والتخلف والجهل، يسعون إلى كسب عطف القوى الخيبيّة لتأمين سلامتهم، وتجنب سخط هذه القوى من خلال ارضائها والتقرب منها بالعبادة والطقوس والقرابين (مرزوق، 2016).

• أبراهام ماسلو (1908-1970)

هو أبرز علماء المدرسة الإنسانية، دعا في نظريته إلى أن تتحول الدراسات المنبثقة من التركيز على قضايا التحليل النفسي والوصف الآلي للسلوك إلى الدراسة الواسعة الايجابية للسلوك الانساني، بما فيها من أخلاق وقيم، وقد أكد على دراسة الروح الإنسانية الموجودة في عمق التركيب الانساني ودورها الإيجابي في صحته النفسية (الصنيع، 2000).

ثانياً: الصمود النفسي Psychological Resilience

تمثل الضغوط النفسية ظاهرة بارزة من الأحداث الصعبة في الحياة الإنسانية، يُعايشها الإنسان في أوقات ومواقف مختلفة، فهو لا يستطيع أن يبقى في منأى عن الأحداث الضاغطة أو أن يهرب منها، لأن ذلك يعني نقص فعاليته وقصور كفايته، وبالتالي فإنّ عمل الإنسان يتجه نحو تجنب ما أمكن التعرض للظروف الضاغطة، وأن يسعى دوماً إلى إعادة التوافق مع البيئة (سلامة، 2019).

ظهرت دراسة الصمود منذ ما يقارب الخمسين عاماً، ولكنها نشطت في العشرين عاماً الأخيرة، حيث زاد عدد الباحثين، وزادت وتنوعت العلمية العلمية (أبو مشايخ، 2018).

وأشارت الأعرس (2010) في دراستها إلى أنّ دراسة الصمود النفسي مرت بثلاث موجات:

الموجة الأولى: استكشافية تجيب عن التساؤل: ما العوامل أو الخصائص الذاتية والبيئية التي ترتبط بالصمود؟ ونتج عن هذه المرحلة مادة علمية غزيرة خاصةً بالعوامل الشخصية والأسرية والمجتمعية والثقافية التي أُرست بعض قواعد الصمود، وقدمت المصطلحات الرئيسة التي تيسر التواصل بين الباحثين على المستويين النظري والتطبيقي، ومن هذه المصطلحات (المحن - الصعاب - الخطر - المخاطر - الخطر المباشر - العوامل الواقية - تراكم العوامل الواقية - الكفاءة النفسية الاجتماعية) .

الموجة الثانية: تجيب عن التساؤل كيف تعمل المتغيرات والعوامل الداخلية والخارجية، السلبية والايجابية بما يؤدي إلى استعادة التوازن وتحقيق التوافق، أو إلى الانكسار وفقدان التوازن وما بينهما من أطياف؟ وهنا ظهرت النظرية الأيكولوجية التفاعلية التبادلية، حيث يعكس الصمود في هذه المرحلة العمليات التي تغير من التفاعل المتبادل بين الفرد والبيئة، بما تحمله من محن وصعابٍ وتحديٍّ من تأثيرها السلبي وتقوي التمكن من تحقيق النواتج الإيجابية.

الموجة الثالثة: تركز على توظيف نواتج الموجتين السابقتين في تنمية الصمود، وتتطلق من أنّ كلّ فردٍ لديه قوى يمكن تعظيمها؛ لبناء توجه عقلي يؤكد الصمود ويقاوم الانكسار.

1. مفهوم الصمود النفسي:

تتعدد ترجمة مصطلح Resilience فهناك من ترجمها إلى المرونة الإيجابية وهم حامد (2010)؛ وهناك من ترجمها إلى الصمود الأعرس (2012)، وهناك من ترجمها إلى الصمود النفسي ومنهم Yuong & Al-(1993) ويرنر (1993)، ويتفق كل من ويرنر (1993) و Harver & Delfabbro (1994) Rutter (1994) (1087)، ويتفق كل من ويرنر (1993) و Conner & Davidson & Jackson (1993) Junaid (1993) على أنه مجموعة من الخصائص الشخصية والسلوكيات التي تتمثل في (الصلابة، المرونة، التفاؤل، البصيرة، والاستفادة من المساندة الاجتماعية والمشاعر الإيجابية في مواجهة المحن)؛ لكي تساعد الفرد على التكيف مع الظروف الضاغطة التي تعدل الآثار السلبية للضغوط، في حين يُعرّفه أنجر وآخرون (Ungar, et al., 2008) بأنه قدرة الفرد على الانتقال من طريقٍ صعبٍ لطريقٍ أفضل وتحسين الصحة العامة، والقدرة المادية والاجتماعية، والتركيز ليس فقط على الصعاب ل يتعداه إلى تغيير تلك الصعاب (مرزوق، 2019). إن مصطلح الصمود هو الترجمة المناسبة ل (Resiliency) بدلاً من الصلابة، ومقاومة الانكسار، والمرونة، والتعافي، التي تدل على قصورٍ في احتواء المعنى الأصلي، حيث (في الصاد صلابة، وفي الميم مرونة، وفي الواو وقاية، وفي الدال دافعية)، وبالتالي تجاوز الصمود لمصطلح المدلول اللغوي إلى المدلول النفسي لكلمة المرونة النفسية بمعناها المتعارف عليه (سليمون، 2015).

بشكل عام فإن كلمة الصمود والمقاومة قابلة للتطبيق وأكثر تفسيرية من المصطلحات الأخرى، خاصة في المجتمع الفلسطيني الذي يعني التمسك بالأرض نظراً لوضع وعقلية الشعب الفلسطيني، فالفرد الفلسطيني يفكر في الأمر على أنه مزيج من الفاعلية وتطبيق الدعم الاجتماعي والتضامن فكلها تشكل الصمود في الواقع الفلسطيني (Giacaman, 2019).

عرفه Morrell & Metzler (2008) على انه عملية دينامية نامية تتضمن مواجهة الأحداث الضاغطة، كما تتضمن الانثناء والنهوض للتغلب على المحن. وأيضاً عرفه Kaplan (1999) بأنه عملية دينامية تتضمن سلسلة من التفاعلات المتبادلة بين الضغوط المختلفة والعوامل الوقائية لدى الفرد، ومن خلالها يتم تقليل التأثيرات السلبية لتلك الضغوط. وفي اطار نمائي يعرف Cappella & Rhona الصمود على أنه قدرة الفرد على الاستخدام الناجح للمصادر والامكانيات المختلفة الداخلية والخارجية للتغلب على المشكلات البارزة في كل مرحلة نمائية (إبراهيم، 2014).

عرفها مخيمر بأنها كنوع من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد اتجاه نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين من حوله، واعتقاد الفرد أنه بإمكانه أن يكون له تحكم فيما يلقاه من أحداث بتحمل المسؤولية عنها، وأن ما يطرأ على جوانب حياته من تغيير هو أمرٌ مثيرٌ وضروري للنمو أكثر من كونه تهديداً له، فيساعده ذلك على المبادأة واستكشاف المصادر النفسية والاجتماعية التي تُساعد في التصدي للضغوط النفسية (عيد، 2019).

وعرف Ungar الصمود النفسي بانه: التكوين النفسي الذي يتجاوز قدرة الأفراد على المواجهة أو التوافق الإيجابي مع المصائب النفسية والاجتماعية للمواجهة، والتوافق الإيجابي الفعّال مع الضغوط ، وأحداث الحياة الصادمة، مع المحافظة على التوازن النفسي، وسرعة البرء من التأثيرات السلبية لهذه الضغوط، والعودة سريعاً لحالة التوافق (سلامة، 2019).

كذلك تعرفه الصفدي بأنه القدرة التي يتمتع بها الفرد؛ لتحقيق أقصى حد ممكن من التكيف الشخصي والنّفسي، وتفعيل قدرته على مواجهة الضغوط المختلفة بأنواعها والإحباطات اليومية، والاحتفاظ بأوضاع جسمية وانفعالية متزنة، والتّغلب على الإنهك النفسي والانعزالية والتّمتع بالنضج الخلقى والتدين للتوفيق بين الدوافع الداخلية والواقع الخارجي؛ لتحقيق درجة عالية من الرضا والسعادة (دحلان، 2017).

كما عرفته الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA, 2002) بأنه: عملية التوافق الجيد والمواجهة الايجابية للشدائد، والصدمات، والنكبات، أو الضغوط النفسية العادية التي يواجهها البشر، مثل المشكلات الأسرية، ومشكلات العلاقات مع الاخرين، المشكلات الصحية الخطيرة، ضغوط العمل، المشكلات المالية. كما يعني الصمود القدرة على التعافي من التأثيرات السلبية لهذه الشدائد أو النكبات أو الأحداث الضاغطة والقدرة على تخطيها وتجاوزها بشكل ايجابي ومواصلة الحياة بفعالية واقتدار.

وقد اقترحت الباحثة تعريف للصمود النفسي: بأنه قدرة الفرد على الانتقال من مرحلة حياتية الى اخرى وقدرته على تحمل الضغوط والصعاب التي من الممكن ان يواجهها في حياته بأقل قدر من الاضرار النفسية والمعنوية والجسمية.

يمكن القول أن هناك حاجة ماسة إلى بذل جهد عالمي لمحاولة فهم معنى الصمود نظراً لأن فهم هذا المفهوم لا يزال غير كافٍ وأن الأدوات المستخدمة لقياس الصمود متنوعة مع قدرة محدودة على مقارنة النتائج (Giacaman, 2019).

2. الخصائص المميزة للصمود النفسي:

ذكر إبراهيم (2015) بعض الخصائص التي تميز الصمود النفسي:

- قد يكون سمة دائمة لدى الفرد أو حالة مؤقتة؛ الصمود كسمة، يتميز بانه خاصيةً فردية مستقرة عبر الوقت تيسر التكيف مع الحياة، وقابل للقياس ويكون له تأثير رئيس على تكيف الفرد بغض النظر عن تعرضه أو عدم تعرضه للضغوط. أما الصمود كحالة، فيتميز بأنه يعتبرُ عمليةً ديناميّةً تتضمن كفاحاً مستمراً مع الصعاب، ويمكن تنميته في أي وقت من خلال بناء البرامج الملائمة، ويفترضُ مسبقاً تعرض الفرد لمحنة.

- قد يكون عاماً أو نوعياً، فمثلاً قد يُظهرُ الأطفالُ نواحي قوة و صمود طَبَقاً لمحك ما، مثل: التحصيل الدراسي، ولكنهم يُظهرونَ مشكلاتٍ في مجالاتٍ أُخرى مثل العلاقات الاجتماعية.
- يتضمن ليس فقط الكفاءة في مواجهة المحن، وإنما يتعداه إلى النمو من خلال تلك المواجهة، ولا يعتبر غياب المرض النفسي مؤشراً كافياً على وجود الصمود النفسي، وذلك بسبب أن الصمود يتضمن جانباً نمائياً.
- من الممكن أن يعمل الصمود إما بشكل سلبي من خلال زيادة قدرة الفرد على مقاومة المواقف الضاغطة، أو بشكل ايجابي من خلال زيادة قدرة الفرد على إيجاد وتشكيل البيئة الإيجابية واستبعاد البيئة السلبية.
- يُنظرُ إلى الصمود النفسي، والقابلية للتأثر بالضغوط(اللاصمود) باعتبارهما أقطاب متضادة لمتصل الصمود.
- نواتج الصمود في سياق ما قد تتم معالجتها في سياقٍ آخرٍ باعتبارها مسببات لنواتجٍ أُخرى، أي أن الأنماط التي تتضمن الصمود النفسي متنوعة؛ إما باعتباره متغيراً مستقلاً، أو تابعاً، أو وسيطاً، أو معدلاً.
- إن الصمود النفسي لدى الأفراد ليس ثابتاً في كل المواقف الضاغطة التي يتعرضون لها، فالفرد قد يتفاعل بشكل إيجابي مع الشدائد في مرحلة ما من حياته، لا يعني ذلك أنه سيتفاعل بنفس الطريقة مع الضغوطات في مرحلةٍ أُخرى إذا تغيرت الظروف (Sarkar & Fletcher, 2011)

3. دورة الصمود النفسي:

تصف Perasall (المشار إليه في عاشور، 2017) المراحل التي يتعرض لها الفرد عندما يتعرض للمحن والأزمات كما يلي:

- مرحلة التدهور: وهي تبدأ بمشاعر الغضب والإحباط وتنمو هذه المشاعر مع الفرد، وتظهر في إلقاء اللوم على الآخرين، والتقليل من قيمة الذات، وقد تطول أو تقصر هذه المدة ويرجع ذلك إلى المكونات الشخصية والخبرات السابقة للفرد.
- مرحلة التكيف: في هذه المرحلة قد يتردد الفرد مرةً أخرى عكس مسار التدهور والاختلال بقدر يسمح له بالتكيف من خلال اتخاذ بعض التدابير والإجراءات للتعامل مع عوامل الخطر.
- مرحلة التعافي: تعد هذه المرحلة استمراراً لمرحلة التكيف، ويحاول الفرد أن يصل إلى مستوى الأداء النفسي، كما كان عليه قبل التعرض للمحنة.
- مرحلة النمو: وفي هذه المرحلة يستفيد الفرد، ويتعلم من الشدائد والمحن التي تعرض لها، ويصل بهذا التعلم إلى مستوى مرتفع من الأداء النفسي يفوق أداءه قبل التعرض للمحنة، وهو ما يسمى استعادة التوازن الفردي في الاتجاه التصاعدي.

4. أبعاد الصمود النفسي:

ذكر كل من Young & Wagnild (المشار إليه في أبو دبوسة، 2019) إلى أن للصمود النفسي خمسة أبعاد وهي:

- بعد الرصانة: يعني أن يسيطر الفرد على نفسه عند الحزن والفرح، وشعوره بأنه ممكن الاعتماد عليه في الحالات الطارئة، وعدم قلقه من وجود أشخاص لا يبادلونه الحب والتقدير.

- بعد المثابرة: يعني قدرة الفرد على تنفيذ الخطط والأهداف التي يضعها، وقدرته على أداء الأعمال المطلوبة منه، وإصراره على القيام بالأعمال التي يحبها مهما كانت النتيجة.
- بعد الثراء الوجودي: يعني قدرة الفرد على الاستمتاع بما يقوم به، مع التزامه بالقيم والمبادئ المجتمعية والحفاظ عليها.
- بعد الاعتماد على الذات: يعني قدرة الفرد في الاعتماد على الذات أكثر من الاعتماد على أي شخص آخر، وثقته بنفسه بما يمكنه من التغلب على مصاعب الحياة وقدرته على حل المشكلات التي تعترضه.
- بعد معنى الحياة: يعني اعتقاد الفرد بأنّ لحياته هدفاً يعيش من أجله، وشعوره بالراحة عند إنجازه أعمالاً صعبة، وبالتالي شعوره بأن الحياة بكل ما فيها تستحق أن يعيشها.

5. العوامل المدعمة للصدوم النفسي:

تُشهُم مجموعةٌ متفاعلةٌ في دعم قدرة الفرد على الصّمود. وتُظهر نتائج العديد من الدراسات أن هناك ثلاث مجموعات من العوامل، كما جاء في غيث (2017):

- مجموعة العوامل التي تمثل خصائص الفرد، وهي: الكفاءة الاجتماعية، والذكاء، والضبط الداخلي، وحاسة الدعابة، وتقدير الذات المرتفع، والقدرة على الانفعالات القوية، والقدرة على حلّ المشكلات.
- مجموعة العوامل المرتبطة بالعلاقات الاجتماعية والأسرية: وهي العوامل الرئيسية في تكوين أو تنمية الصمود النفسي والاجتماعي خاصة الاجتماعية السوية الدافئة والمساندة داخل الاسرة وخارجها، فالعلاقات التي يتوافر فيها الحب والثقة نموذجٌ للدور الإيجابي والتشجيع والمساندة.

- مجموعة العوامل التي تمثل خصائص المجتمع: تتمثل في بيئة خالية من الكوارث الطبيعية، ومختلف المخاطر، بيئة آمنة من خلال الصداقة ودور اجتماعي جيد.

6. سمات الأفراد مرتفعي ومنخفضي الصمود النفسي:

ذكر كلٌّ من حليم وفاروق (2017) في دراستهم بعض السمات الشخصية المميزة للأشخاص ذوي الصمود النفسي المرتفع، ومن هذه السمات:

- الاستبصار: و تمثل قدرة الفرد على التفاعل مع مشاعر الآخرين واتجاهاتهم وأفكارهم، مما يسهل على الفرد التواصل بين الأفراد، ومعرفة كيفية تكيف سلوك الفرد وتعديله؛ ليكون مناسباً مع المواقف المختلفة.

- التصميم والعزيمة: يتسم فيها الفرد الصامد بالمثابرة حتى اكتمال المهمة وتحقيق الهدف. ويكون لديه اعتقاد قوي بالقدرة على حلّ المشاكل التي تواجهه، ويستطيع الفرد الصامد أيضاً أن يكون علاقات إيجابية ليس فقط مع المجتمع الخارجي، إنما أيضاً تشمل قدرته على التواصل مع ذاته.

- القيم الأخلاقية: تشمل البناء الخلفي والروحي للشخص الصامد، ويشتمل على قدرة الفرد على تكوين المفاهيم الروحانية وتطبيقها من خلال تفاعله مع الآخرين من أفراد المجتمع أيضاً من خلال تعامله مع الله سبحانه وتعالى؛ ليكون شخصاً متمتعاً بإدراكات خلقية وروحانية في كل من حياته العامة والخاصة.

سمات الأشخاص منخفضي الصلابة النفسية:

يرى عيد (2019) أن هناك سمات تميز الأفراد منخفضي الصمود، منها عدم القدرة على الصبر، وعدم تحمل المشقة، عدم القدرة على تحمل المسؤولية، وقلة المرونة في اتخاذ القرار، كذلك الهروب من مواجهة

الأحداث الضاغطة والتجنب، البحث عن المساندة الاجتماعية، وفقدان التوازن، وسرعت الغضب والحزن الشديد، وأكثر ميولاً إلى الاكتئاب والقلق، بالإضافة إلى عدم التوازن الانفعالي وضعف الشعور والرغبة بالتطور والارتقاء، والسلبية الواضحة والعجز عن تحمل الأثر السيء للمواقف الضاغطة.

7. أنماط الصمود النفسي:

أحد المكونات الهامة في الصمود هو وجود محنة تقع على الفرد بصورة عشوائية وغير متوقعة، ووجود تهديد لظروف الحياة، مما ينجم عنه القلق والتوتر لدى الفرد، ويتم احتساب صمود الفرد في أي لحظة من خلال احتساب النسبة بين وجود عوامل الحماية، ووجود عوامل الخطر، ولقد استخلص بلوك أربعة أنماط من الصمود:

الأول: (النمط الارتباطي)، وهو المتعلق بأدوار الفرد في المجتمع وعلاقاته بالآخرين، هذه العلاقات والأدوار ممكن أن تتراوح من علاقات وثيقة إلى حميمة، إلى تلك التي تشمل نظام المجتمع الاوسع (عاشور، 2017).

الثاني: (النمط التنظيمي)، وهذا ينتمي لتلك الجوانب الفردية التي ترتقي بتنظيم الصمود في مواجهة ضغوط الحياة، ويمكن أن تتضمن الإحساس بالسيطرة أو الارتكاز على الذات، الإحساس بالقيمة الذاتية الأساسية، الصحة الجسمية الجيدة والمظهر الجسدي الجيد (أبو مشايخ، 2018).

الثالث: (النمط الموقفي)، وهو يحدد تلك الجوانب المشاركة في الربط بين الفرد والموقف الضاغطة، وهذه يمكن ان تتضمن قدرة الفرد على حل المشكلات، القدرة على تقييم المواقف والاستجابات، الاستعداد لاتخاذ المواقف والتدابير في مواجهة الموقف (عاشور، 2017).

الرابع: (النمط الفلسفي)، وهو يشير إلى نظرة الفرد لنموذج الحياة، حيث تتضمن معتقدات متنوعة يمكن أن ترتقي بالصمود، مثل الإيمان بأنّ المعنى الايجابي يمكن أن نجده في كل الخبرات التي نمر بها، ويعد

الإيمان بالنمو الذاتي مهماً وأن للحياة هدفاً، وعلى ذلك فإن الشكل الذي يتخذه صمود الفرد يتنوع تبعاً للتنوع البيئي والثقافي للأفراد، إضافة إلى التنوع في المعطيات الشخصية للأفراد الصامدين من خصائص جسمانية أو شخصية أو ذهنية أو ذهنية معرفية (عاشور، 2017).

8. الصمود في السياق الفلسطيني:

إن مفهوم الصمود يختلف في السياق الفلسطيني عنه في السياقات الأخرى، فهو مفهوم مرن لا يمكن أن يعني نفس الشيء لجميع الناس وفي جميع السياقات، وهو جزء لا يتجزأ من الفاعلية والممارسات اليومية والارتباط بالسياق، فقد بدأت محاولة فهم الصمود في السياق الفلسطيني وإعطاء معنى له في بداية 2000 مع بداية الانتفاضة الفلسطينية الثانية فصاعداً (Giacaman, 2019).

يعتبر الصمود في السياق الفلسطيني شكلاً من أشكال المقاومة المرنة، ويعد ربط الصمود بالمقاومة إشكالية من منظور الكثير من أدبيات الصمود، وهناك فريقين بخصوص هذا الموضوع؛ الأول لا يولي اهتماماً كافياً لاحتمال أن يكون التكيف والتأقلم شكلاً من أشكال المقاومة، أما الفريق الثاني فبرى أن توصيف الصمود على أنه متوافق مع المقاومة يعكس حالة محدودة من ما يستلزمه الصمود، فمن المفيد التفكير في الصمود كأساس لمقاومة أخرى بقدر ما هو تكتيك أو مجموعة ممارسات تشجع الفلسطينيين على البقاء متجذرين في ثقافتهم وعلى أرضهم، وبالتالي دعم أسس المقاومة العننية (Ryan, 2015).

فالصمود يعد من الطرق التي يعمل بها الفلسطينيون لتطبيع الحياة اليومية تحت الاحتلال، وهو لا يمكن تمثيله فقط بقرار البقاء بل كذلك بالقدرة على التكيف مع الصعوبات التي يسببها الاحتلال، فالعثور على الفرحة في الحياة اليومية يعتبر صمود بحجة أن الصمود يمكن إعتباره نوع من المقاومة الفكرية (Giacaman, 2019).

9. النظريات المفسرة للصمود النفسي:

• نظرية ريتشاردسون (Richardson) (2000):

تعد نظرية ريتشاردسون من أوائل النظريات لتفسير عملية الصمود النفسي، والغرض الأساسي لهذه النظرية هو فكرة التوازن البيولوجي النفسي الروحي (التوازن)، وهو الذي يسمح لنا بالتكيف (الجسم والعقل والروح) مع ظروف الحياة الحالية، حيث إنّ القدرة على التكيف مع الاحداث الحياتية تتأثر بصفات الصمود، وإعادة التكامل مع الصمود السابق، وتؤدي عملية إعادة التكامل بالفرد إلى أربع نتائج:

- إعادة تكامل الصمود، مما يؤدي الى مستوى أعلى من التوازن.
- العودة إلى التوازن الاساسي في محاولة لتجاوز التشوش.
- لشفاء من الفقد مما يرسخ مستوى أدنى من التوازن.
- حالة مختلة وظيفياً، ومن ثمّ يمكن اعتبار أنّ الصمود يتجه نحو قدرات المواجهة الناجحة (أبو مشايخ، 2018).

• نظرية النماء الذاتي (1998):

رأى سالكفيتين (Saakvitne) أنّ نظرية النماء الذاتي قدمت بطريقة منهجية نقدية لنمو ما بعد الصدمة، وآلية الازدهار، وكيف يمكن للفرد مواجهة الخطر بالإيمان، والأمل والقدرة على حل المشكلات، لذلك فهي طريقة بنائية متكاملة ما بين الحدث والسياق والنتائج، وتركز على التكيف مع الصدمات النفسية التي تؤثر على جوانب مختلفة من الذات (أبو دبوسة، 2019).

وتتمحور النظرية حول كيفية النمو ما بعد الصدمة وتأثيرها على الأحداث الصادمة ضمن مجالات الذات، وهناك عددٌ من المفاهيم الواضحة في النظرية:

- مفهوم الإطار المرجعي: هي طريقة الفرد العادية في فهم الذات والعالم وتشمل الروحانية.
- القدرات الذاتية: تعني القدرة على التواصل مع الذات والآخرين.
- موارد الأنا: هي التي تتأثر بالموارد اللازمة لتلبية الاحتياجات النفسية بطريقة ناجحة مثل القدرة على مراقبة الذات.
- الحاجات النفسية: وترجع إلى المخططات المعرفية، التي تتمثل في خمس مناطق (السلامة، الثقة، السيطرة، الاحترام، والعلاقات الحميمة).
- الإدراك الحسي والذاكرة: تتضمن التجربة الحسية والتكيف البيولوجي.

وفي ظل هذه المفاهيم يرى أن استجابة الفرد للحدث الصادم لا بد أن تعتمد على التكامل مع الحدث والسياق والنتائج، بشكل يؤدي إلى عدم انفصال الذات والآخرين، وقوة المكونات الجسمية والانفعالية، وتدد العلاقات الشخصية للخبرة وتوافر الأحداث المتاحة للمعالجة المعرفية (الأعسر، 2010).

• نظرية العوامل الوقائية وعوامل الخطر:

ترى سونيا لوثر أنّ المهم دراسة العوامل التي تنتبأ بالقدرة على الصمود، فأبحاث الصمود النفسي قد أوضحت العديد من العوامل المحتملة التي تسفر عن نتائج أفضل أثناء المخاطر أو المحن، وهذه العوامل تسمى "عوامل التعزيز أو الوقاية". وتُشبه الوسائد الهوائية في السيارات، أو الاجسام المضادة في الجهاز المناعي البشري، فهي لا تمتلك اية وظيفة إلا أنها تنشط وتُفعل عندما يتعرض الفرد لتهديد، أي انها عوامل وقائية فقط، ومن هذه العوامل العلاقات الاجتماعية الجيدة، فالعلاقات مع الأقران تمثل مصدراً آخر للدعم

والمساندة لدى الأشخاص تسمى "المساندة الاجتماعية" حيث تساعد الفرد على استيعاب القيم الاجتماعية والثقافية، وتطوير المهارات الاجتماعية والقدرات الشخصية. بالإضافة إلى مهارات التنظيم الذاتي، والمهارات المعرفية والعلاقات مع الأشخاص الآخرين. كما ان هناك مجموعة مهمة أخرى من العوامل الوقائية التي ترتبط بالاختلافات الفردية في الأداء المعرفي، وهي (الكفاءة الذاتية- الدافع للإنجاز - مهارات تنظيم الذات- مهارات حل المشكلات- التنظيم المناسب للعواطف والذين يؤمنون بأنفسهم، وترتفع لديهم القدرة على التكيف أمام أي محنة) (أحمد، 2019).

النظرية الوجودية:

تركز هذه النظرية على تحليل وجود الفرد في عالم معقد، ويرى Frankl (1905-1997) أن الوجودية تعني "محاولات الشخص ليحس بوجوده من خلال إيجاد معنى لهذا الوجود، ثم يتولى أعماله الخاصة كلما حاول أن يعيش طبقاً لقيمه ومبادئه، وعلى ضوء ذلك ترى أن الأفراد قادرون على مواجهة الظروف الصعبة وتحويل حوادث الحياة المجهدة الى احتمالات وفرص لمصلحتهم، فالبشر هم وحدهم القادرون على اختيار سلوكهم في أي وقت، وطبقاً لهذا فإن الفرد الذي يتحمل درجةً عاليةً من الضغوط دون أن يُصاب بالمرض فإن له بناءً للشخصية يختلف عن الرد الذي يمرض عند تعرضه لنفس الدرجة من الضغوط. إذاً فإن مفهوم الصمود النفسي طبقاً للنظرية الوجودية يمكن النظر إليه على أنه يحمل مسؤولية الفعل والقرار الحر باعتماد العقل عن طريق تحمل الأحداث الضاغطة ومواجهتها من خلال وجود هدف في الحياة (البشراوي، 2018).

ثالثاً: الاسير الفلسطيني:

تعريف الأسير:

هم المعتقلون، ومن في حكمهم ممن وقعوا في أيدي أعدائهم أحياء، وتجري عليهم أحكام خاصة، وهذا التعريف يتفق مع آخر ما توصلت إليه الاتفاقيات الدولية من تطوير لمفهوم الأسرى، فقد بين البروتوكول الأول من اتفاقية جنيف الثالثة لعام 1949 أن مفهوم الأسرى يضم القوات المسلحة النظامية والمراسلين الحربيين، والأفراد المدنيين الذين يعاونون القوات المسلحة، ويعملون على ثباتهم في المعارك الحربية.

وهو كما عرفه سرمك (المشار إليه في أبو عبيد، 2013): هو شخص يتم أسره أو يعتقل من قبل قوة محاربة مناوئة خلال الحرب.

الأسير : هو كل فلسطيني تم اعتقاله باي طريقة كانت من قبل العدو الصهيوني، لاتهامه بالعمل المقاوم ضد الاحتلال (توري، 2017).

الأسير المحرر: هو ذلك المقاوم الفلسطيني الذي قضى من عمره في سجون الاحتلال مدة من الزمن، وأطلق سراحه لانتهاه محكوميته، أو من خلال عملية تبادل الاسرى (عودة، 2013).

فالأسير بشكل عام كما تقترحه الباحثة: هو كل فرد قُيدت أحد أنواع حرياته أو جميعها دون موافقته وبرغم عنه.

فالأسر ظاهرة تاريخية وجدت منذ فجر التاريخ، يسعى النظام عادةً لاستخدامها في تحقيق أقصى قدر من التوظيف السياسي والأمني، وردع الآخرين ممن يحتمل أنهم متمردون مستقبلاً على النظام، وفي فلسطين قامت قوات الاحتلال باستخدام الاعتقال على نطاق واسع، وهو يعد من ابرز أدوات القمع التي استخدمتها قوات الاحتلال لمئات الالاف من الفلسطينيين وزجت بهم خلف القضبان، ليعيشوا في سجون

ومعتقلات تقتقر إلى أدنى مقومات الحياة الإنسانية، فليس هناك بلدة أو قرية أو حي إلا وتعرض أحد أبنائه للأسر، ومنذ ذلك الحين فلا زال الاسير الفلسطيني يتعرض لأبشع صور التعذيب والممارسات اللاإنسانية التي تهدف إلى إفراغه من محتواه الإنساني، ونتيجة لهذه الظروف القاسية فلقد أستشهد المئات من الأسرى داخل السجون، ومنهم من استشهد بعد التحرر نتيجة لآثار الأسر والتعذيب (النباهين، 2017).

لقد شكلت الحركة الوطنية الأسيرة تجربة رائدة ومسيرة حافلة وزاخرة بالعطاء على مدار سنوات الصّراع مع العدو الصّهيوني، هذه التجربة التي ضاهت في مستوى أدائها وبرامجها مدارس فكرية متعددة رغم قسوة الحياة الاعتقالية ووحشة السجن ووحشية السجان، إلا أن صدقَ الانتماء، وتطور التجربة حول المعتقلات إلى ظهور قلاع فكرية تخرّج فيها آلاف الكوادر الحزبية المنظمة التي استطاعت أن ترسم ساحتنا الفلسطينية، تلك الطاقات الخلاقة التي عكست تجربتها النوعية في المضمون والأداء وفي مجالاتٍ كثيرةٍ في ساحة العمل الأوسع ووسط الجماهير في الميدان (رمضان، 2010).

الأسير الأمني والأسير الإداري:

الأسير الإداري يعني ممارسة الحبس دون محاكمة أو استمرار السجن بعد انتهاء مدة العقوبة وفقاً للقانون الإسرائيلي، حيث يعتبر الاعتقال الإداري قانونياً في الأراضي المحتلة، وبالتالي احتجاز فرد لمدة تصل إلى ستة أشهر دون تهمةٍ أو محاكمة، وتعتبر إسرائيل هي الدولة الوحيدة حتى الآن لا زالت تستخدم أسلوب الاعتقال الإداري ضد المواطن الفلسطيني بهدف الضّغط عليه، وعلى ذويه من أجل السعي إلى الهجرة خارج فلسطين (عودة، 2013).

أما الأسير الأمني، فهو المسجون للاشتباه بارتكابه جريمة عرفت بحكم طبيعتها أو ظروفها بأنها جريمة أمنية أو كان دافعها قومياً، ولا تتكر مصلحة السجن أنّ تصنيف السّجناء كسجناء أمنيين يهدف من بين

أُمر أخرى إلى تسهيل إدارة مرافق السجن بشكل صحيح من خلال عزل هذه المجموعات بشكل منفصل (Baker, 2009).

الوضع الصحي للأسرى:

انتهجت السلطات الاسرائيلية سياسة الإهمال الطبي في المعتقلات الإسرائيلية، إذ تعتبر حبة مسكن الألم هي العلاج السّحري لكل الأمراض، وقد ساهمت ظروف الاعتقال القاسية والمعاملة السيئة وسوء التغذية الى اصابة الاسرى بالعديد من الامراض، ومن أبرز المشاكل الصحية التي يُعاني منها الأسرى كما ذكرها أبو شمالة (2016):

- عدم وجود أطباء مقيمين في السجون؛ إذ لا يوجد سوى الممرضين الأمر الذي يحول دون تحويل المعتقلين المرضى إلى المستشفيات.
- عدم اهتمام إدارة السجن بشكل جدّي بالحالات المرضية والتعامل باستهتارٍ ولا مبالاة مع المرضى، خاصة في حال نقل المعتقلين إلى المستشفيات، ويكون الأسير مقيد اليدين والقدمين، ممّا يؤدي إلى تفاقم الوضع الصحي للمعتقل المريض.
- المماطلة في إجراء العمليات الجراحية للمرضى الأسرى حيث تصل هذه المماطلة أحيانا إلى عدة سنوات، ولا تجري العملية الا اذا وصل المريض الى وضع ميؤوس منه.

سياسات اسرائيلية تؤثر نفسياً واجتماعياً على الأسرى:

إنّ سياسة الاعتقال بحد ذاتها ذات تأثير نفسيّ ومعنوي كبير على الأسير الفلسطيني، حيث يمرّ الأسير بمراحل من العذاب النفسي من لحظة الاعتقال، وبدء فترة التوقيف والتحقيق، مروراً بالتحرر وحتى بعد التحرر، ويمكن القول إنّ الحرب المعلنة ضد الإنسان الفلسطيني خلال هذه المراحل تستهدفُ استنفاد طاقته

الحيوية واتعاب اعصابه ودماغه ونفسيته، ليكون لقمة سائغة لسلطات الاحتلال، ومن ابرز هذه السياسات الاحتلالية ذات التأثير المعنوي والنفسي مرحلة ما قبل الاعتقال (المطاردة)، سياسة التعقيم وقت الاعتقال، سياسة العزل، الإهمال الطبي، المنع من السفر، منع الزيارات والمراسلات، وغيرها كثير (أبو بكر، 2016). إنَّ الخبرة الناجمة عن الأسر، وما تتضمنه من قهر وتعذيب وانتهاك لحقوق الانسان وكرامته وحرية وخصوصا ما يتعلق بالآثار النفسية الناجمة عنها، ومن الطبيعي أن يكون لها أثر سلبي على من يعايشها، حيث هناك الآثار النفسية بعيدة المدى على الاسرى الفلسطينيين المحررين، وهناك دراسات تثبت أن تلك التجربة حولها الأسير وما فيها من أحداث ضاغطة وصادمة إلى خبرة تحدٍ ونضال وبناء للذات (Lassi & Toscana, 2015).

ربط أبو قاعد (2008) الآثار النفسية والجسدية بالتعذيب، حيث أكد على أن التعذيب مصدر للآثار الجسدية والنفسية لدى الأسرى الفلسطينيين، وقام بتقسيم الآثار الجسدية إلى مبكرة ومتأخرة، فيما أشار إلى أن الآثار النفسية منها ما هو ادراكي ومنها انفعالي نفسي:

- التأثيرات الإدراكية: يكون فيها الأسير منهك ومشوش ومرتبك وغير قادر على التركيز، ويعاني من هلاوس مع شعور بالغرابة وفقدان الاتصال بالواقع وفقدان الادراك.
- التأثيرات الانفعالية: حيث يكون الأسير في خوف وقلق دائمين، ويرافق ذلك بعد فترة اكتئاب وحزن قد يرافقه محاولة للانتحار، وتكرار الاعتداءات الجسدية والنفسية واللفظية تؤدي إلى انخفاض تقدير الذات لدى الأسير مع فقدان شعوره بالهوية والانسانية.

فالتعذيب النفسي يبدأ منذ اللحظات الأولى للاعتقال، حيث تشمل المرحلة التحضيرية للتحقيق، ثم ترك المعتقل لفتراتٍ طويلةٍ قد تستغرق أيام دون استجواب، والهدف من كل هذا ترك الأسير يعيش لحظات مع

نفسه ينتج عنها إحياء نفسي يدفعه إلى الاعتراف بما ارتكبه وبما لم يرتكبه، فتتعمد المخابرات أن يدخل الأسير في هذا الصراع النفسي قبل بدء التحقيق، فالعزلة والخوف تجبرُ الأسير إمّا على التراجع أو الاعتراف، وهذه الأساليب لا تتوقف بانتهاء فترة التحقيق، بل تستمر طيلة رحلة الاعتقال، حيث تستهدف توجيه لسعة نفسية ووجدانية إلى ارادة الأسير، وكسر مظاهر القوة لديه (أبو شمالة، 2016).

يشيعُ بين الأسرى ضعفُ الذاكرة، وعدم القدرة على التركيز، وقد يكون ذلك نتيجة تعرض الاسير للإجهاد النفسي الشديد داخل سجون الاحتلال، حيث إنّ القلق والكوابيس وتذكر الحدث وقلة النوم تؤثر على المقدرة على التركيز بصورة سلبية، ويرغب الأسرى المحررون في الانعزال عن الناس، فكثيرا منهم كانوا من الشخصيات المنبسطة، ولكن تغيرت طبيعة شخصيتهم بعد السجن، وبشكل عام يعاني الناجون من التعذيب آلاماً في أجهزة عضوية عديدة، ولكن تظهر الفحوصات أنّ هذه الآلام تعود إلى طبيعة (سيكوسوماتية) مثل ألم الرأس والقلب والجهاز الهضمي والأعضاء التناسلية (أبو قاعود، 2008).

الصمود والأسرى:

يعد الصمود في السياق الفلسطيني وسيلة من وسائل المقاومة، وبذلك فالصمود والمقاومة ليسا متعارضين بل على العكس فيعد الصمود شكل من أشكال المقاومة المرنة، فالفلسطيني يتحدى الإحتلال بطرق وتكنيكات مختلفة ويعد الصمود ضمن هذه التكنيكات

الأسرى بعد التحرر:

إنّ خروج الأسير من السجن يعد من أسعد اللحظات التي ينتظرها الأسير وعائلته، ولكن عادة ما تتفاجأ العائلة بقاء شخصٍ آخر يختلف عن الذي انتظروه وتوقعوه سنوات طويلة، ممّا قد يولد التوتر في العلاقة،

خصوصاً أن هذه الفئة لها خصوصيتها، فهؤلاء الأسرى كانوا من المعتقلين ظلماً و عدواناً، وجوراً وبهتاناً في السجون والمعتقلات الإسرائيلية (أبو شمالة، 2016).

وخرج الأسرى من السجن خاصة الشباب منهم دون امتلاكهم لمؤهلات علمية أو مهنية معينة تساعدهم في الحصول على فرصة عمل أو مستقبل آمن لهم بعد أن أثرت ظروف الاعتقال الصعبة والقاسية وبشكل ملحوظ على نهج الحياة اليومي لهم جعل الكثير من الأسرى يعانون من أمراض مزمنة ومستعصية بسبب ظروف السجن وأهليته، فكل ذلك ساعد في تعقيد الأمور الحياتية عقب الإفراج عن الأسرى الذين قضوا زهرة شبابهم في سجون الاحتلال، بالإضافة لحدوث متغيرات كثيرة في عوائلهم ومجتمعاتهم، الأمر الذي يتطلب آليات جديدة للتأقلم من قبلهم خاصة أنهم سيعانون في إيجاد فرص عمل أو سكن ملائم، وقد لا ينجحون في ذلك مما قد يخلق في داخلهم العديد من المشاكل والإحباطات كونهم ضحوا بحياتهم من أجل مجتمعهم الذي لا يعطيهم أي حق بعد الإفراج عنهم (عناوي، 1995).

إنّ دولة الاحتلال هي إحدى الدول التي وقعت وصادقت على الاتفاقيات الدولية بما فيها اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949م، وهي اتفاقية ملزمة لها وواجب عليها تطبيقها وفق ما جاء في نص المادة (146) من اتفاقية جنيف الرابعة والمخالفات التي تعتبر جرائم والتي نصت عليها المادة (147) من الاتفاقية، فمسؤولية الاحتلال تكمن في شقين، الشق الأول الانساني هو احترام حياة الأسير ومعتقداته، وعدم الاعتداء عليه، أما الشق الثاني فهو القانوني وهو مسؤولية الاحتلال بتطبيق القوانين والاعراف والمواثيق والاتفاقيات الدولية كافة، التي تنص على حماية حقوق الإنسان وحرية (مغاري، 2017).

ثانياً: الدراسات السابقة:

تقوم الباحثة في هذا القسم من الدراسة بعرض موجزٍ لبعض الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة، في البداية يتم عرض الدراسات المتعلقة بالتدين يليها الدراسات ذات الصلة بالصمود النفسي ثم الدراسات التي تجمع بين التدين والصمود النفسي يليه الدراسات المتعلقة بعينة الدراسة وهم الاسرى، وفي نهاية هذا القسم تقوم الباحثة بالتعليق على الدراسات التي قامت بعرضها كما يلي:

• الدراسات العربية:

أجرى شبلي وسمير (2020) دراسة: بعنوان "التوجه نحو التدين (الظاهري والجوهري)"، وعلاقته بتقدير الذات كأهم مظهر من مظاهر الصحة النفسية"، هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التوجه نحو التدين وتقدير الذات كأهم مظهر من مظاهر الصحة النفسية ومدى الارتباط بين التدين بمظهره الجوهري والظاهري ومستوَاهما، شملت العينة (220) طالباً من طلاب وطالبات الجامعة الجزائرية، خرجت الدراسة بنتيجة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوجه نحو التدين وتقدير الذات لدى طلبة الجامعة، أي أنه كلما ارتفع التوجه نحو التدين ارتفع تبعاً لذلك مستوى تقدير الذات.

وقامت مرزوق (2018): بدراسة تحمل عنوان: "المساندة الاجتماعية والتوجه الديني وعلاقته بمعنى الحياة لدى عينة من النساء المعلقات في قطاع غزة"، بهدف التعرف على علاقة كل من المساندة الاجتماعية، والتوجه الديني بمعنى الحياة لدى عينة من النساء المعلقات في محافظة غزة والتعرف الى أثر تفاعل كل من المساندة الاجتماعية والتوجه الديني ومعنى الحياة، و متغيرات العمر والمؤهل العلمي والوضع المهني لدى النساء موضع الدراسة، حيث تكونت العينة من (120) امرأة معلقة في محافظة غزة، أسفرت الدراسة عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مجالات مقياس كل من التوجه الديني، ومعنى الحياة

والدرجة الكلية لمقياس التوجه الديني ومعنى الحياة، كذلك توصلت إلى عدم وجود أثر دال إحصائياً بين المساندة الاجتماعية والتوجه الديني ومعنى الحياة تبعاً لمتغير العمر والمؤهل العلمي والوضع المهني.

كما قام الطلاع (2016) بدراسته عنوانها: "الذكاء الروحي وعلاقته بالصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة" التي تهدف إلى التعرف على مستوى الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، كذلك معرفة العلاقة بين الذكاء الروحي والصمود النفسي، والكشف عن الفرق في مستوى الذكاء الروحي والصمود النفسي لديهم تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص، ومعرفة إلى أي مدى يمكن التنبؤ بالصمود النفسي من خلال الذكاء الروحي، باستخدام المنهج الوصفي على عينة، قوامها (466) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، اختيروا بطريقة العينة الطبقيّة العشوائية، وتوصلت الدراسة إلى أن طلبة الجامعة لديهم درجة مرتفعة من الذكاء الروحي والصمود النفسي، كما وجدت علاقة طردية بين الدرجة الكلية للصمود النفسي وأبعاده، وكانت هناك فروق في مستوى الذكاء الروحي والصمود النفسي تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، وهناك فروق في مستوى الذكاء الروحي والصمود النفسي تبعاً لمتغير التخصص لصالح التخصص الإنساني.

وأجرى بوعود وطالب (2016) دراسة بعنوان: "التدين وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية عند عينة من طلبة الجامعة" هدفت الدراسة للتعرف على العلاقة بين التدين وبعض المتغيرات النفسية الاجتماعية، كالتوافق الاجتماعي وتقدير الذات باعتبارها عوامل أساسية في الصحة النفسية، شملت عينة الدراسة (204) طالباً وطالبات من طلاب الجامعة، حيث أخذت عينة من طلبة العلوم الإسلامية لتمثل طلاباً طبيعة تعليمهم ديني، وفي مقابلهم عينة ثانية من طلبة العلوم الأخرى (علم النفس، العلوم الطبية، اللغة العربية وإدائها...) لتمثل طلاباً طبيعة تعليمهم غير ديني. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التدين وكل من التوافق الاجتماعي وتقدير الذات، وتبين جود فروق ذات دلالة إحصائية في

مستوى التدين حسب نوع التخصص الدراسي (ديني، غير ديني) لصالح طلبة التخصص الديني. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في متغيرات (التدين والتوافق الاجتماعي وتقدير الذات).

قام كذلك حميد (2013) بدراسة عنوانها: "الوحدة النفسية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى الأسرى المحررين ضمن صفقة وفاء الأحرار" حيث هدفت لوصف مسؤولية الشعور بالوحدة النفسية لدى العينة والكشف عن العلاقة بين الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى الاسرى المحررين، كما هدفت للكشف عن الفروق في كل من الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات كالعمر والحالة الاجتماعية عند الاعتقال والحالية وعدد مرات الاعتقال ومكان التحرر والمستوى التعليمي ومدة الاعتقال، على عينة قوامها (179) أسيراً محرراً، وأظهرت النتائج أنه لا توجد فروق في متوسطات ابعاد الوحدة النفسية وكذلك المساندة الاجتماعية تغزى للمتغيرات الديموغرافية باستثناء مكان التحرر (مبعد، غير مبعد) كان هناك فروق لصالح غير المبعدين، بينما توجد علاقة عكسية بين الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية.

أما الأنصاري (2012) فقد أجرى دراسة عنوانها: "التدين وعلاقته بفاعلية الذات والقلق لدى ثلاث عينات كويتية" هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى العلاقة بين التدين العام (الجانب العقائدي والجانب السلوكي)، وفاعلية الذات والقلق، وتنتمي هذه الدراسة في تصميمها للمنهج الوصفي الارتباطي المقارن، حيث استخدمت عينة قوامها (741) كويتياً في ثلاث مراحل عمرية، وهي المراهقة المتأخرة والرشد المبكر، والرشد المتوسط، وأظهرت نتائج الدراسة فروق جوهرية في فعالية الذات في المرحلتين السابقتين لصالح الذكور، وقد ارتبط التدين بفاعلية الذات ارتباطاً دالاً إيجابياً، كما ارتبط التدين وفاعلية الذات بالقلق ارتباطاً دالاً سلبياً في جميع عينات الدراسة.

وأجرى شهوان (2007) دراسة بعنوان: "البناء النفسي لشخصية الأسير الفلسطيني وعلاقته ببعض المتغيرات" هدفت إلى الكشف عن أكثر مكونات البناء النفسي تمايزاً لدى الأسير الفلسطيني، والكشف عن

الفروق الجوهرية في مكونات البناء النفسي لدى الأسير الفلسطيني التي تختلف باختلاف الحالة الاجتماعية، ونوع الاعتقال والعمر ومدة الحكم وعدد سنوات الاعتقال، على عينة قوامها 502 من الأسرى، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة انه من أهم مكونات البناء النفسي للأسير هو الجانب الروحي، كذلك وجود فروق ذات دلالة في مكونات البناء النفسي من حيث نوع الاعتقال للمحكومين، وعدم وجود فروق في مكونات البناء النفسي تعزى لمتغير العمر ومتغير عدد سنوات الاعتقال .

وتناول بركات (2006) دراسة عنوانها: "الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة " حيث هدفت إلى التعرف على تأثير الاتجاه نحو الالتزام الديني في التكيف النفسي والاجتماعي، وعلاقته ببعض المتغيرات المرتبطة بالطالب الجامعي من حيث العمر، والجنس، والتخصص، والتحصيل الأكاديمي، وعمل الأب، وعمل الأم على عينة قوامها (200) طالب وطالبة، وتوصلت دراسته إلى وجود تأثير جوهري لاتجاه الطلاب نحو الالتزام الديني في مستوى تكيفهم النفسي والاجتماعي لمصلحة الطلبة ذوي التوجه المرتفع، كما أظهرت وجود تأثير لمتغيرات الدراسة في الجنس والتخصص والعمر في الاتجاه نحو الالتزام الديني، بينما لا يوجد تأثير جوهري لمتغير التحصيل وعمل الأم وعمل الأب.

أما أبو اسحاق (2000) تناول في دراسته بعنوان: "دراسة الاضطرابات والأمراض النفسية التي يعاني منها الأسرى الفلسطينيون المحررين في السجون الإسرائيلية" التي هدفت إلى التعرف على الاضطرابات النفسية التي يُعاني منها الأسرى الفلسطينيون المحررون من السجون الإسرائيلية، وذلك على عينة قوامها 150 محرراً، وقد أفادت نتائج الدراسة أن 33% من أفراد العينة يعانون من الاضطرابات النفسية والقلق الشديد الناتج عن الصدمة (BTSD)، و 18% من أفراد العينة يُعانون من حالات الاكتئاب،

و513 يعانون من أعراض جسمية نفسية، منها الرّجفة والدّوخان وقلة النوم والكوابيس والرّهاب أثناء النوم والم المعدة والغضب والانسحاب والوساوس القهرية والأفكار الإنتحارية.

أما دراسة قوته واخرون (1997) بعنوان: "دراسة عن خبرة السجن والقدرة على التحمل بين السجناء المحررين" هدفت إلى وصف أنواع مختلفة من خبرات السجن، وعلاقتها بالخبرات والمتغيرات النفسية" السيكولوجية"، على عينة قوامها 79 أسيراً فلسطينياً محرراً، عُملَ لهم مقابلات عن خبراتهم في الأسر، طرق التأقلم، طبيعة شخصياتهم وصحتهم النفسية. وقد كان متوسط أعمارهم (25.4) سنة، وكان (74.7%) يعيشون في مخيمات و(25.3) يعيشون في المدن. وأظهرت النتائج (التحليل التكيفي) عن وجود سبعة أنواع من خبرات الأسر، فقط واحدة من هذه الخبرات كانت مشاعر سلبية عبّر عنها من خلال المعاناة وخيبة الأمل. وقد أفادت النتائج أنّ الأسرى من الرجال الكبار والذين تعرضوا لتعذيب قاسٍ أدركوا خبرة السجن بمعاناة أكبر من الآخرين.

• الدراسات الأجنبية:

دراسة (Somos 2020) بعنوان: "تأثير التكيف الديني والمرونة على الصحة النفسية بين الطلاب الدوليين في المجر"، التي هدفت إلى فحص العلاقة بين الإجهاد الثقافي والتكيف الديني والمرونة والرفاهية النفسية، وكانت عينة الدراسة 176 طالباً دولياً في المجر، ونتج عن الدراسة أن المرونة ساهمت في رفع مستوى الرفاهية النفسية والتكيف الديني السلبي المرتبط سلباً بالرفاهية النفسية، ورغم ذلك لم يتم العثور على العلاقة بين التأقلم الديني الإيجابي والرفاهية النفسية ذات دلالة إحصائية، كما أظهر التفاعل بين التأقلم الديني الإيجابي والمرونة تأثيراً سلبياً مفاجئاً على الرفاهية النفسية.

وأجرى كل من Siddiqa & Jahan (2018) دراسة بعنوان: "العلاقة بين الروح والمرونة"، بهدف تحديد العلاقة بين جوانب الروحانية وقدرة المرونة بين الطلاب، وما إذا كان التغيير في مستوى الروحانية

له أي تأثير على مستوى المرونة التي يمتلكونها، على عينة قوامها 146 مراهقا تتراوح أعمارهم بين 15 و18 عاماً من مدارس مختلفة في الهند، ونتج عن الدراسة أن الطلاب الذين سجلوا درجات عالية من الروحانية هم أكثر قدرة على التعامل مع الضغوطات في حياتهم، ويكونون أكثر قدرة على التكيف ولديهم نظرة إيجابية تجاه مواقفهم الإشكالية .

أما دراسة كل من **Fradelos, et al. (2018)** بعنوان: "تقييم العلاقة بين التدخين والصحة العقلية والمرونة النفسية لدى مرضى سرطان الثدي" هدفت إلى فحص العلاقة بين التدخين والصحة العقلية والمرونة النفسية لدى مرضى سرطان الثدي، على عينة قوامها 152 مريضة بسرطان الثدي من مستشفى في شمال اليونان، وقد بينت النتائج عدم وجود علاقة بين التدخين والصحة العقلية، في حين تم ابراز علاقة قوية بين المعتقدات الدينية والمرونة النفسية.

وقامت دراسة **Harris (2016)** بعنوان: "آثار الجنس والروحانية على مرونة البالغين تجاه الضغوطات اليومية غير المؤلمة" التي هدفت إلى فحص العلاقة بين الروحانية والمرونة عند البالغين تجاه الضغوط اليومية غير المؤلمة وتقييم ما إذا كان للجنس تأثير معتدل على هذه العلاقة، على عينة قوامها 94 مشاركا عبر الإنترنت تتراوح أعمارهم بين 19-68 عاماً، لم ترتبط الروحانيات بشكل كبير بالإجهاد اليومي غير المؤلم، ومع ذلك فإن العلاقة بين المرونة والإجهاد اليومي غير الناجم عن الصدمة مرتبط بشكل سلبي، كذلك أثر الجنس بشكل إيجابي على مستويات المرونة ما يدل على أن الإناث والذكور يتعاملون بشكل مختلف مع الضغوطات اليومية غير المؤلمة، كما بينت النتائج أن هناك علاقة سلبية بين المرونة والضغط اليومي غير الصادم أقوى للإناث منها للذكور.

أما دراسة كل من **Markson, et al. (2015)** بعنوان: "العلاقات الأسرية للسجناء الذكور وقدرتهم على الصمود في إعادة التوطين"، التي هدفت إلى التعرف إلى مدى أهمية العلاقات الأسرية الإيجابية

بالصمود داخل السجن وإعادة التوطين بعد الخروج، وذلك من خلال عمل مقابلات مع 39 زوجاً من أسر السجناء البريطانيين الذكور وشركائهم قبل الإفراج وبعده، تشير النتائج الى عدم وجود تأثير وقائي عام للأسرة أثناء اعادة التوطين، ولكن لها تأثير قوي على الجوانب الاجتماعية والعاطفية والصمود خلال فترة السجن.

أجرى **Nikmanesh & Khosravi (2014)** دراسة بعنوان: "إعادة توطين الذكاء الروحي مع المرونة والضغط الملحوظ" هدفت إلى التحقيق في العلاقة بين الذكاء الروحي والمرونة والإجهاد المدرك، حيث تكونت عينة الدراسة من 307 طلاب من جامعتي Sistan & Baluchistan، وقد اظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية ذات مغزى بين الذكاء الروحي والصمود، وكذلك وجود علاقة سلبية وهامة بين الذكاء الروحي والإجهاد للطلاب، وبذلك فان الروحانية تساعد على الصمود والمرونة لدى الاشخاص الذين يعانون من الإجهاد.

أما **Ness (2013)** قام بدراسة بعنوان: "السعادة والتوتر اليومي والمرونة في سن المراهقة" هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين السعادة والضغوط اليومية، والصمود النفسي لدى المراهقين، تكونت العينة من (1177) من المراهقين، تتراوح اعمارهم بين (13-18) سنة، بواقع (606) من الإناث، (571) من الذكور، وأكدت النتائج وجود علاقة ارتباطية سلبية بين الصمود النفسي والضغوط النفسية اليومية، وأن هناك فرقاً دالاً إحصائياً في الصمود النفسي يُعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، وفاقاً في مستوى الصمود النفسي تعزى لمتغير العمر لصالح المراهقين الأقل سناً، حيث بينت النتائج أن المراهقين الأقل عمراً كان الصمود النفسي لديهم أعلى من المراهقين الأكبر سناً.

وأجرى **Young (2010)** دراسته: بعنوان "العلاقة بين المشاعر الايجابية والصمود النفسي لدى الاشخاص الذين يعانون من أزمة رضحية: نهج كمي" هدفت هذه الدراسة الى التعرف على طبيعة العلاقة

بين المشاعر الإيجابية والصمود النفسي، باستخدام المنهج الكمي الارتباطي على عينة قوامها (159) اختيرت بطريقة العينة العشوائية البسيطة من مجموعة سكانية (500) فرداً عايشوا خبرات صادمة، أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة إيجابية حيث إن الأشخاص الذين يمتلكون اتجاهات إيجابية وعقلاً مرناً يتمتعون بصمود نفسي مرتفع.

وتناول (2010) fayombo في دراسته بعنوان: "العلاقة بين سمات الشخصية والصمود النفسي بين المراهقين" والتي هدفت الدراسة إلى وجود علاقة بين العوامل الشخصية الكبرى (يقظة الضمير، المسايرة، الانفتاح على الخبرة، العصابية والانبساطية) والصمود النفسي، حيث بلغت عينة الدراسة (397) مراهقاً من طلبة المرحلة الثانوية، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة احصائية دالة وإيجابية بين أربعة من العوامل الكبرى للشخصية وبين الصمود النفسي. بينما ارتبطت العصابية بعلاقة سلبية مع الصمود النفسي، وأشارت هذه الدراسة إلى أن السمات الشخصية هي عامل هام في تحديد مستوى الصمود النفسي لدى المراهقين، حيث أشارت إلى أن السمات الصحية السوية يمكنها أن تسهم في تحقيق السعادة لهم، بينما السمات غير الصحية وغير السوية كالعصابية يمكن أن لا تحققها، كما أشارت إلى أن أكثر سمات الشخصية تنبؤ بالصمود النفسي هو يقظة الضمير يليه المسايرة ومن ثمَّ العصابية والانفتاح على الخبرة فالانبساطية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق تبين أنَّ الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة ومتغيراتها خرجت بمجموعة من النتائج:

تبين الدراسات التي تناولت مفهوم التدين أن مستوى التدين لدى أفراد العينات المختلفة كان مرتفعاً، وأن مستوى التدين لدى أفراد العينة لا يتأثر بمتغير العمر، أو متغير نوع العمل، كما جاء في دراسة كل من (مرزوق، 2018) (الطلاع، 2016)؛ وذلك خلافاً لما جاء في دراسة (الأنصاري، 2012) (بركات، 2006)

حيث تبين أنّ مستوى التدين يختلف تبعاً لمتغير العمر، تبين أيضاً أن التدين يزيد من قدرة الفرد على التعامل مع الضغوطات وأكثر قدرة على التكيف، أما بالنسبة للدراسات التي تناولت مفهوم الصمود النفسي، فقد بينت النتائج ارتفاع مستوى الصمود النفسي لدى عينات الدراسة المختلفة، وبينت دراسة (Ness, 2013) وجود فروق في مستويات الصمود النفسي تبعاً لمتغير العمر بخلاف النتائج التي خرجت بها دراسة (الطلاع، 2016)، كما بينت نتائج الدراسات السابقة وجود علاقة طردية بين الذكاء الروحي والصمود النفسي، أي أنه كلما زاد الذكاء الروحي ارتفع مستوى الصمود النفسي، تبين أيضاً وجود تأثير نفسي إيجابي للتدين يتغير بتغير العمر، كذلك وجود علاقة طردية بين التفكير الإيجابي ومستوى الصمود النفسي، من أهم مكونات الشخصية للأسير الفلسطيني هو البعد الروحي ويتأثر البعد الروحي لديه باختلاف متغير العمر ومدة السجن والحالة الاجتماعية، تبين كذلك أنّ لمدة الاعتقال أثراً في الصمود النفسي للأسير، وأن مستوى الوحدة النفسية للأسير الفلسطيني متوسط، وهو لا يتأثر بمتغيرات الدراسة كالعمر والحالة الاجتماعية ومدة الاعتقال، ويزيد مستوى التوافق الاجتماعي بازدياد مستوى التدين، وتبين كذلك أن الأسرى معرضون للإصابة بالاضطرابات النفسية المختلفة، كذلك أظهرت نتائج الدراسات السابقة أن للأسرة تأثير قوي وإيجابي على صمود الأسرى داخل السجن.

ان ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة أنها جمعت بين مفهوم التدين، ومفهوم الصمود النفسي لدى الأسير الفلسطيني تبعاً لمتغيرات (العمر، مدة الاعتقال، الحالة الاجتماعية، مجال العمل)، حيث لم أجد دراسة جمعت بين هذين المفهومين لدى الأسرى الفلسطينيين، كذلك لم أجد دراسة جمعت بين الصمود النفسي، أو التدين مع جميع هذه المتغيرات.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراء

تمهيد:

تتناول الباحثة في هذه الدراسة التدين وعلاقته بالصمود النفسي لدى عينة من الأسرى الفلسطينيين، وقد تم صياغة عدة أسئلة وفروض فيما يخص هذه الدراسة بالاعتماد على الجوانب النظرية للمشكلة، وما جاء فيها من دراسات سابقة، وللتحقق من هذه الفروض قامت الباحثة بعدة إجراءات منهجية متضمنة في هذا الفصل بداية من تحديد المنهج المستخدم، ثم الكيفية التي تم بها اختيار العينة وخصائصها، والمقياس المستخدم في قياس التدين، وخصائصه السيكومترية، والمقياس المستخدم في قياس الصمود النفسي، وخصائصه السيكومترية، ثم الأسلوب الاحصائي المتبع في معالجة البيانات.

1. المنهج المستخدم في الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، نظراً لملاءمته لأغراض الدراسة، وهو منهج قائم على مجموعة من الإجراءات البحثية التي تعتمد على جمع الحقائق والبيانات من أفراد العينة عبر تطبيق مقياسي الدراسة، دون أن يكون للباحث أي تدخل مقصود في مجرياتها، ثم تصنيف هذه البيانات ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كاملاً ودقيقاً، باستخلاص دلالاتها، والوصول إلى النتائج، والتعميمات عن موضوع الدراسة.

2. مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع الأسرى الفلسطينيين المحرّرين والمُسجّلين لدى نادي الأسير الفلسطيني في محافظة الخليل، منذ عام (1967) إلى بداية عام (2021)، والبالغ عددهم (80) ألف أسيرٍ محرّرٍ.

3. عيّنة الدراسة:

تكوّنت عيّنة البحث من (500) أسيرٍ مُحَرَّرٍ من الأسرى الفلسطينيين المُسجّلين لدى نادي الأسير الفلسطيني في محافظة الخليل، حتّى تاريخ (2021/2/1)، واختيرت عيّنة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة مع الأخذ بعين الاعتبار توفّر إحدى وسائل التّواصل الاجتماعي مثل الفيس أو الواتس أب أو البريد الإلكتروني لدى المفحوص نظراً لعدم المقدرة على مقابلته، وتسليم أدوات الدراسة ورقياً للمفحوص نتيجة تفشّي فيروس كورونا، والجدول (1) يوضّح توزيع أفراد العيّنة حسب متغيّرات الدراسة.

الجدول 1. توزيع أفراد العيّنة حسب متغيّرات الدراسة:

توزيع أفراد العيّنة حسب العمر		
22%	111	20-25
13%	64	26-30
16%	79	31-35
15%	73	40-36
15%	173	أكبر من 40
توزيع أفراد العيّنة حسب عدد سنوات الاعتقال		
32%	159	سنتان فأقل
30%	149	3-5
12%	60	6-8
11%	55	8-10
35%	77	10 فأكثر
توزيع أفراد العيّنة حسب مجال العمل		
26%	132	المجال الحكومي
21%	103	المجال غير الحكومي
42%	211	أعمال حرة
11%	54	غير ذلك

توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية		
أعزب	136	27%
متزوج	364	73%

4. أدوات الدراسة:

أولاً: أداة قياس التدين:

بعد إطلاع الباحثة على الدراسات السابقة والأدب التربوي المتعلق بقياس مستوى التدين، تمّ تطوير مقياس للتدين بالاستعانة بمقاييس دراسات سابقة منها (مرزوق، 2016)؛ (القدرة، 2007)؛ (كتلو، 2015)، حيث تكوّن المقياس في صورته النهائية من (32) فقرة. ويجب المفحوص عن كل فقرة من فقرات المقياس وفق تدرج خماسي، وتبدأ ب (أبداً) وتأخذ درجة واحدة، إلى (دائماً)، وتأخذ خمس درجات، وبالتالي فإن أعلى درجة (160)، وأدنى درجة (32)، وقسم مستوى التدين حسب المتوسط الحسابي للمقياس كالتالي: من (1 - 2.33) مستوى منخفض، من (2.34 - 3.67) مستوى متوسط، من (3.68 - 5) مستوى مرتفع.

الخصائص السيكومترية لمقياس التدين:

الصدق الظاهري:

تمّ التحقق من صدق المحكمين بعرض مقياس التدين المكوّن من (25) فقرة على مجموعة محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في علم النفس وعلم النفس التربوي والإرشاد التربوي والقياس والتقويم في الجامعات الفلسطينية، والمرفقة أسماؤهم في ملحق (5)، وفي ضوء آراء المحكمين اعتمد الباحث على

نسبة اتّفاق (90%) فأكثر لإبقاء الفقرة في المقياس، وقد أقرُّوا بملاءمة فقرات المقياس على البيئة الفلسطينية.

صدق الاتّساق الدّخلي:

قامت الباحثة بتقدير صدق المقياس بحساب الاتّساق الدّخلي لمقياس التّديّن موضوع الدّراسة من خلال تقدير مُعامل ارتباط كُل فقرة مع الدّرجة الكليّة للمقياس كما هو مُوضّح في الجدول الآتي:

الجدول 2. مُعاملات الارتباط بين درجة كُل فقرة والدّرجة الكليّة لمقياس التّديّن

رقم الفقرة	مُعامل الارتباط مع الاختبار ككل	رقم الفقرة	مُعامل الارتباط مع الاختبار ككل
1	**0.678	14	**0.582
2	**0.762	15	**0.352
3	**0.721	16	**0.435
4	**0.494	17	**0.535
5	**0.313	18	**0.621
6	**0.310	19	**0.536
7	**0.334	20	**0.567
8	**0.479	21	**0.734
9	**0.318	22	**0.357
10	**0.679	23	**0.368
11	**0.709	24	**0.577
12	**0.490	25	0.470
13	**0.492	الدّرجة الكليّة	0.517

** مُستوى الدّلالة عند (0.01)

جرى التّحقُّق من صدق الاتّساق الدّخلي للمقياس بتطبيقه على عيّنة استطلاعيّة مُكوّنة من (50) أسيراً مُحرراً في محافظة الخليل من خارج عيّنة الدّراسة، ثمّ حُسب مُعامل ارتباط بيرسون بين كُل فقرة من فقرات المقياس والدّرجة الكليّة له، وتراوحَت مُعاملات الارتباط بين فقرات المقياس ما بين (0.310) و (0.762)،

وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) وهذا يُؤشّر على أنّ المقياس يتمتع بدلالات صدق اتّساق داخلي مقبولة.

ثبات المقياس:

تمّ التّحقّق من ثبات مقياس التّديّن بطريقة الاتّساق الداخلي باستخدام مُعادلة الثّبات (كرونباخ ألفا)، حيث بلغت نسبة الثّبات (0.937)، وهي قيمة مرتفعة تسمح باستخدام المقياس لأغراض البحث العلمي.

ثانياً: أداة قياس الصّمود النّفسي:

بعد إطلاع الباحث على الدّراسات السّابقة والأدب التّربوي المُتعلّق بقياس مُستوى الصّمود النّفسي، تمّ تطوير مقياس للصّمود النّفسي بالاستعانة بمقاييس دراسات سابقة مثل (أبو مشايخ، 2018)؛ (أبو دبوسة، 2019) ، حيث تكوّن المقياس في صورته النّهائيّة من (34) فقرة موزعة على ستة أبعاد (الصلابة، تنظيم الانفعالات، الكفاءة الشّخصية، المرونة، تحمّل المسؤولية، التّفاؤل). ويستجيب المفحوص على كل فقرة من فقرات المقياس وفق تدرّج حُماسي وتبدأ ب (أبداً)، وتأخذ درجة واحدة، إلى (دائماً)، وتأخذ خمس درجات، وبالتالي فإنّ أعلى درجة (170) وأدنى درجة (34)، وقُسم مستوى التّديّن حسب المُتوسّط الحسابي للمقياس كالتّالي: من (1 - 2.33) مُستوى مُنخفض، من (2.34 - 3.67) مُستوى مُتوسّط، من (3.68 - 5) مُستوى مُرتفع.

الخصائص السيكومترية لمقياس الصّمود النّفسي:

الصدق الظّاهري:

تمّ التّحقّق من صدق المُحكّمين بعرض مقياس الصّمود النّفسي المُكوّن من (34) فقرة على مجموعة مُحكّمين من ذوي الخبرة والاختصاص في علم النّفس وعلم النّفس التّربوي والإرشاد التّربوي والمقياس

والتقويم في الجامعات الفلسطينية، والمرفقة أسماؤهم في قائمة الملاحق، وفي ضوء آراء المحكمين اعتمد الباحث على نسبة اتّفاق (90%) فأكثر لإبقاء الفقرة في المقياس، وقد أقرّوا بملاءمة فقرات المقياس على البيئة الفلسطينية.

صدق الاتّساق الداخلي:

قامت الباحثة بتقدير صدق المقياس بحساب الاتّساق الداخلي لمقياس الصُّمود النَّفسي موضوع الدّراسة من خلال تقدير مُعامل ارتباط كُلّ فقرة مع الدّرجة الكُلّيّة للبعد والدّرجة الكُلّيّة للمقياس، كما هو مُوضَّح في الجدول الاتي:

الجدول 3. مُعاملات الارتباط بين درجة كُلّ فقرة والدّرجة الكُلّيّة للبعد والدرجة الكلية لمقياس للمقياس كاملاً

رقم الفقرة	مُعامل الارتباط مع البعد الأوّل (الصّلاية)	مُعامل الارتباط مع الاختبار ككل
1	**0.537	**0.608
2	**0.425	**0.597
3	**0.457	**0.230
4	**0.557	**0.508
5	**0.392	**0.676
6	**0.331	**0.373
رقم الفقرة	مُعامل الارتباط مع البعد الثّاني (تنظيم الانفعالات)	مُعامل الارتباط مع الاختبار ككل
7	**0.436	**0.498
8	**0.669	**0.757
9	**0.602	**0.557
10	**0.761	**0.606

**0.561	**0.594	11
**0.744	**0.579	12
مُعامل الارتباط مع الاختبار ككل	مُعامل الارتباط مع البعد الثالث (الكفاءة الشَّخصيَّة)	
**0.437	**0.432	13
**0.309	**0.370	14
**0.400	**0.599	15
**0.697	**0.613	16
**0.541	**0.544	17
**0.386	**0.457	18
مُعامل الارتباط مع الاختبار ككل	مُعامل الارتباط مع البعد الرَّابِع (المرونة)	
**0.695	**0.375	19
**0.544	**0.509	20
**0.403	**0.413	21
**0.484	**0.459	22
**0.530	**0.760	23
مُعامل الارتباط مع الاختبار ككل	مُعامل الارتباط مع البعد الخامس (تحمُّل المسؤولية)	
**0.431	**0.772	24
**0.320	**0.544	25
**0.309	**0.522	26
**0.498	**0.624	27
**0.650	**0.353	28
**0.501	**0.442	29

مُعامل الارتباط مع الاختبار ككل	مُعامل الارتباط مع البعد السَّادس (تحمُّل المسؤولية)	
**0.385	**0.362	30
**0.598	**0.585	31
**0.667	**0.437	32
**0.419	**0.334	33
**0.369	**0.765	34
0.530	الدَّرْجَة الكَلِيَّة للمقياس	

** مُستوى الدَّلالة عند (0.01)

جرى التَّحْقُق من صدق الاتِّساق الدَّاخلي للمقياس بتطبيقه على عَيِّنة استطلاعيَّة مُكوَّنة من (50) أُسيراً مُحرَّراً في مُحافظة الخليل من خارج عَيِّنة الدَّراسة، ثُمَّ حُسِب مُعامل ارتباط بيرسون بين كُل فقرة من فقرات المقياس والبعد الذي ينتمي إليه، حيث تراوحت مُعاملات الارتباط بين فقرات المقياس ما بين (0.331) و (0.772)، وهي دالَّة إحصائيَّة عند مُستوى دلالة (0.01). كما حُسِب مُعامل ارتباط بيرسون بين كُل فقرة من فقرات المقياس مع الدَّرْجَة الكَلِيَّة للمقياس ككل، حيث تراوحت مُعاملات الارتباط بين فقرات المقياس ما بين (0.230) و (0.757)، وهي دالَّة إحصائيَّة عند مُستوى دلالة (0.01)، وهذا يُؤشِّر على أَنَّ المقياس يتمتَّع بدلالات صدق اتِّساق داخلي مقبولة.

ثبات المقياس:

تمَّ التَّحْقُق من ثبات مقياس الصُّمود النَّفسي بطريقة الاتِّساق الدَّاخلي باستخدام مُعادلة الثَّبات (كرونباخ ألفا)، حيث بلغت نسبة الثَّبات (0.935)، وهي قيمة مرتفعة تسمح باستخدام المقياس لأغراض البحث العلمي.

وللتَّحَقُّق من الصِّدْق البنائي للمجالات قامت الباحثة بحساب مُعاملات الارتباط بين درجة كُل مجال من مجالات المقياس السِّتَّة والمجالات الأخرى، وكذلك كُل مجال بالدرِّجَة الكُلِّيَّة للمقياس، والجدول (4) يُوضِّح ذلك.

الجدول 4. مُعاملات ارتباط كل مجال من مجالات المقياس مع الدرِّجَة الكُلِّيَّة

أبعاد المقياس	الصَّلابة	تنظيم الانفعالات	الكفاءة الشَّخصيَّة	المرونة	تحمل المسؤولية	التَّفاؤُل
الصَّلابة	1					
تنظيم الانفعالات	**0.654	1				
الكفاءة الشَّخصيَّة	**0.629	**0.720	1			
المرونة	**0.585	**0.690	**0.683	1		
تحمل المسؤولية	**0.532	**0.666	**0.728	**0.645	1	
التَّفاؤُل	**0.649	**0.614	**0.650	**0.540	**0.704	1
المقياس ككل	**0.620	**0.502	**0.591	**0.600	**0.631	**0.682

** مُستوى الدَّلالة عند (0.01)

يُنَّصَح من الجدول السَّابِق أَنَّ جميع المجالات ترتبطُ ببعضها البعض وبالدرِّجَة الكُلِّيَّة للمقياس ارتباطاً ذو دلالة إحصائيَّة عند مُستوى دلالة (0.01)، وهذا يُؤكِّدُ أَنَّ المقياس يتمتَّعُ بدرجةٍ عاليةٍ من الثَّبَات والاتِّساق الدَّاخلي.

الأساليب الإحصائيَّة المُستخدمة في الدِّراسة:

- المُتوسَّطات الحسابيَّة: هو مجموع كل الدرجات مقسومة على عدد الدرجات

- الانحرافات المعياريّة: لجذر التربيعي للتباين هو الانحراف المعياري، والتباين: هو مقياس لمدى انتشار التوزيع. يعطي مؤشراً على مدى قرب مجموعات المراقبة الفردية حول القيمة المتوسطة.
- اختبار تحليل التباين الأحادي: تحليل التباين الأحادي هو اختبار معلمي يهدف للمقارنة بين المتوسطات أو الوصول الى قرار بوجود أو عدم وجود فروق بين متوسطات الأداء عند المجموعات التي تعرضت لمعالجات مختلفة بهدف التوصل إلى العوامل التي تجعل متوسط من المتوسطات يختلف عن المتوسطات الأخرى.
- اختبار ت: يستخدم اختبار t الاختبار الفرضية الصفرية بأنه لا يوجد فرق بين متوسطي المجموعتين
- المقارنات البعدية (LSD)
- مُعامل ارتباط بيرسون: قياس الارتباط بين متغيرين اثنين وقوة العلاقة بينهما.

الفصل الرابع:

تحليل النتائج

نتائج الدراسة:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي ينصُّ على: "ما مستوى التدين لدى عينة من الأسرى

الفلسطينيين في محافظة الخليل؟".

للإجابة عن هذا السؤال، حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد عينة الدراسة

على المقياس المستخدم في الدراسة، والجدول (5) يبيِّن ذلك:

الجدول 5. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد عينة الدراسة على المقياس المستخدم في الدراسة

الرقم	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	الإيمان بالله يجعلُ للحياة قيمةً.	4.93	.308
2	أومن بأنَّ الفئة المؤمنة تستطيعُ التغلبُ على الفئة غيرِ المؤمنة.	4.78	.595
3	لدي قناعةٌ أنَّ الدينَ معاملة.	4.93	.304
4	مخافةُ الله تحدّ من ارتكابي للذنوب.	4.83	.450
5	أحرصُ على معالجة الذنوب بالتوبة.	4.74	.525
6	المعيار الدينيّ هو أساسُ اختياري لأصدقائي خلال فترة سجنِي	3.85	1.159
7	أحرصُ على الالتزام بالتعاليم الدينية في علاقاتي مع الآخرين.	4.42	.813
8	التدين زاد من دافعتي لمساعدة السّجناء خلال تواجدي في السجن.	4.36	.926
9	التدين زاد من قدرتي على الصّبر وتحمل مدة السجن.	4.63	.819
10	أكسبني التدينُ القدرةَ على التفكير الإيجابي في الصّعاب التي واجهتها في السجن.	4.53	.836
11	التدين زاد من ثقتي بنفسِي خلال فترة سجنِي.	4.60	.809
12	كنتُ أشعرُ بالتفاؤل عندما أؤدي عباداتي في السجن.	4.72	.634
13	الإيمان بالله جنبني الاضطرابات النفسية خلال فترة سجنِي.	4.72	.603

14	4.65	4.698	حرصتُ على تأدية صلاة الجماعة مع باقي السجناء.
15	4.82	519.	تمنحني قراءة القرآن الطمأنينة النفسية.
16	4.94	316.	أومن بالقضاء والقدر.
17	4.62	835.	ساعدني التزامي الديني على تحمل فترة السجن.
18	4.84	429.	لجأتُ إلى الله بالدعاء وقت الشدة.
19	4.89	551.	حافظتُ على صيام شهر رمضان خلال فترة السجن.
20	4.65	572.	لجأتُ الى قول الحق في تعاملي مع السجناء.
21	4.53	706.	كنتُ أحتُ السجناء الآخرين على العمل بما يرضي الله (ﷻ).
22	4.75	551.	أستعينُ بالله عند أيّة مهمة أقومُ بها.
23	4.24	1.019	استخرتُ الله عند المفاضلة بين أمرين خلال فترة السجن.
24	4.75	503.	كنتُ أرجو من الله التوفيق عند إقدامي على أي عمل خلال وجودي في السجن.
25	4.89	492.	إنّ الإيمان بالله قناعة لا تقومُ على وهم.
	4.66	629.	المتوسط الحسابي لمقياس التدين

يتبين من الجدول (5) أنّ استجابات جميع أفراد عينة الدراسة كانت إيجابية، وتراوحت النسب المئوية للاستجابات بين (77% - 98.6%)، كما يتضح من الجدول (5) أنّ المتوسط الحسابي لمقياس التدين لدى عينة من الأسرى الفلسطينيين في محافظة الخليل كان (4.61) بنسبة مئوية (92.2%)، وهي نسبة عالية، أي أنّ مستوى التدين لدى عينة من الأسرى الفلسطينيين في محافظة الخليل مرتفع جداً.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي ينصّ على: "هل تختلف المتوسطات الحسابية لمقياس التدين لدى عينة من الأسرى الفلسطينيين في محافظة الخليل تبعاً لمتغير (العمر، عدد سنوات الاعتقال، مجال العمل، الحالة الاجتماعية)؟".

للإجابة عن هذا السؤال فُحصت الفرضيات الآتية:

الفرضية الأولى: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات أفراد عينة الدراسة من الأسرى الفلسطينيين المحررين على مقياس التدين تبعاً لمتغير العمر".

للتحقق من صحة هذه الفرضية، استُخدم اختبار تحليل التباين الأحادي للتحقق من دلالة الفروق في متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس التدين يعزى لمتغير العمر والجدول التالي يبين ذلك:

الجدول 6. اختبار تحليل التباين الأحادي للتحقق من دلالة الفروق في متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس

التدين يعزى لمتغير العمر

العمر	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
20-25	111	4.6444	.45657	بين المجموعات	1.061	4	.265	1.677	.154
26-30	64	4.5054	.56009	داخل المجموعات	78.297	495	.158		
31-35	79	4.6139	.30545	المجموع	79.358	499			
40-36	73	4.6665	.38067						
أكبر من 40	173	4.6109	.32254						

يُتَبَيَّن من خلال الجدول (6) أَنَّهُ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمقياس التَّدِين لدى عَيِّنة من الأَسرى الفِلسطِينِيِّين في مُحافظَة الخليل تَبَعاً لمتغير العمر، حيث وُجِدَ قيمة (ف) (1.677)، ومُسْتَوَى الدَّلالة (0.154) وهي أكبر من (0.05)، وهذا غير دالٍّ إحصائياً.

الفرضية الثانية: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات أفراد عينة الدراسة من الأَسرى الفِلسطِينِيِّين المحررين على مقياس التدين تبعاً لمتغير عدد سنوات الاعتقال".

للتَّحَقُّق من صِحَّة الفرضية، استُخدِم اختبار تحليل التَّباین الأحادي للتَّحَقُّق من دلالة الفروق في مُتوسَّطات درجات أفراد العَيِّنة على مقياس التَّدِين يُعزى لعدد سنوات الاعتقال والجدول التَّالِي يُبيِّن ذلك:

الجدول 7. اختبار تحليل التَّباین الأحادي للتَّحَقُّق من دلالة الفروق في مُتوسَّطات درجات أفراد العَيِّنة على مقياس التَّدِين يُعزى لمتغير عدد سنوات الاعتقال

عدد سنوات الاعتقال	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التَّباین	مجموع المربعات	درجات الحرية	مُتوسَّط المربعات	قيمة F	مُسْتَوَى الدَّلالة
سنتان فأقل	159	4.6610	.35322	بين المجموعات	.896	4	.224	1.414	.228
3-5	149	4.6185	.42264	داخل المجموعات	78.462	495	.159		
6-8	60	4.5422	.44681	المجموع	79.358	499			
8-10	55	4.5494	.46997						
10 فأكثر	77	4.6067	.33651						

يتبين من خلال الجدول (7) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمقياس التدين لدى عينة من الأسرى الفلسطينيين في محافظة الخليل تبعاً لمتغير عدد سنوات الاعتقال، حيث وجد قيمة (ف) (1.414)، ومستوى الدلالة (0.228)، وهي أكبر من (0.05)، وهذا غير دال إحصائياً.

الفرضية الثالثة: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات أفراد عينة الدراسة من الأسرى الفلسطينيين المحررين على مقياس التدين تبعاً لمتغير مجال العمل".

للتحقق من صحة هذه الفرضية، استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي للتحقق من دلالة الفروق في متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس التدين يعزى لمتغير مجال العمل، والجدول التالي يبين ذلك:

الجدول 8. اختبار تحليل التباين الأحادي للتحقق من دلالة الفروق في متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس التدين يعزى لمتغير مجال العمل

مستوى الدلالة	قيمة F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	مجال العمل
.372	1.045	.166	3	.499	بين المجموعات	.40814	4.6409	132	المجال الحكومي
		.159	496	78.859	داخل المجموعات	.46700	4.5534	103	المجال غير الحكومي
			499	79.358	المجموع	.34233	4.6249	211	أعمال حرة

						.43832	4.6163	54	غير ذلك
--	--	--	--	--	--	--------	--------	----	---------

يتبين من خلال الجدول (8) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمقياس التدين لدى عينة من الأسرى الفلسطينيين في محافظة الخليل تبعاً لمتغير مجال العمل، حيث وُجدَ قيمة (ف) (1.045)، ومستوى الدلالة (0.372) وهي أكبر من (0.05)، وهذا غير دالّ إحصائياً.

الفرضية الرابعة: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات أفراد عينة الدراسة من الأسرى الفلسطينيين المحررين على مقياس التدين تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية ولتحديد الفروق في متوسطات مقياس التدين، استُخدم اختبار (ت) لعينتين مُستقلتين، والجدول (9) يوضح ذلك:

الجدول 9. دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على مقياس التدين يُعزى لمتغير الحالة الاجتماعية

مستوى الدلالة	قيمة ت	درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الحالة الاجتماعية
0.066	1.84	498	.53562	4.5597	136	أعزب
			.33233	4.6335	364	متزوج

يتبين من خلال الجدول (9) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمقياس التدين لدى عينة من الأسرى الفلسطينيين في محافظة الخليل تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية، حيث وجد قيمة (ت) (1.84)، ومستوى الدلالة (0.066) وهي أكبر من (0.05)، وهذا غير دال إحصائياً.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث الذي ينص على: " ما مستوى الصمود النفسي لدى عينة من الأسرى الفلسطينيين في محافظة الخليل؟ ".

للإجابة عن هذا السؤال، حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد عينة الدراسة على المقياس المستخدم في الدراسة، والجدول (10) يبين ذلك:

الجدول 10. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد عينة الدراسة على المقياس المستخدم في الدراسة

الرقم	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	تمكنت من استعادة توازني النفسي بسهولة خلال فترة سجن.	4.06	.926
2	شعرت بقوة ذاتية داخلية خلال مدة سجن.	4.35	.858
3	استطعت أن أتحدى ظروف السجن القاسية.	4.35	.858
4	استعدت توازني عندما واجهت الأزمات والشدائد خاصة أثناء التحقيق.	4.22	.742
5	كان لمعاناتي في السجن معنى خاص.	4.26	.868
6	أصبحت أكثر قوة وصلابة خلال فترة اعتقال.	4.56	.745
7	تمكنت من التعامل مع المشاعر غير السارة التي انتابتنني خلال وجودي في السجن بسهولة.	3.79	.965
8	لدي قدرة على الضبط الانفعالي.	3.84	.928
9	كنت مرتاحاً في تعاملي مع زملائي السجناء.	4.15	.781
10	كنت مصدراً للدعم الانفعالي لزملائي في السجن وقت الشدة.	4.14	.918

11	لدى القدرة على مواجهة المواقف الصعبة.	4.29	.696
12	أرى أنني تعافيتُ من الخبرات المحزنة التي مررت بها.	3.79	1.127
13	اعتمدتُ على نفسي في مواجهة صعوبات الحياة داخل المعتقل.	4.38	.717
14	استطعت تحقيق أهدافي برغم ما واجهتني من عقبات خلال فترة سجن.	4.19	.812
15	تجربة الاعتقال زادت من قدرتي على تحمل المسؤولية.	4.69	.619
16	علمتني تجربة الاعتقال تقبل الآخرين بسهولة.	4.13	.917
17	استطعت التغلب على الآثار النفسية الناتجة عن السجن.	4.01	.949
18	استفدتُ من تجاربي الشخصية في حل المشكلات اثناء سجن.	4.36	.721
19	تعاملتُ مع المواقف الضاغطة بمرونة فكرية خلال وجودي في السجن.	4.03	.773
20	تقبلت السجناء الآخرين المختلفين معي فكرياً (أيديولوجياً).	4.07	.982
21	عندما كنتُ أنقلُ من سجنٍ إلى آخر تكيفتُ مع الوضع الجديد بسهولة.	3.81	.943
22	يمكن أن أُعيرُ رأبي بسهولة إذا اقتنعتُ برأي الآخرين المخالفين لي.	3.50	1.130
23	واجهت المشكلات التي واجهتني في السجن بهدوء وروية.	3.89	.783
24	تحملتُ المسؤولية في مواجهة الحياة الجديدة (داخل السجن).	4.48	.695
25	وقفْتُ إلى جانب الآخرين عندما كانوا بحاجة لي في السجن.	4.46	.760
26	فضلتُ حلّ مشكلاتي بدل من تجنبها خلال فترة سجن.	4.30	.762
27	تحملتُ نتيجة الأخطاء التي وقعتُ فيها.	4.43	.804
28	خلال سجنٍ كنتُ أجدُ حلاً لكل مشكلة واجهتني.	3.91	.733
29	استطعتُ اتخاذ قرارات صائبة عندما واجهتني المشكلات في السجن.	4.06	.610
30	كنتُ أرى أنّ المستقبلَ القادم أفضلُ خلال فترة اعتقال.	4.25	.919
31	التعامل مع مشاكلي بعد السجن جعلني أكثر قوة.	4.42	.764
32	كنتُ أعتقدُ أنّ حياة السجن مؤقتة، وهي زائلة لا محالة.	4.58	.872

33	كنت أرى أنّ حياتي ستكون حسنةً حتّى في ظروفِ السّجنِ الصّعبة.	4.02	.913
34	مررت بخبراتٍ إيجابية رغم صعوبة الحياة.	4.43	.734
الوسط الحسابي للمقياس كاملاً		4.1870	.48938

يتبيّن من الجدول (10) أنّ استجابات جميع أفراد عيّنة الدّراسة كانت إيجابيّة، وتراوحت النّسب المئويّة للاستجابات بين (70% - 93.8%)، كما يتّضح من الجدول (10) أنّ المتوسّط الحسابي لمقياس الصّمود النّفسي لدى عيّنة من الأسرى الفلسطينيين في محافظة الخليل كان (4.19) بنسبة مئويّة (83.8%)، وهي نسبةٌ عاليةٌ، أيّ أنّ مستوى الصّمود النّفسي لدى عيّنة من الأسرى الفلسطينيين في محافظة الخليل مرتفعٌ جداً.

ويبيّن الجدول (11) المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لأبعاد الصّمود النّفسي الواردة في المقياس.

الجدول 11. المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لأبعاد الصّمود النّفسي الواردة في المقياس

البعد	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري
الصّلاية	4.2997	.58561
تنظيم الانفعالات	4.0027	.61876
الكفاءة الشّخصيّة	4.2943	.53301
المرونة	3.8620	.66417
تحمل المسؤولية	4.2753	.52479
التّفاؤل	4.3550	.58390
المقياس كاملاً	4.1870	.48938

يُبيّن الجدول (11) أنّ بُعد التّفاؤل يحظى بالدّور الأكبر في تعزيز الصّمود النّفسي لدى الأسرى بمتوسّط حسابي (4.3550)، وبنسبة مئويّة (87.10%)، يليها بُعد الصّلاّبة بمتوسّط حسابي (4.2997)، وبنسبة مئويّة (85.99%).

رابعاً: التّنتائج المتعلّقة بالسؤال الرابع الذي ينصّ على: " هل تختلف المتوسّطات الحسابية لمقياس الصّمود النّفسي لدى عيّنة من الأسرى الفلسطينيين في محافظة الخليل تبعاً لمتغير (العمر، عدد سنوات الاعتقال، مجال العمل، الحالة الاجتماعيّة)؟".

للإجابة عن هذا السؤال فُحصت الفرضيات الآتية:

الفرضيّة الخامسة: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات أفراد عينة الدراسة من الأسرى الفلسطينيين المحررين على مقياس الصمود النفسي تبعاً لمتغير العمر".

للتحقّق من صحّة هذه الفرضيّة، استُخدِم اختبار تحليل التّباین الأحادي للتحقّق من دلالة الفروق في متوسّطات درجات أفراد العيّنة على مقياس الصّمود النّفسي يُعزى لمتغير العُمَر، والجدول التّالي يُبيّن ذلك:

الجدول 12. اختبار تحليل التّباین الأحادي للتحقّق من دلالة الفروق في متوسّطات درجات أفراد العيّنة على مقياس الصّمود النّفسي يُعزى لمتغير العُمَر

العمر	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التّباین	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسّط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
20-25	111	4.1836	.43256	بين المجموعات	5.264	4	1.316	5.702	.000
26-30	64	4.0547	.48755	داخل المجموعات	114.242	495	.231		

						.51487	4.0514	79	31-35
			499	119.506	المجموع	.73343	4.1620	73	-36 40
						.33478	4.3106	173	أكبر من 40

يتبين من خلال الجدول (12) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمقياس الصمود النفسي لدى عينة من الأسرى الفلسطينيين في محافظة الخليل تبعاً لمتغير العمر، حيث وُجدَ قيمة (ف) (5.702)، ومستوى الدلالة (0.000)، وهي أقل من (0.05)، وهذا دالٌّ إحصائياً.

ولمعرفة لصالح مَنْ هذه الفروق، استُخدمت المُقارنات البعدية (اختبار LSD)، وكانت النتائج كما في

الجدول التالي:

الجدول 13. المقارنات البعدية (اختبار LSD)

مستوى الدلالة	الخطأ	متوسط الفرق	العمر	العمر
.088	.07540	.12894	26-30	20-25
.062	.07072	.13225	31-35	
.765	.07239	.02166	40-36	
.030	.05842	-.12698*	أكبر من 40	
.088	.07540	-.12894-	20-25	26-30
.967	.08079	.00331	31-35	
.193	.08227	-.10728-	40-36	

.000	.07029	-.25592*	أكبر من 40	
.062	.07072	-.13225-	20-25	31-35
.967	.08079	-.00331-	26-30	
.157	.07799	-.11059-	40-36	
.000	.06523	-.25923*	أكبر من 40	
.765	.07239	-.02166-	20-25	40-36
.193	.08227	.10728	26-30	
.157	.07799	.11059	31-35	
.027	.06705	-.14864*	أكبر من 40	
.030	.05842	.12698*	20-25	أكبر من 40
.000	.07029	.25592*	26-30	
.000	.06523	.25923*	31-35	
.027	.06705	.14864*	40-36	

يُبيِّن الجدول (13) أنَّ الفروق في متوسط استجابات أفراد العينة على مقياس الصمود النفسي تُعزى لمتغير العمر كان لصالح أفراد العينة الذين أعمارهم أكبر من (40) سنة، حيث كانت متوسط الفروق بين الفئة (أكبر من 40) والفئة بين (20-25) هو (0.12698) بينما متوسط الفرق ومن أجل الكشف عن مدى تأثير العمر على درجات أفراد عينة الدراسة، قامت الباحثة بإيجاد مربع إيتا (n^2) لقياس حجم الأثر، وكانت النتائج كما يلي:

جدول 14. حجم تأثير العمر على درجات أفراد العينة

حجم الأثر	n ²	المتغيرات
قليل	0.044	الصمود النفسي * العمر

يُبيّن جدول (14) أنّ حجم الأثر قليل وقد بلغ مربع إيتا 0.044

الفرضية السادسة: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات أفراد عينة الدراسة من الأسرى الفلسطينيين المحررين على مقياس الصمود النفسي تبعاً لمتغير عدد سنوات الاعتقال".

للتحقّق من صحّة هذه الفرضية، استُخدم اختبار تحليل التباين الأحادي للتحقّق من دلالة الفروق في متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الصمود النفسي يُعزى لمتغير عدد سنوات الاعتقال والجدول التالي يبيّن ذلك:

الجدول 15. اختبار تحليل التباين الأحادي للتحقّق من دلالة الفروق في متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الصمود النفسي يُعزى لمتغير عدد سنوات الاعتقال

عدد سنوات الاعتقال	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
سنتان فأقل	159	4.1620	.42678	بين المجموعات	2.572	4	.643	2.722	.029
3-5	149	4.1988	.38579	داخل المجموعات	116.934	495	.236		
6-8	60	4.3500	.25564	المجموع	119.506	499			

						.56566	4.0626	55	8-10
						.76943	4.1776	77	10 فأكثر

يتبين من خلال الجدول (15) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمقياس الصمود النفسي لدى عينة من الأسرى الفلسطينيين في محافظة الخليل تبعاً لمتغير عدد سنوات الاعتقال، حيث وُجدَ قيمة (ف) (2.722)، ومستوى الدلالة (0.029) وهي أقل من (0.05)، وهذا دالٌّ إحصائياً. ولمعرفة لصالح مَنْ هذه الفروق، استُخدمت المقارنات البعدية (اختبار LSD)، وكانت النتائج كما في الجدول التالي:

الجدول 16. المقارنات البعدية (اختبار LSD)

عدد سنوات الاعتقال	عدد سنوات الاعتقال	متوسط الفرق	الخطأ	مستوى الدلالة
سنتان فأقل	3-5	-.03673-	.05542	.508
	6-8	-.18796*	.07364	.011
	8-10	.09948	.07603	.191
	أكثر من 10 سنوات	-.01557-	.06748	.818
3-5	سنتان فأقل	.03673	.05542	.508
	6-8	-.15122*	.07431	.042
	8-10	.13621	.07668	.076
	أكثر من 10 سنوات	.02116	.06822	.757
6-8	سنتان فأقل	.18796*	.07364	.011
	3-5	.15122*	.07431	.042
	8-10	.28743*	.09073	.002
	أكثر من 10 سنوات	.17238*	.08370	.040
8-10	سنتان فأقل	-.09948-	.07603	.191
	3-5	-.13621-	.07668	.076
	6-8	-.28743*	.09073	.002

.181	.08581	-.11505-	أكثر من 10 سنوات	
.818	.06748	.01557	سنتان فأقل	أكثر من 10 سنوات
.757	.06822	-.02116-	3-5	
.040	.08370	-.17238-*	6-8	
.181	.08581	.11505	8-10	

يُبيّن الجدول (16) أنّ الفروق في متوسط استجابات أفراد العيّنة على مقياس الصمود النفسي تُعزى لمتغير عدد سنوات الاعتقال كان لصالح أفراد العيّنة الذين أمضوا في السّجن بين (6-8) سنوات. ومن أجل الكشف عن مدى تأثير عدد سنوات الاعتقال على درجات أفراد عيّنة الدّراسة، قامت الباحثة بإيجاد مربع إيتا (n^2) لقياس حجم الأثر، وكانت النّتائج كما يلي:

الجدول 17. حجم تأثير عدد سنوات الاعتقال على درجات أفراد العيّنة

حجم الأثر	n^2	المتغيرات
قليل	0.022	الصمود النفسي * عدد سنوات الاعتقال

يُبيّن جدول (17) أنّ حجم الأثر قليل وقد بلغ مربع إيتا 0.022

الفرضيّة السّابعة: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات أفراد عينة الدراسة من الأسرى الفلسطينيين المحررين على مقياس الصمود النفسي تبعاً لمتغير مجال العمل".

للتَّحَقُّق من صِحَّة هذه الفرضيَّة، استُخدِمَ اختبار تحليل التَّبَّانِ الأحادي للتَّحَقُّق من دلالة الفروق في مُتوسَّطات درجات أفراد العيِّنة على مِقياس الصُّمود النَّفسي يُعزى لمتغيِّر مجال العمل والجدول التَّالي يُبيِّن ذلك:

الجدول 18. اختبار تحليل التَّبَّانِ الأحادي للتَّحَقُّق من دلالة الفروق في مُتوسَّطات درجات أفراد العيِّنة على مِقياس الصُّمود النَّفسي يُعزى لمتغيِّر مجال العمل

مُستوى الدَّلالة	قيمة F	مُتوسَّط المُرَبَّعات	درجات الحريَّة	مجموع المُرَبَّعات	مصدر التَّبَّانِ	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	مجال العمل
.000	6.567	1.522	3	4.565	بين المجموعات	.33637	4.3402	132	المجال الحكومي
		.232	496	114.941	داخل المجموعات	.38190	4.1779	103	المجال غير الحكومي
			499	119.506	المجموع	.60381	4.1071	211	أعمال حرة
						.40468	4.1422	54	غير ذلك

يتبيَّن من خلال الجدول (18) أنَّه توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين المتوسَّطات الحسابية لمِقياس الصُّمود النَّفسي لدى عيِّنة من الأسرى الفلسطينيِّين في محافظة الخليل تبعاً لمتغيِّر مجال العمل، حيث وُجِدَ قيمة (ف) (6.567)، ومُستوى الدَّلالة (0.000) وهي أقل من (0.05)، وهذا دالٌّ إحصائيًّا. ولمعرفة لصالح مَنْ هذه الفروق، استُخدِمت المُقارنات البعدية (اختبار LSD)، وكانت النَّتائج كما في الجدول التَّالي:

الجدول 19. المقارنات البعدية (اختبار LSD)

مستوى الدلالة	الخطأ	متوسط الفرق	مجال العمل	مجال العمل
.011	.06329	.16234*	المجال غير الحكومي	المجال الحكومي
.000	.05342	.23319*	أعمال حرة	
.011	.07776	.19808*	غير ذلك	
.011	.06329	-.16234*	المجال الحكومي	المجال غير الحكومي
.221	.05786	.07085	أعمال حرة	
.659	.08088	.03574	غير ذلك	
.000	.05342	-.23319*	المجال الحكومي	أعمال حرة
.221	.05786	-.07085-	المجال غير الحكومي	
.633	.07341	-.03510-	غير ذلك	
.011	.07776	-.19808*	المجال الحكومي	غير ذلك
.659	.08088	-.03574-	المجال غير الحكومي	
.633	.07341	.03510	أعمال حرة	

يُبيِّن الجدول (19) أنَّ الفروق في متوسط استجابات أفراد العينة على مقياس الصمود النفسي تُعزى لمتغير مجال العمل كان لصالح أفراد العينة الذين يعملون في المجال الحكومي.

ومن أجل الكشف عن مدى تأثير مجال العمل على درجات أفراد عينة الدراسة، قامت الباحثة بإيجاد مربع إيتا (n^2) لقياس حجم الأثر، وكانت النتائج كما يلي:

الجدول 20. حجم تأثير مجال العمل على درجات أفراد العينة

حجم الأثر	n^2	المتغيرات
قليل	0.038	الصمود النفسي * مجال العمل

يُبيِّن جدول (20) أنَّ حجم الأثر قليل وقد بلغ مربع إيتا 0.038

الفرضية الثامنة: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات أفراد عينة الدراسة من الأسرى الفلسطينيين المحررين على مقياس الصمود النفسي تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية ولتحديد الفروق في متوسطات مقياس التدين، استخدم اختبار (ت) لعينتين مستقلتين والجدول (21) يوضح ذلك:

الجدول 21. دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على مقياس التدين يعزى لمتغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
أعزب	136	4.1380	.48657	498	3701.	1710.
متزوج	364	4.2053	.48983			

يتبين من خلال الجدول (21) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمقياس التدين لدى عينة من الأسرى الفلسطينيين في محافظة الخليل تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية، حيث وجد قيمة (ت) (1.370)، ومستوى الدلالة (0.171)، وهي أكبر من (0.05)، وهذا غير دال إحصائياً.

خامساً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرئيس الذي ينص على: "هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التدين والصمود النفسي لدى عينة من الأسرى الفلسطينيين في محافظة الخليل؟".

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرين (التدين، الصمود النفسي)، والجدول (22) يوضح ذلك.

الجدول 22. مُعامل ارتباط بيرسون بين المُتغيّرين (التدني، الصمود النفسي)

مُستوى الدّالة	أبعاد الصُّمود النفسي					مُتغيّرات الدّراسة	
	التّفاؤل	تحمل المسؤوليّة	المرونة	الكفاءة الشّخصيّة	تنظيم الانفعالات		الصّلاية
0.000	**0.361	**0.280	**0.241	**0.318	**0.276	**0.287	التدني
	0.35						الدرجة الكلية

** دالة عند مُستوى دلالة (0.01).

يتّضح من الجدول (22) أنّ قيمة مُعامل الارتباط بين التدني والصُّمود النفسي بلغت (0.35)، وهي قيمة منخفضة لكنها دالة إحصائياً عند مُستوى دلالة (0.01)، ما يدلُّ على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التدني والصُّمود النفسي ولكن هذه العلاقة ضعيفة، أي أنّه كلّما ارتفع مُستوى التدني ارتفع معه مُستوى الصُّمود النفسي لدى أفراد عيّنة الدّراسة.

الفصل الخامس

مناقشة نتائج الدراسة

المقدمة:

قدمت الباحثة في هذا الفصل تفسيراً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة مع مقارنتها بنتائج الدراسات السابقة التي تم عرضها في الفصل الثاني، ومدى اتفاق نتائج هذه الدراسات أو تعارضها مع نتيجة الدراسة الحالية:

أولاً: مناقشة وتفسير نتائج السؤال الأول:

تبين أنّ استجابات جميع أفراد عينة الدراسة كانت إيجابية، وأنّه من خلال تحليل النتائج تبين أنّ مستوى التدين لدى عينة من الأسرى الفلسطينيين في محافظة الخليل مرتفع جداً، وهذا ما اتفقت عليه دراسة كل من (بوعود وطالب، 2016)، ودراسة (الأنصاري، 2012)، وكذلك دراسة (شبلي وسمير، 2020) بالإضافة الى أنّ دراسة (شهران، 2007) ودراسة (Jahan & Siddiqa، 2018)؛ (Somos, 2020)، جميعها اتفقت نتائجها مع الدراسة الحالية بارتفاع مستوى التدين لدى افراد العينات المختلفة.

جاءت هذه النتيجة منسجمة مع التوقعات، فيمكن عزو ذلك الى نمط التربية الأسرية التي يتلقاها الفرد المبنية على أسس دينية بحيث تبقى هذه المعتقدات راسخة في ذهنه، أيضاً يرى الأسير أنّ ما يتعرض له من محن وصعاب هي اختبار من الله، وسوف يلاقي أجره وجزاءه عليه في الآخرة، وأنّ ذلك اختبار من رب العزة، وأن للوجود الانساني غايةً، وانها دارُ البلاء والجهاد، كما أنّ وقت الفراغ داخل الاسر من الممكن ان يكون له تأثير في مستوى تدين الأسير، فهو لا يجد ما يشغل به وقته سوى التقرب إلى الله. كما يمكن عزو هذه النتيجة إلى تعاقب الثورات والانتفاضات والحروب على المجتمع الفلسطيني، كذلك محنة الاعتقال؛ وذلك له الأثر العظيم لعودة أفراد المجتمع للتمسك بتعاليم الدين، حيث يعتبر الدين الطريق الأنسب لشعور الإنسان بالراحة النفسية والسكينة والأمن والأمان، وهذا ما أكدته نظرية الحاجات لأبرهام ماسلو الذي أكد على أن الأخلاق

والقيم الإيجابية التي تحملها الروح الإنسانية الموجودة في عمق التركيب الإنساني تساهم في رفع مستوى الصحة النفسية لدى الفرد، كما أن نظرية الخوف فسّرت ارتفاع مستوى التدين إلى أن الأسير يلجأ إلى سلطة وحماية الله لخشيته من المجهول وما يمكن أن تؤول اليه حياته خلال فترة السجن وما بعدها.

فالفرد المتدين كما ذكر الطلاع (2016) في دراسته أنّه عادة ما يكون راضياً عن نفسه قانعاً بما وهبه الله له من قدرات جسمية ونفسية، متقبلاً لواقعه وما قُدّر له، شاكراً في السّراء صابراً في الضّراء، محتسباً عند البلاء؛ لأنه يؤمن بأنّ أمره كلّ له خير، و بأن الله لا يقضي له قضاءً إلاّ كان خيراً له، وتوضح هذه النتيجة مدى أهمية توفر نظام من القيم الدينية والخلقية، ومدى تزود الشباب بها، مما يؤدي إلى مساعدتهم على التكيف نفسياً واجتماعياً، خاصة في هذه الظروف القاسية.

أما شهوان (2007) فيرى أنّ التّدين هو من أكثر المكونات تأثيراً في شخصية الأسرى، وذلك لأنّ جميعهم ينتمون لبيئة اجتماعية وثقافية واحدة، وهم بحاجة لإشباع حاجاتهم الروحية، وبالتالي فإنّ الأسير في مثل هذه الحالة يكون في أمس الحاجة الى التقرب الى الله عز وجل في مثل تلك الظروف التي ينقطع فيها عن الأهل، فوقت الفراغ المشوب بالمعاناة والألم يجعل الفرد بفطرته يلجأ إلى الله، كذلك يعدّ التدين أحد أهم مصادر الدعم النفسي خاصة في وقت الأزمات.

ثانياً: مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

للإجابة عن السؤال فُحصت فرضيات الدراسة، وقد بينت النتائج أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمقياس التّدين لدى عيّنة من الأسرى الفلسطينيين في محافظة الخليل تبعاً لكلّ من متغير العمر وعدد سنوات الاعتقال، ومجال العمل، والحالة الاجتماعية، جاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة (مرزوق، 2018) التي نتج عنها عدم وجود فروق في مستويات

التدين تبعاً لمتغير العمر ومجال العمل، ودراسة (الطلاء، 2016) فلم تجد فروقاً في مستوى الذكاء الروحي تبعاً لمتغير العمر، كذلك دراسة (شهوان، 2007) حيث أظهرت نتائجها عدم وجود أثر دالاً إحصائياً للتوجه الديني تبعاً لمتغير العمر والوضع المهني والحالة الاجتماعية .

يمكن عزو هذه النتيجة إلى تشابه الظروف الحياتية التي يمرُّ بها الأسير الفلسطيني من معاناة وقهر على يد السجان، حيث إنّه لا فرق بين أسير وآخر في نهج العدو.

وقد يكون أحد الأسباب الرئيسة لهذه النتائج، كما ذكر Haghghi (2013) في دراسته هو أنّ التوجه الديني أو التدين يزيد من قدرة الفرد على ضبط النفس، والذي يمكن أن يمنع فعالية المؤثرات الخارجية، وبالتالي يكون الموضوع أقلّ تأثراً بمتغيرات العمر وعدد سنوات الاعتقال ومجال العمل والحالة الاجتماعية.

فالتدين وفقاً لدراسة أحمد (2018) يشكّل طريقةً فعالةً في التغلب على المصاعب ومواجهة الأزمات؛ لما يسهل على الأسير التوافق مع ضغوط الحياة، حيث إنّه كلما كان الفرد أكثر تديناً كلما كان أقدر على مواجهة الضغوط، وإبداء أقل قدر من الهم والحزن والكرب النفسي، بغض النظر عن العمر وعدد سنوات الاعتقال ومجال العمل والحالة الاجتماعية، فالتدين الصحيح يقدم حلاًّ لأغلب المواقف الضاغطة، ويساعد صاحبة على مواجهتها، والتغلب عليها بل يعمل في الغالب على الوقاية من تفاقمها، وتحويلها إلى أعراض مرضية.

والأسير يعيش اللحظة التي تحوي المعاناة والحزن والكرب، حيث لا تختلف بين أسير محكوم عشر سنوات، أو آخر محكوم مؤبد فهما يعيشان بنفس القدر من الألم، لذلك فمستوى التدين لن يختلف لديهم باختلاف متغيرات الدراسة.

واختلفت نتائج دراسة كل من (بركات، 2006) و(الانصاري، 2012) مع نتيجة الدراسة، فقد نتج عنها وجود فروق في مستوى التدين تبعاً لمتغير العمر.

ثالثاً: تفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

تبين من خلال تحليل النتائج أنّ استجابات جميع أفراد العينة كانت إيجابية، أي أنّ مستوى الصمود النفسي لدى أفراد العينة مرتفع جداً، كما تبين أنّ بُعد التفاؤل يحظى بالدور الأكبر في تعزيز الصمود النفسي لدى الأسرى يليها بُعد الصلابة.

ويمكن تفسير ذلك، كما جاء في (الطلاء، 2016) أنّه في ضوء نموذج التحدي ضمن نظرية جامزي وزملائه (Garnezy et al., 1984)، والتي تشير إلى أنّ تعرض الفرد لعوامل الخطورة أو الضغوط النفسية يمكن اعتبارها عوامل تُسهم في تعزيز التكيف، فالشعب الفلسطيني وخاصة الأسرى يعانون أوضاعاً معيشية صعبة، متمثلة في الحروب الصهيونية المتكررة والحصار المفروض منذ سنوات، كلها عوامل فرضت على الفرد أنّ يواجه تلك الظروف، وأن يتكيف معها من خلال محاولة إيجاد الإستراتيجيات الفعالة التي تقي الفرد من الاضطرابات النفسية المختلفة. ويمكن تفسيرُ بأنّ بُعد التفاؤل حظي بالدور الأكبر في تعزيز الصمود الى أن السجناء دائماً ما يؤمنون بأنّ السجن هو ابتلاء من الله، وأنه زائلٌ مهما طال لا محالة.

وتفسر نظرية Richardson الصمود أنه يعتمد على إعادة التوازن للجانب النفسي والروحي والجسمي للأسير داخل المعتقل والعودة الى الحالة الطبيعية التي كانت عليها هذه الجوانب قبل الأسر مما يرفع من مستوى التكيف مع الظروف الحالية وبالتالي ارتفاع مستوى الصمود، كما فسّرت نظرية النماء الذاتي الصمود بمدى قدرة الأسير على مواجهة الظروف الصعبة داخل السجن والتكيف بها مستعيناً بالأمل والقدرات الذاتية وموارد الأنا الموجودة لديه والمخططات المعرفية والتجارب الصدمية السابقة.

إنّ معظم الدراسات التي أُجريت على الصمود النفسي تبين أن مستوى الصمود النفسي يكون مرتفع لدى أفراد العينة مثل دراسة (الطلاء، 2016)، كذلك الدراسة التي أجراها (Young, 2010)

ودراسة (Ness, 2013) ودراسة (قوته واخرون، 1997) و دراسة (fayombo, 2010) غيرها الكثير من الدراسات العربية والاجنبية التي بينت نتائجها ارتفاع في مستوى الصمود النفسي برغم اختلاف عينات الدراسة، أما دراسة (Harris, 2016) فقد بينت انخفاض في مستوى الصمود النفسي لدى أفراد العينة.

رابعاً: تفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع :

للإجابة عن هذا التساؤل فُحصت فرضيات الدراسة، وقد تبين من خلال التحليل الاحصائي للفرضية الخامسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للصمود النفسي لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير العمر لصالح الأفراد الذين أعمارهم 40 سنة فما فوق. فنظرية العوامل الوقائية وعوامل الخطر ترى أن تعزيز الصمود يتم من خلال العديد من العوامل منها الخبرة التي يكتسبها الأفراد من التجارب التي مر بها خلال مراحل حياته المختلفة وهذه التجارب تشكل عوامل وقاية من الصدمات والتي يمكن تشبيهها بالأجسام المضادة في الجهاز المناعي البشري.

يمكن عزو هذه النتيجة إلى أنّ الأفراد الأكبر سناً تعرضوا لخبرات ومواقف حياتية، وعاشوا حروب وصددمات أكثر من الأفراد الأصغر سناً مما ساعد في رفع مستوى الصمود النفسي لديهم. ومن الدراسات التي ساندت هذه النتيجة دراسة (Siddiqa & Jahan, 2018) التي بينت ارتفاع في الصمود النفسي لدى الأكبر سناً، على خلاف دراسة (Ness, 2013) التي نتج عنها وجود فروق في مستويات الصمود النفسي تبعاً لمتغير العمر لصالح الأصغر سناً، كما بينت دراسة (الطلاع، 2016) عدم وجود فروق في مستوى الصمود النفسي تبعاً لمتغير العمر.

أما الفرضية السادسة تبين نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للصدوم النفسي لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير عدد سنوات الاعتقال لصالح الأسرى الذين أمضوا من (6-8) سنوات.

يمكن تفسير نتائج هذه الفرضية أنّ الأسرى الذين قضوا سنوات عديدة في السجون أصبح لديهم خبرةً وتجربة كافية لإمدادهم بالصدوم النفسي الذين هم بحاجة له، وتدعم هذه النتيجة دراسة (قوته وآخرون، 1997) التي نتج عنها فروق في مستوى الصدوم النفسي تبعاً لمتغير مدة الاعتقال، ويخالفها دراسة (حميد، 2013) الذي يرى عدم وجود فروق في مستويات الوحدة النفسية تبعاً لمتغير مدة الاعتقال، أما انخفاض مستوى الصدوم للسجناء الذين قضوا 10 سنوات فأكثر في السجون يمكن تفسيره بأن بعضهم قد أصابه اليأس والملل من السجن لكثرة الصعوبات التي مرّوا بها ولطول المدة التي قضاها خلف القضبان وبالتالي انخفاض في الصدوم.

والفرضية السابعة بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المتوسطات الحسابية للصدوم النفسي لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير مجال العمل لصالح الذين يعملون في المجال الحكومي. يمكن عزو هذه النتيجة إلى أنّ الأسرى العاملين بالمجال الحكومي يتمتعون براحة نفسية أكثر لضمانهم وجود وظيفة حكومية عند خروجهم من المعتقل وبالتالي يتمتعون بصدوم نفسي أعلى بعكس العامل في المجال غير الحكومي فهو يخاف من أن يؤلّ به الحال إلى البطالة بعد قضاء فترة محكوميته، ممّا يقلل من مستوى الصدوم النفسي. لم تجد الباحثة دراسات عن الصدوم النفسي أو الأسرى تبحث في متغير مجال العمل.

أما الفرضية الثامنة تبين أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمقياس التّديّن لدى عيّنة من الأسرى الفلسطينيين تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن الأسرى يمرون بنفس الظروف القاسية داخل السجن، وأن جميعهم حرموا من عوائلهم، سواءً المتزوج الذي حُرِمَ من أبنائه وزوجته أو غير المتزوج الذي حرم من والدته ووالده وأخوته، فجميع الأسرى لديهم احساس بالفقد للجو العائلي الدافئ الذي يشعرون بالأمان والاطمئنان.

ولقد دعمت دراسة (حميد، 2013) هذه النتيجة حيث نتج عن دراسته عدم وجود فروقٍ في الوحدة النفسية تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية، بعكس نتائج دراسة (حميد، 2013) التي ترى وجود فروق ذات دلالة احصائية في البناء النفسي تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح المتزوجين ودراسة (Markson, et al., 2015) التي بيّنت الدور الذي تلعبه الأسرة في تعزيز الصمود أثناء تواجد الأسير في السجون الإسرائيلية.

خامساً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرئيس، تبين وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التدين والصمود النفسي، أي أنه كلما ارتفع مستوى التدين ارتفع معه مستوى الصمود النفسي لدى أفراد عينة الدراسة.

فالتدين حسب ما جاء في دراسة (Khosravi & Nikmanesh, 2014) يساعد على رؤية الجانب المبهج من الأشياء، وزيادة السلام الداخلي مع انفسنا، مما يجعلنا أكثر قدرة على التحكم بأنفسنا، وتخفيف الضغوط التي تواجهنا، وبذلك يسهم التدين في زيادة الصمود النفسي، حيث إن الأفراد الذين يتمتعون بمستوى مرتفع من التدين يكون لديهم قدرة على التكيف والتأقلم مع الصعوبات، وزيادة في القدرة الداخلية، كما أن التدين يُسهم في القتال ضد مشكلات الحياة والألم. يرى (الطلاع، 2016) أن امتلاك الأسرى القيم السامية بما يتضمنه من صفات كالرحمة والتعاون وحسن الظن، كل تلك العوامل تجعل الأسرى أكثر صموداً وقدرةً على مواجهة المشكلات التي تواجههم، حيث يمكننا التدين من التعرف على المشكلات الحياتية وحلها خاصة ما يتعلق منها بقيمة

ومعنى الحياة، كذلك فالممارسات الدينية التي يسلكها الأفراد امتثالاً للأمر الإلهي بما يتضمنه من صلاة وصيام كل ذلك يجعل الأسير يشعر بالراحة والطمأنينة، ويسهم ذلك في زيادة الإيمان بالقضاء والقدر خيره وشره، فالفرد يعلم أنّ ما أصابه من سراءٍ أو ضراءٍ كله خيرٌ له؛ وذلك يسهم في رفع مستوى الصمود النفسي لديه.

بينت نتائج دراسة كل من (شهبان، 2007) و(بركات، 2006) و(الطلاح، 2016) و (Khosravi, Nikmanesh & 2014) ودراسة (Jahana & Siddiq, 2018) وجود علاقة طردية بين التدبير والصمود النفسي، ودراسة (Somos, 2020) التي أظهرت أن الصمود ساهم في رفع مستوى التدبير لدى أفراد العينة، ودراسة (Fradelos, et al., 2018) التي أظهرت العلاقة القوية بين التدبير والصمود النفسي.

توصيات الدراسة:

من خلال ما توصلت إليه نتائج الدراسة الحالية قامت الباحثة بوضع مجموعة من التوصيات حتى تؤخذ بعين الاعتبار:

- رفع مستوى الوعي لدى الأسرى بضرورة التقرب إلى الله، ومدى أهمية ذلك في المحافظة على رباطة الجأش ومستوى مرتفع من الصمود النفسي والمعنوي.
- ضرورة إقامة الندوات التوعوية والتنقيفية للأسرى الأصغر سناً التي تساعد على رفع مستوى الصمود النفسي لديهم.
- تكثيف الوقفات التضامنية مع الأسرى داخل السجون، لما لذلك الأثر في رفع مستوى الصمود النفسي.
- العمل على وضع برامج تأهيل وإعادة دمج للأسرى المحررين، خاصة من قضاة سنوات طويلة خلف القضبان.

- العمل على اقامة اللقاءات المستمرة مع الاسرى الذين مرّ على سجنهم فترات طويلة ليث الأمل في نفوسهم ورفع مستوى صمودهم النفسي.
- تكثيف العمل مع ذوي الأسرى وتشجيعهم على زيارة أبنائهم في المعتقلات لما في ذلك دور في رفع مستوى الصمود لديهم.

المقترحات:

قامت الباحثة بوضع بعض المقترحات:

- دراسة متغيرات أخرى غير التدين ذات علاقة برفع مستوى الصمود النفسي لدى الأسرى وغيرهم.
 - تكثيف الدراسات التي تبحث في مفهوم التدين ومفهوم الصمود النفسي على عينة الأسرى الفلسطينيين.
- القيام بالعديد من الدراسات التي تبحث في التدين والصمود النفسي تبعاً لمتغير مجال العمل.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

القران الكريم.

إبراهيم، تامر. (2014). الصمود النفسي وعلاقته بكل من الضغوط النفسية والصلابة النفسية والرجاء لدى عينة من طلاب الجامعة. المجلة المصرية للدراسات النفسية، جامعة عين شمس، 24(85)، 137-200، مصر.

أبو اسحاق، سامي. (2000)، دراسة للاضطرابات والامراض النفسية التي يعاني منها الأسرى الفلسطينيين المحررون في السجون الاسرائيلية. دراسة غير منشورة، مركز الشرق للصحة النفسية والمجتمعية، غزة.

أبو بكر، فادي. (2016)، عائلات الأسرى الفلسطينيين ومواجهة السياسات الحيوية الفلسطينية. رسالة ماجستير، جامعة بيرزيت، فلسطين.

أبو دبوسة، نسرين. (2019)، فاعلية برنامج إرشادي قائم على الصمود النفسي لتحسين التوافق المهني لدى المرأة العاملة بجامعة الأقصى. رسالة ماجستير، جامعة الأقصى، غزة.

أبو شمالة، منى. (2016)، تقدير الذات وقلق المستقبل وعلاقتها بالانتماء الوطني لدى الأسرى المحررين المبعدين إلى قطاع غزة. رسالة ماجستير، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.

أبو عبيد، دعاء. (2013)، الرضا عن الحياة وعلاقته بقلق المستقبل لدى الأسرى المحررين المبعدين إلى قطاع غزة. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

أبو عمرة، هاني. (2013)، مستوى الالتزام الديني والقيم الاجتماعية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعات الفلسطينية بغزة. رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

أبو قاعد، عبد الناصر. (2008)، تجربة التعذيب لدى الأسرى الفلسطينيين وعلاقتها بالتفكير الأخلاقي. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

أبو مشايخ، عرفات. (2018)، الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالصمود النفسي لدى معيبي المعاقين عقليا في قطاع غزة. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

أبو هين، فضل (2006)، الاثار النفسية الناجمة عن الأسر والتعذيب وعلاقتها باستراتيجيات التوافق لدى أسرى قطاع غزة المحررين من السجون الإسرائيلية. مجلة جامعة الأقصى، 10(2)، 150-181، غزة.

أحمد، الاء. (2018)، التدين وعلاقته بالسعادة الزوجية للمتزوجين. رسالة ماجستير، جامعة النيلين، السودان.

أدم، أبكر (2017)، نزعة التدين وأصالتها عند البشرية. مجلة اسهامات للبحوث والدراسات، جامعة غرادية، 2(1)، 1-28، السودان.

الأعسر، صفاء (2010)، الصمود من منظور علم النفس الإيجابي، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، 20(66)، 25-29.

الانصاري، هيفاء عبد الحسين (2012)، التدين وعلاقته بفاعلية الذات والقلق لدى ثلاث عينات كويتية. دراسات نفسية، 22(1)، 149-180، مصر.

البشراوي، شاكر والغزاوي، وسام (2018)، المرونة النفسية وتوجهها نحو الحياة والسلوك الدراسي للطلاب الجامعيين. مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، 25(12)، 764-783.

الجريسي، محمد (2014)، الآثار النفسية بعيدة المدى لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين، أعمال المؤتمر

الدولية لنصرة الأسرى: الأسرى الفلسطينيون - نحو الحرية، الجامعة الإسلامية، غزة.

الرفاعي، زينب وأحمد، بدرية. (2019). الصمود النفسي وعلاقته بالدافع للإنجاز لدى عينة من طلاب

الدراسات العليا الوافدين. مجلة دراسات عربية، 18، 836-884.

الصنيع، صالح ابراهيم (1998)، التدين علاج الجريمة، (ط2)، الرياض: مكتبة الرشد.

الصنيع، صالح (2000)، التدين والصحة النفسية، (ط1)، المملكة العربية السعودية: الملك فهد الوطنية.

الطلاع، محمد (2016)، الذكاء الروحي وعلاقته بالصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة.

رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

العقاد، مؤنس (2012)، أحكام الأسير الفقهيّة. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

الغبور، سماح (2019)، فاعلية برنامج إرشادي لبعض إستراتيجيات الصمود النفسي وأثره في خفض

العجز المتعلم والكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي لدى عينة من المراهقات ذوات صعوبات التعلم.

رسالة دكتورا، جامعة الدول العربية، القاهرة.

القدرة، موسى (2007)، الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقته بالتدين وبعض

المتغيرات. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

النباهين، علا (2017)، فاعلية برنامج إرشادي مقترح لخفض المشكلات السلوكية لأبناء الأسرى. رسالة

ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

اليازجي، محمد (2011)، الاتجاه نحو المخاطرة النفسية وعلاقته بالصلابة النفسية دراسة ميدانية على الشرطة الفلسطينية. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

أيوب، ياسرة وصالح، عايد (2014)، الصمود النفسي وعلاقته باستراتيجيات مواجهة تحديات الحياة المعاصرة لدى النساء الأرامل بقطاع غزة. جامعة الأقصى، غزة.

بركات، زياد (2006)، الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة. رسالة ماجستير، جامعة القدس المفتوحة، طولكرم، فلسطين.

بو عود، أسماء وطالب، حنان. (2016). التدين وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية (التوافق الاجتماعي، تقدير الذات) عند عينة من طلبة الجامعة. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، 27، 143-157، الجزائر.

توري، سيكو (2017)، مراحل مفهوم التدين في الفكر الإسلامي. مجلة المدينة العالمية، كلية العلوم الإسلامية، ع19، 238-265، ماليزيا.

حجازي، مصطفى (2005)، الإنسان المهدور، (ط1)، لبنان: المركز الثقافي العربي.

دحلان، محمد (2017)، الصلابة النفسية كمتغير وسيط بين الضغوط النفسية والتوافق النفسي لدى خريجي الجامعات الفلسطينية. رسالة ماجستير، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.

دخان، نبيل (2020)، صدمة التحرر لدى الأسير الفلسطيني وعلاقتها باستراتيجيات التكيف في ضوء بعض المتغيرات. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، الجامعة الإسلامية، 4(9)، 334-360، غزة، فلسطين.

دقيشان، أيما (2012)، الدين ومظاهر التدين في الأسرة الجزائرية. رسالة ماجستير، جامعة وهران، الجزائر.

رزوق، عثمان (2017)، حماية الأسرى بين الشريعة الإسلامية واتفاقيات جنيف. رسالة ماجستير، جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي، الجزائر.

رمضان، نائل (2010)، أحكام الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي. رسالة ماجستير، جامعة القدس، فلسطين.

سلامة، صافيناز (1019)، الصمود النفسي والذكاء الروحي وعلاقتها بالضغط الحياتية لدى أمهات مصابي مسيرات العودة في قطاع غزة. رسالة ماجستير، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.

سليمون، ريم (2015)، الصمود النفسي ومعنى الحياة والتدفق من وجهة نظر علم النفس الإيجابي دراسة تحليلية لصدوم الجيش السوري العربي. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، 37(4)، 89-105.

شلي، براهيمى وسمير، بلكل (2020)، التوجه نحو التدين (الظاهري والجوهري) وعلاقته بتقدير الذات كأهم مظهر من مظاهر الصحة النفسية. مجلة البحوث والدراسات العلمية، 1، الجزائر.

شهبان، إسلام (2007)، البناء النفسي لشخصية الأسير الفلسطيني وعلاقته ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

طافش، دعاء (2017)، فاعلية برنامج إرشادي ديني للتخفيف من أعراض القلق لدى المعاقات حركياً. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

عاشور، باسل محمد (2017)، الصمود النفسي وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى مرضي العناية الفائقة في المستشفيات الحكومية في قطاع غزة. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

عبد الفتاح، فاتن وحليم، شيري (2014)، الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة وعلاقته بكل من الحكمة وفاعلية الذات لديهم. مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد، 93، 90-134، مصر.

عزير، سعاد (2019)، دور التدين في تحقيق الصحة النفسية. مجلة الطريق للتربية والعلوم الاجتماعية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، 6(4)، 117-136، الجزائر.

عطية، أشرف (2011)، الصمود الأكاديمي وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من طلاب التعليم المفتوح. مجلة المجاد 21(4)، 571-621.

عليان، عمران (2013)، مستوى الاغتراب لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين ضمن صفقة وفاء الاحرار: دراسة تطبيقية على عينة من الأسرى المحررين ضمن صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 21(2)، 41-73، غزة، فلسطين.

عناوي، حلمي (1995)، المراحل الأولى للمسيرة خلف القضبان، (ط1)، رام الله: شركة جفرا للدعاية والإعلان، فلسطين.

عودة، منتهى (2013)، المؤسسات الفلسطينية العاملة في خدمة الأسرى الفلسطينيين المحررين "تقييم الأسرى المحررين". رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

عيد، آية (2019)، الأمل والصلابة النفسية كمنبئات بجودة الحياة الأسرية لدى المصابات بسرطان الثدي في محافظات غزة. رسالة ماجستير، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.

غرب، مازن (2009)، التوجه الديني للمرأة العراقية وانعكاسه على مظهرها الخارجي (محجبة، غير محجبة). مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، 23، 211-231، العراق.

غماري، طيبي (2014)، التدين والصحة النفسية في الجزائر: تبريراً للعاقبة الإيجابية بين الإسلام وعلم النفس. مجلة التشريع الإسلامي والأخلاق، جامعة معسر، 65، 65-86، الجزائر.

غيث، أزهار عبد المعطي (2017)، الشعور بالأمل كمتغير وسط بين الصمود النفسي والضغط النفسية على أمهات الأطفال المعاقين بعد العدوان على غزة. رسالة ماجستير، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.

فيصل، قرشي (2011)، التدين وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى مرضى الاضطرابات الوعائية القلبية. رسالة ماجستير، جامعة الحاج خضر - بانته، الجزائر.

فيصل، قرشي (2015)، التدين وعلاقته بسلوك المواطنة لدى الطالب الجامعي الجزائري. مجلة تنمية الموارد البشرية، 11، 44-95، الجزائر.

قوته وآخرون (1997)، دراسة عن خبرة السجن والقدرة على التحمل بين السجناء المحررين. دراسة غير منشورة، برنامج غزة للصحة النفسية.

كتلو، كامل (2015)، السعادة وعلاقتها بكل من التدين والرضا عن الحياة والحب لدى عينة من الطلاب الجامعيين المتزوجين. دراسات العلوم التربوية، 42(2)، 616-679.

مرزوق، إيمان (2018)، المساندة الاجتماعية والتوجه الديني وعلاقته بمعنى الحياة لدى عينة من النساء المعلقات في قطاع غزة. رسالة ماجستير، جامعة الأقصى، غزة.

مرزوق، سومية (2019)، الصمود الأكاديمي مدخل لتحسين استراتيجيات المواجهة للطلبة الفائقين أكاديمياً. رسالة دكتورا، جامعة عين شمس، مصر.

مرزوق، محمد (2016)، التوجه نحو التدين وأثره في مواجهة الضغوط النفسية لدى طلبة نظام ل.م.د.

"دراسة ميدانية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بوضياف

المسيلة، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

مغاري، ماهر (2017)، الوضع القانوني للأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية. رسالة ماجستير،

جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.

Ahmadi Gatab, T. (2011), studying the relationship between life quality and religious attitude with students health. **Procedia Social and Behavioral Sciences, 30.**

American Psychological Association (2002), **The road to Resilience(750 First).** Washington

Baker, A. (2009), **The Definition of Palestinian in Israeli Prisons as” Security Prisoners”- Security Semantics for Camouflaging Political Practice.** Master Thesis.

Connor, K. and Davidson, J. (2003), Development of a new resilience (CD-RISC): The Connor- Davidson Resilience Scale, **Depression and anxiety 18: 76-82.**

Fayombo, G. (2010), The Relationship between Personality Traits and Psychological Resilience among the Caribbean Adolescents. **International Journal of Psychological studies, 2(2).**

Fradelos, E. Latsou, D. Mits, D. and Tsaras, K. (2018), Assessment of the Relation between religiosity, mental health and psychological resilience on breast cancer patients. **Contemp Oncol (Pozn), 22(3): 172-177.**

Giacaman, R. (2019), Reflections on the meaning of resilience in the Palestinian context. **Journal of Public Health , Vol. 42, No. 3, pp e369-e373.**

Haghighi, F. (2013), Corrlation between Religious Coping and Depression in Cancer Patients. **Psychiatreia Danubina, Birjand University of Medical Sciences, Vol 25, No 3, pp 236-240, Iran.**

Harris, L. (2016), **Effects of Gender and Spirituality on Adults' Resilience to Daily Non-traumatic Stressors.** Walden University, PH.D.

Heitzman, J. and Rutkowski, K. (1995), Survivor of imprisonment in the pacific Theatre During World Warll **American J. of Psychiatry, 144 :1210-1213.**

Khosravi, M. and Nikmanesh, Z. (2014), Relaitonship of Spiritual Intelligence With Resilience and Perceived Stress. **Iranian Journal of Psychiatry and Behavioral Sciences, Vol 8, Nu4(17), pp52-56.**

Lassi, S. and Mugnaini, D. (2015), Role of Religion and Spirituality on Mental Health and Resilience:There is Enough Evidence. **Intemational Journal of Emergency Mental Health and Human Resulince. Vol 17, No 3, pp661-663,** APPC Toscana, Italy.

Markson, L. Losel, F. Souza, K. and Lanskey, C. (2015), Male prisoners' family relationships and resilience in resettlement. **Criminology & Criminal Justice. Vol. 15(4) , pp 423-441.**

Ness, M. (2013), **Happiness, daily stress and resilience in adolescence in adolescents**. Master thesis, Norwegian University of Science and Technology, Norway.

Olson, M. Trevino, B. and Geske, A. (2012), Religious Coping And Health Outcomes: An Exploratory Study Of Socioeconomically Disadvantaged Patients. **Explore, Vol. 8, No. 3.**

Rudwan, S. (2018), The Relationship between Resilience and Mental Health among a Sample of Nizwa Students-Sultanate of Oman. **Article in European Scientific Journal**, University of Nizwa.

Ryan, C. (2015), Everyday Resilience as Resistance: Palestinian Women Practicing Sumud. **International Political Sociology, 9, 299-315.**

Sarkan, M. and Fletcher, D. (2011), **A Review of Psychological Resilience**. European Congress of Sport Psychology, Madeira, Portugal.

Siddiqa, A. and Jahan, A. (2018), The relationship between Spirituality and Resilience. **International Research Journal, Vol. 5, pp39-45.**

Somos, A. (2020), **The impact religious and resilience psychological well-being among international students Hungary.**

Young, O. (2010), **The relationship between positive emotions & psychological resilience in persons experiencing traumatic crisis.** Unpublished Ph. D. Capella University, United States.

ملحق (1): مقياس التدين قبل التحكيم:

بسم الله الرحمن الرحيم

السنة الجامعية 2021/2020م



جامعة الخليل

الباحثة: ولاء اطبيش

كلية الدراسات العليا

الإرشاد النفسي والتربوي

استمارة تحكيم مقياس التدين

الاسم واللقب: _____.

الدرجة العلمية: _____.

الجامعة: _____.

أستاذي الفاضل: بعد التحية الطيبة؛؛

في إطار التحضير لإنجاز رسالة لنيل شهادة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي بعنوان: "التدين وعلاقته بالصمود النفسي لدى عينة من الأسرى الفلسطينيين".

نتقدّم إلى حضرتكم بفقرات مقياس التدين، والمُكوّن من (51) فقرة، وهو مقياس قامت ببنائه الباحثة ولاء يوسف اطبيش، وقد أعدت بنوده من عدة مقاييس مثل مقياس التدين (كتلو، 2015)، ومقياس السلوك الديني (مرزوق، 2016) ومقياس التدين (القدرة، 2007)، وقد أعدّه الباحث ليناسب عينة الدراسة.

وعليه نرجو من حضرتكم التكرم بتحكيم هذا المقياس وإبداء آرائكم في مدى:

وضوح فقراته.

قياس الفقرة ما وُضعت لقياسه.

ملاءمتها للعينة المقصودة.

مقياس التدين

الرقم	العبرة	مناسب	غير مناسب	التعديل
1.	الإيمان بالله يجعل للحياة قيمةً.			
2.	آمنت بأنّ الفئة القليلة المؤمنة تستطيع التغلب على الفئة الكثيرة غير المؤمنة.			
3.	كنت مقتناً بأنّ المعاملة دليل على التدين.			
4.	عندما أنظرُ إلى ذنوبي أخاف الله.			
5.	أثناء وجودي في السجن حرصتُ على معالجة الذنب بالثوبة.			
6.	اخترت أصدقائي المقربين خلال تواجدي في السجن وفقاً للقيم الدينية.			
7.	حرصت على الالتزام بالتعاليم الدينية في علاقاتي.			
8.	التدين زاد من دافعتي لمساعدة غيري من السجناء خلال تواجدي في السجن.			
9.	التدين سهّل علي التكيف مع غيري من السجناء خلال فترة السجن.			
10.	التدين يفعل الصداقات بين الافراد.			
11.	أكسبني التدين قيمة الصبر والمثابرة خلال فترة السجن.			
12.	كنت أحاسِب نفسي باستمرار وأراقبها.			
13.	احببت لأخي المسلم ما احببت لنفسي.			
14.	أحببتُ الابتعاد عن الكذب.			
15.	التدين زاد من ثقتي بنفسي خلال فترة سجنِي.			
16.	حرصتُ على أداء الصلاة في مواعيدها.			

			17. كنتُ أشعرُ بالسَّعادة والتفاؤل عندما أُؤدي عباداتي.
			18. الإيمان بالله جنبني الصراعات النفسية.
			19. حرصت على تأدية صلاة الفجر خلال وجودي في السجن.
			20. حرصت على تأدية صلاة الجماعة مع باقي السجناء.
			21. حرصت على قراءة القرآن.
			22. حرصت على الاستماع إلى الدروس الدينية.
			23. أومن بالقضاء والقدر.
			24. ساعدني التزامي الديني على تحمل فترة السجن.
			25. صبرت عندما تعرضت للمحن خلال فترة السجن.
			26. لجئت إلى الله بالدعاء وقت الشدة.
			27. حمدت الله الذي لا يحمده على مكروهه سواه.
			28. كنت أشعر بالاطمئنان عندما أصلي.
			29. حرصت على أداء النوافل.
			30. حافظت على صيامي بان لا ينتابه خدش.
			31. صمت رمضان، لأنني قادر على الصيام.
			32. حافظت على قضاء ما أفطرته بعذر في رمضان.
			33. داومت على ذكر الله.
			34. استثمرت وقت الفراغ في الطاعات.
			35. تحاشيت كل ما يؤدي السجناء الآخرين
			36. صدعت بقول الحق، ولم اخش في الله لومة لائم.
			37. أحب النبي (ﷺ) أكثر من نفسي.
			38. كنت أحتُ السجناء الآخرين على العمل بما يرضي الله (ﷻ).
			39. ندمتُ على ما فعلت من معاصٍ حتى لو كانت صغيرة.
			40. سعيت للإصلاح بين المتنازعين خلال مدة السجن.

			41. أحسنتُ لمن أساء إليّ.
			42. أحسنتُ الظنَّ بالآخرين.
			43. كنتُ أحسنُ السمعَ للمتنازعين إذا حكمتُ بينهم.
			44. تسامحت مع مَنْ أخطأ بحقي رغم مقدرتي على عقابه.
			45. أحببت الخَيْرَ للآخرين والتوفيق لهم.
			46. استعنت بالله عند أية مهمة قمت بها.
			47. استخرتُ الله عند المفاضلة بين أمرين.
			48. حرصت على معالجة ذنوبي بالتوبة أولاً بأول.
			49. حاسبت نفسي قبل أن يحاسبني الله.
			50. كنت أرجو من الله التوفيق عند إقدامي على أي عمل.
			51. إن الإيمان بالله فناعةٌ لا تقوم على وهم.

ملحق(2): مقياس التدين بشكله النهائي:

بسم الله الرحمن الرحيم

مقياسُ التدين

أخي الأسير المحرر.....

تقومُ الباحثةُ بإجراءِ دراسةٍ بحثيةٍ حول: " التدين وعلاقته بالصمود النفسي لدى عينةٍ من الأسرى الفلسطينيين " ؛ وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي من جامعة الخليل.

يُرجى التكرم بقراءة بنود المقياس بتمعنٍ، والاجابة عنها بشكلٍ دقيقٍ وموضوعيٍّ، مع العلم أنّ البيانات ستستخدمُ لأغراضِ البحثِ فقط.

وشكراً لحسن تعاونكم.

الباحثة: ولاء اطبيش.

اشراف: د.كامل كتلوا.

الرجاء وضع إشارة (x) في المربع المناسب:

العمر: 20- □ 30-2□ □ 35-31 □ □-36

40 فما فوق

عدد سنوات الاعتقال: سنتان □ ل □ 5-3 □ □ 8-6 □ □ 10-8 □

10 فأكثر

الحالة الاجتماعية: مت أعزب غير ذلك

العمل: المجال الحكومي أعمال حر غير ذلك

الرقم	العبارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1.	الإيمانُ بالله يجعلُ للحياة قيمةً.					
2.	أؤمن بأنَّ الفئةَ المؤمنةَ تستطيعُ التغلبُ على الفئةِ غيرِ المؤمنةِ.					
3.	لدي قناعةٌ أنَّ الدينَ معاملةٌ.					
4.	مخافةُ الله تحدُّ من ارتكابي للذنوبِ.					
5.	أحرصُ على معالجةِ الذنوبِ بالتَّوبةِ.					
6.	المعيارُ الدينيُّ هو أساسُ اختياري لأصدقائي خلال فترةِ سجنِي					
7.	أحرصُ على الالتزامِ بالتعاليمِ الدينيةِ في علاقاتي مع الآخرين.					
8.	التَّدينُ زاد من دافعتي لمساعدةِ السَّجَّاءِ خلال تواجدي في السجنِ.					
9.	التَّدينُ زاد من قدرتي على الصَّبرِ وتحملِ مدةِ السجنِ.					
10.	أكسبني التَّدينُ القدرةَ على التَّفكيرِ الإيجابيِّ في الصَّعابِ التي واجهتها في السجنِ.					
11.	التَّدينُ زاد من تقتي بنفسي خلال فترةِ سجنِي.					
12.	كنتُ أشعرُ بالتفاؤلِ عندما أؤدي عباداتي في السجنِ.					
13.	الإيمانُ بالله جنبني الاضطراباتِ النفسيَّةِ خلال فترةِ سجنِي.					
14.	حرصتُ على تأديةِ صلاةِ الجماعةِ مع باقي السَّجَّاءِ.					
15.	تمنحني قراءةُ القرآنِ الطمأنينةَ النَّفسيةَ.					
16.	أؤمن بالقضاءِ والقدرِ.					

					17. ساعدني التزامي الديني على تحمل فترة السّجن.
					18. لجأتُ إلى الله بالدعاء وقت الشدّة.
					19. حافظتُ على صيام شهر رمضان خلال فترة السّجن.
					20. لجأتُ الى قول الحق في تعاملي مع السّجّاء.
					21. كنتُ أحتُ السّجّاء الآخرين على العمل بما يرضي الله (ﷺ).
					22. أستعينُ بالله عند أيّة مهمة أقومُ بها.
					23. استخرتُ الله عند المفاضلة بين أمرين خلال فترة السّجن.
					24. كنتُ أرجو من الله التّوفيق عند إقدامي على أيّ عمل خلال وجودي في السّجن.
					25. إنّ الإيمان بالله قناعةٌ لا تقومُ على وهم.

ملحق (3): مقياس الصمود النفسي قبل التحكيم.

بسم الله الرحمن الرحيم

السنة الجامعية 2021/2020م



جامعة الخليل

الباحثة: ولاء اطبيش

كلية الدراسات العليا

الإرشاد النفسي والتربوي

استمارة تحكيم مقياس التدين

الاسم واللقب: _____.

الدرجة العلمية: _____.

الجامعة: _____.

أستاذي الفاضل: بعد التحية الطيبة!!!

في إطار التحضير لإنجاز رسالة لنيل شهادة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي بعنوان: "التدين

وعلاقته بالصمود النفسي لدى عينة من الأسرى الفلسطينيين".

نتقدّم إلى حضرتكم بفقرات مقياس الصمود النفسي، والمُكوّن من (7) أبعاد، وهو مقياس قامت ببنائه الباحثة ولاء يوسف اطبيش، وقد أعدت بنوده من عدة مقاييس مثل مقياس الصمود النفسي (أبو دبوسة، 2019)، ومقياس الصمود النفسي (أبو مشايخ، 2018)، وقد أعدته الباحثة ليناسب عينة الدراسة.

وعليه نرجو من حضرتكم التكرم بتحكيم هذا المقياس وإبداء آرائكم في مدى:

وضوح فقراته.

قياس الفقرة ما وُضعت لقياسه.

ملاءمتها للعينة المقصودة

التعديل	غير مناسب	مناسب	العبارة
			البعد الاول: الصلابة
			1. رأيت نفسي شخصاً قوياً أثناء وجودي في السجن.
			2. تمكنت من استعادة توازني النفسي بسهولة.
			3. تجاوزت الصعاب التي واجهتني، لأنني شعرت بقوة ذاتية داخلي.
			4. استطعتُ أن أتحدى ظروف السجن القاسية.
			5. زادتني مواقف الحياة الصعبة قوةً.
			6. استعدت توازني عندما واجهت الأزمات والشدائد خاصة أثناء التحقيق.
			7. كان لمعاناتي في السجن معنى خاص.
			8. أصبحت أكثر قوةً وصلابة.

			9. كان للآلام التي مررت بها في السجن قيمة خاصة في حياتي.
			البعد الثاني: تنظيم الانفعالات
			1. تمكنت من التعامل مع المشاعر غير السارة التي انتابتي خلال وجودي في السجن بسهولة.
			2. أصِفُ نفسي بأني شخص هادئ.
			3. لدى قدرة على الضبط الانفعالي (التحكم في الانفعالات وبخاصة المحزنة).
			4. كنت موضع ثقة الآخرين (السجناء).
			5. شعرت بالراحة عندما تفاعلت مع السجناء وقت الشدائد.
			6. كنت مصدرا للدعم الانفعالي للزملاء في وقت الشدة.
			7. أصبحت لدى القدرة على مواجهة المواقف الصعبة.
			8. أستطيع القول إنني تعافيت من الخبرات المحزنة التي مررت بها.
			البعد الثالث: الكفاءة الشخصية
			1. تمكنت من الحصول على المساعدة وقت الضغوط.
			2. اعتمدتُ على نفسي في مواجهة صعوبات الحياة داخل المعتقل.
			3. استطعت تحقيق اهدافي برغم ما واجهتني من عقبات.
			4. تلك التجربة زادت من قدرتي على تحمل المسؤولية.
			5. أصِفُ نفسي بأني ذو شخصية قوية لها ارادة.
			6. علمتني تلك التجربة تقبل الآخرين بسهولة.

			7. أنا الآن أستطيعُ التخطيطُ لحياتي بنجاح.
			8. استطعت التغلب على الآثار النفسية الناتجة عن السجن.
			البعد الرابع: المرونة
			1. تعاملت مع المواقف الضاغطة بمرونة.
			2. تقبلت الآخرين المختلفين معي فكريا (أيدولوجيا).
			3. عندما كنت انقل من سجن إلى آخر تكيفت مع الوضع الجديد بسهولة.
			4. اذا ما واجهتني مواقف غير متوقعة كنت أعرف كيف أتصرف.
			5. يمكن أن أُغير رأيي بسهولة إذا اقتنعت برأي الآخرين المخالفين لي.
			6. الضغوط التي واجهتها في السجن زادت من إرادتي على مواجهتها.
			7. بذلت جهدي لتحسين الحياة داخل السجن.
			8. استطعت التكيف مع التغيرات السريعة الناجمة عن وجودي في السجن.
			البعد الخامس: تحمل المسؤولية
			1. خلال فترة السجن أحسست بالمسؤولية تجاه الآخرين.
			2. تحملت المسؤولية في مواجهة الحياة الجديدة (داخل السجن).
			3. لدى عزيمة لم تفتر.
			4. وقفت إلى جانب الآخرين عندما كانوا بحاجة لي.
			5. أوّمن بالقضاء والقدر.
			6. تحملت نتيجة الأخطاء التي وقعت فيها.

			البعد السادس: التفاؤل
			1. أصبح للحياة معنى جديد.
			2. زادت ثقتي بالله سبحانه وتعالى.
			3. كنت أرى أن المستقبل القادم أفضل.
			4. نظرت بتفاؤل نحو المستقبل.
			5. كنت أعتقد أنّ حياة السجن مؤقتة، وهي زائلة لا محالة.
			6. كنت أرى أنّ حياتي ستكون حسنة حتى في ظروف السجن الصعبة.
			7. مررت بخبراتٍ إيجابية رغم صعوبة الحياة.
			البعد السابع: حل المشكلات:
			1. كنتُ أفضل حلّ مشكلاتي بدلاً من تجنبها.
			2. عندما كانت تتراكم عليّ الأزمات يتناوبني شعورٌ بانّي قادرٌ على تجاوزها.
			3. كنتُ أجدُ حلاً لكلّ مشكلةٍ تواجهني بفعالية.
			4. استطعتُ اتخاذ قرارات صائبة عندما واجهتني المشكلات.
			5. اعتبرت نفسي موضع ثقة السجناء في حل المشكلات.
			6. استفدت من تجاربي الشخصية في حل المشكلات.
			7. واجهت المشكلات التي واجهتني بهدوء وروية.
			8. بادرتُ في حلّ مشكلاتي، لأنّي وثقت بقدرتي على حلها.
			9. فكرت في نفسي كشخص قوي قادر على حل المشكلات.
			10. التعامل مع مشاكلي بعد السجن جعلني أكثر قوةً.

ملحق(4): مقياس الصمود النفسي بشكله النهائي:

أخي الأسير المحرر.....

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بحثية حول: "التدين وعلاقته بالصمود النفسي لدى عينة من الأسرى الفلسطينيين؛ وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي من جامعة الخليل.

يُرجى التكرم بقراءة بنود المقياس بتمعن والإجابة عنها بشكلٍ دقيقٍ وموضوعيٍّ، مع العلم أنّ البيانات ستستخدمُ لأغراض البحث فقط.

وشكراً لحسن تعاونكم.

الباحثة: ولاء اطبيش.

إشراف: د. كامل كتلوا.

الرجاء وضع إشارة (×) في المربع المناسب:

العمر 20- 30-2 31-35 36-

40 فما فوق

عدد سنوات الاعتقال: سنتان فأقل 3-5 6 10 10 فأكثر

الحالة الاجتماعية: متزوج أعزب غير ذلك

العمل: المجال الحكومي المجال غير الحكومي أعمال

غير ذلك

أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً	العبارة
البعد الاول: الصلابة					
					1. تمكنتُ من استعادة توازني النفسي بسهولةٍ خلال فترة سجنِي.
					2. شعرتُ بقوةٍ ذاتيةٍ داخليةٍ خلال مدة سجنِي.
					3. استطعتُ أن أتحدى ظروف السجنِ القاسية.
					4. استعدتُ توازني عندما واجهتُ الأزماتِ والشدائدَ خاصةً أثناء التحقيق.
					5. كان لمعاناتي في السجن معنىً خاصً.
					6. أصبحتُ أكثر قوةً وصلابةً خلال فترة اعتقالِي.
البعد الثاني: تنظيم الانفعالات					

					1. تمكنتُ من التعامل مع المشاعر غير السارة التي انتابنتني خلال وجودي في السجن بسهولة.
					2. لدى قدرةً على الضبط الانفعالي.
					3. كنت مرتاحاً في تعاملي مع زملائي السُجناء.
					4. كنتُ مصدراً للدعم الانفعالي لزملائي في السجن وقت الشدة.
					5. لدى القدرة على مواجهة المواقف الصعبة.
					6. أرى أنني تعافيتُ من الخبرات المحزنة التي مررت بها.
البُعد الثالث: الكفاءة الشخصية					
					1. اعتمدتُ على نفسي في مواجهة صعوبات الحياة داخل المعتقل.
					2. استطعت تحقيق اهدافي برغم ما واجهتني من عقبات خلال فترة سجنني.
					3. تجربة الاعتقال زادت من قدرتي على تحمل المسؤولية.

					4. علمتني تجربة الاعتقال تقبل الآخرين بسهولة.
					5. استطعت التغلب على الآثار النفسية الناتجة عن السجن.
					6. استفدت من تجاربي الشخصية في حل المشكلات اثناء سجنني.
البُعد الرابع: المرونة					
					1. تعاملت مع المواقف الضاغطة بمرونة فكرية خلال وجودي في السجن.
					2. تقبلت السجناء الآخرين المختلفين معي فكرياً (أيديولوجياً).
					3. عندما كنتُ نُقلُ من سجنٍ إلى آخر تكيفتُ مع الوضع الجديد بسهولة.
					4. يمكن أن أُغيّر رأيي بسهولة إذا اقتنعتُ برأي الآخرين المخالفين لي.
					5. واجهت المشكلات التي واجهتني في السجن بهدوء وروية.

البُعد الخامس: تحمّل المسؤولية

					1. تحمّلتُ المسؤولية في مواجهة الحياة الجديدة (داخل السجن).
					2. وقفتُ إلى جانب الآخرين عندما كانوا بحاجة لي في السّجن.
					3. فضّلت حلّ مُشكلاتي بدل من تجنبها خلال فترة سجنِي.
					4. تحمّلت نتيجة الأخطاء التي وقعتُ فيها.
					5. خلال سجنِي كنتُ اجدُ حلاً لكلّ مشكلة واجهتني.
					6. استطعتُ اتخاذ قرارات صائبة عندما واجهتني المشكلات في السّجن.

البعد السّادس: التفاوض

					1. كنت أرى أنّ المستقبلَ القادمَ أفضلُ خلال فترة اعتقالِي.
--	--	--	--	--	--

					2. التعامل مع مشاكلي بعد السّجن جعلني أكثر قوةً.
					3. كنت أعتقدُ أنّ حياة السّجنِ مؤقتةً، وهي زائلة لا محالةً.
					4. كنت أرى أنّ حياتي ستكون حسنةً حتّى في ظروفِ السّجنِ الصّعبة.
					5. مررت بخبراتٍ إيجابية رغم صعوبة الحياة.

ملحق(5): قائمة بأسماء المحكمين.

الاسم	التخصص	الجامعة
الدكتور محمد عجوة	علم النفس التربوي	جامعة الخليل
الدكتورة مريم أبو تركي	الارشاد والعلاج النفسي	جامعة الخليل
الدكتور فايز أبو سرحان	أصول الدين	جامعة الخليل
الدكتورة بيهان قيمري	علم نفس التربية الخاصة	جامعة بيرزيت
الدكتور خالد السراحنة	شريعة اسلامية	كلية الدعوة
الدكتورة ناهدة العرجا	علم نفس	جامعة القدس - بيت لحم
الدكتور عمر الريماوي	علم النفس المعرفي	جامعة القدس - بيت لحم
الدكتورة نجاح الخطيب	الصحة النفسية	جامعة القدس
الدكتور تيسير عبدالله	ارشاد نفسي	جامعة القدس
الدكتور عبدالله النجار	علم النفس التربوي	جامعة القدس المفتوحة
الدكتور محمد النمورة	علم نفس	جامعة القدس المفتوحة

ملحق(6): نسبة الاتفاق بين المحكمين على مقياس التدين:
مقياس التدين

الرقم	العبارة	نسبة الاتفاق %
1.	الإيمان بالله يجعل للحياة قيمةً.	100%
2.	أمنت بأنّ الفئة القليلة المؤمنة تستطيع التغلب على الفئة الكثيرة غير المؤمنة.	100%
3.	كنت مقتناً بأنّ المعاملة دليل على التدين.	100%
4.	عندما أنظرُ إلى ذنوبي أخاف الله.	98%
5.	أثناء وجودي في السجن حرصتُ على معالجة الذنب بالتوبة.	100%
6.	اخترت أصدقائي المقربين خلال تواجدي في السجن وفقاً للقيم الدينية.	100%
7.	حرصت على الالتزام بالتعاليم الدينية في علاقاتي.	97%
8.	التدين زاد من دافعتي لمساعدة غيري من السجناء خلال تواجدي في السجن.	100%
9.	التدين سهّل علي التكيف مع غيري من السجناء خلال فترة السجن.	75%
10.	التدين يفعل الصداقات بين الافراد.	75%
11.	أكسبني التدين قيمة الصبر والمثابرة خلال فترة السجن.	100%
12.	كنت أحاسب نفسي باستمرار وأراقبها.	100%
13.	احببت لأخي المسلم ما احببت لنفسي.	86%
14.	أحببت الابتعاد عن الكذب.	63%
15.	التدين زاد من ثقتي بنفسي خلال فترة سجن.	100%
16.	حرصتُ على أداء الصلاة في مواعيدها.	75%
17.	كنتُ أشعرُ بالسعادة والتفاؤل عندما أؤدي عباداتي.	100%
18.	الإيمان بالله جنبني الصراعات النفسية.	100%
19.	حرصت على تأدية صلاة الفجر خلال وجودي في السجن.	63%
20.	حرصت على تأدية صلاة الجماعة مع باقي السجناء.	100%
21.	حرصت على قراءة القرآن.	100%
22.	حرصت على الاستماع إلى الدروس الدينية.	63%
23.	أؤمن بالقضاء والقدر.	97%
24.	ساعدني التزامي الديني على تحمل فترة السجن.	100%
25.	صبرت عندما تعرضت للمحن خلال فترة السجن.	75%
26.	لجئت إلى الله بالدعاء وقت الشدة.	92%
27.	حمدت الله الذي لا يحمد على مكروهه سواه.	75%
28.	كنت أشعر بالاطمئنان عندما أصلي.	75%
29.	حرصت على أداء النوافل.	75%

30.	حافظت على صيامي بان لا ينتابه خدش.	%100
31.	صمت رمضان، لأنني قادر على الصيام.	%75
32.	حافظت على قضاء ما أفطرته بعذر في رمضان.	%63
33.	داومت على ذكر الله.	%63
34.	استثمرت وقت الفراغ في الطاعات.	%76
35.	تحاشيت كل ما يؤذي السجناء الآخرين	%88
36.	صدعت بقول الحق، ولم اخش في الله لومة لائم.	%100
37.	أُحب النبي (ﷺ) أكثر من نفسي.	%63
38.	كنت أحتُ السجناء الآخرين على العمل بما يرضي الله (ﷻ).	%100
39.	ندمتُ على ما فعلت من معاصٍ حتى لو كانت صغيرة.	%63
40.	سعت للإصلاح بين المتنازعين خلال مدة السجن.	%85
41.	أحسنْتُ لمن أساء إليّ.	%63
42.	أحسنْتُ الظن بالآخرين.	%77
43.	كنتُ أحسُّ السمع للمتنازعين إذا حكمت بينهم.	%75
44.	تسامحت مع مَنْ أخطأ بحقي رغم مقدرتي على عقابه.	%89
45.	أحببت الخير للآخرين والتوفيق لهم.	%63
46.	استعنت بالله عند أية مهمة قمت بها.	%95
47.	استخرتُ الله عند المفاضلة بين أمرين.	%75
48.	حرصت على معالجة ذنوبي بالتوبة أولاً بأول.	%75
49.	حاسبت نفسي قبل أن يحاسبني الله.	%100
50.	كنت أرجو من الله التوفيق عند إقدامي على أي عمل.	%97
51.	إن الإيمان بالله قناعة لا تقوم على وهم.	%100

ملحق(7): نسبة الاتفاق بين المحكمين على مقياس الصمود النفسي:
مقياس الصمود النفسي

البعد الاول: الصلابة	
75%	1. رأيت نفسي شخصاً قوياً أثناء وجودي في السجن.
100%	2. تمكنت من استعادة توازني النفسي بسهولة.
100%	3. تجاوزت الصعاب التي واجهتني، لأنني شعرت بقوة ذاتية داخلي.
95%	4. استطعتُ أن أتحدى ظروف السجن القاسية.
75%	5. زادتني مواقف الحياة الصعبة قوةً.
100%	6. استعدت توازني عندما واجهت الأزمات والشدائد خاصة أثناء التحقيق.
97%	7. كان لمعاناتي في السجن معنى خاص.
94%	8. أصبحت أكثر قوةً وصلابة.
75%	9. كان للآلام التي مررت بها في السجن قيمةً خاصة في حياتي.
البعد الثاني: تنظيم الانفعالات	
91%	1. تمكنت من التعامل مع المشاعر غير السارة التي انتابتي خلال وجودي في السجن بسهولة.
63%	2. أصف نفسي بأني شخص هادئ.
97%	3. لدى قدرة على الضبط الانفعالي (التحكم في الانفعالات وبخاصة المحزنة).
75%	4. كنت موضع ثقة الآخرين (السجناء).
98%	5. شعرت بالراحة عندما تفاعلت مع السجناء وقت الشدائد.
100%	6. كنت مصدراً للدعم الانفعالي للزملاء في وقت الشدة.
100%	7. أصبحت لدي القدرة على مواجهة المواقف الصعبة.
100%	8. أستطيع القول إنني تعافيت من الخبرات المحزنة التي مررت بها.
البعد الثالث: الكفاءة الشخصية	
63%	1. تمكنت من الحصول على المساعدة وقت الضغوط.
97%	2. اعتمدت على نفسي في مواجهة صعوبات الحياة داخل المعتقل.

3.	استطعت تحقيق اهدافي برغم ما واجهتني من عقبات.	%100
4.	تلك التجربة زادت من قدرتي على تحمل المسؤولية.	%100
5.	أصِفُ نفسي يأتي ذو شخصية قوية لها ارادة.	%63
6.	علمتني تلك التجربة تقبل الآخرين بسهولة.	%97
7.	أنا الآن أستطيع التخطيط لحياتي بنجاح.	%63
8.	استطعت التغلب على الآثار النفسية الناتجة عن السجن.	%98
البعد الرابع: المرونة		
9.	تعاملت مع المواقف الضاغطة بمرونة.	%100
10.	تقبلت الآخرين المختلفين معي فكريا (أيديولوجيا).	%100
11.	عندما كنت انقل من سجن إلى آخر تكيفت مع الوضع الجديد بسهولة.	%97
12.	إذا ما واجهتني مواقف غير متوقعة كنت أعرف كيف أتصرف.	%75
1.	يمكن أن أُغير رأيي بسهولة إذا اقتنعت برأي الآخرين المخالفين لي.	%98
2.	الضغوط التي واجهتها في السجن زادت من إرادتي على مواجهتها.	%75
3.	بذلت جهدي لتحسين الحياة داخل السجن.	%75
4.	استطعت التكيف مع التغيرات السريعة الناجمة عن وجودي في السجن.	%75
البعد الخامس: تحمل المسؤولية		
7.	خلال فترة السجن أحسست بالمسؤولية تجاه الآخرين.	%63
8.	تحملت المسؤولية في مواجهة الحياة الجديدة (داخل السجن).	%98
9.	لديّ عزيمة لم تفتر.	%75
10.	وقفت إلى جانب الآخرين عندما كانوا بحاجة لي.	%97
1.	أؤمن بالقضاء والقدر.	%75
2.	تحملت نتيجة الأخطاء التي وقعت فيها.	%100
البعد السادس: التفاؤل		
1.	أصبح للحياة معنى جديد.	%63
2.	زادت ثقتي بالله سبحانه وتعالى.	%63
3.	كنت أرى أن المستقبل القادم أفضل.	%100
4.	نظرت بتفاؤل نحو المستقبل.	%63
5.	كنت أعتقد أن حياة السجن مؤقتة، وهي زائلة لا محالة.	%96
6.	كنت أرى أن حياتي ستكون حسنة حتى في ظروف السجن الصعبة.	%100

%100	7. مررت بخبراتٍ إيجابية رغم صعوبة الحياة.
	البعد السابع: حل المشكلات:
%100	1. كنتُ أفضل حلّ مشكلاتي بدلاً من تجنبها.
%75	2. عندما كانت تتراكم عليّ الأزمات ينتابني شعورٌ بانني قادرٌ على تجاوزها.
%98	3. كنتُ أجدُ حلاً لكلّ مشكلةٍ تواجهني بفعالية.
%100	4. استطعتُ اتخاذ قرارات صائبة عندما واجهتني المشكلات.
%75	5. اعتبرت نفسي موضع ثقة السجناء في حل المشكلات.
%100	6. استفدت من تجاربي الشخصية في حل المشكلات.
%91	7. واجهت المشكلات التي واجهتني بهدوء وروية.
%63	8. بادرتُ في حلّ مشكلاتي، لأنني وثقت بقدرتي على حلها.
%63	9. فكرت في نفسي كشخص قوي قادر على حل المشكلات.
%98	10. التعامل مع مشاكلي بعد السجن جعلني أكثر قوةً.